



العيون  
اليواقظ  
في الامثال  
والمواعظ

الخطبة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
بَعْدَ حَمْدِ الْأَلَاءِ حَمْدًا جَزِيلًا وَأَذًا الشُّكْرِ نَكِيرَةً وَأَصِيلًا  
وَصَلَاتِي عَلَى نَبِيِّهِ الصَّبْحُ حَتَّى مِنْ كَلَامِهِ الْمَغْفُولُ  
وَعَلَى الْكَرَامِ وَصَحْبِ عَلَى التَّابِعِينَ جِيلًا فَجِيلًا  
أَذِنَ الْفِكْرُ بِالْقَوَائِي فَأُورِدَ تَحْكَائِمَاتِ اشْهَرِ أَصُولًا  
وَتَعَرَّضْتُ لِلْفَاضِحِ فِيهَا كَانَ بِالْبَثْرِ قَبْلُ التَّأْوِيلِ  
وَقَضَى اللَّهُ أَنْ تَبْتَغِ أَضْلًا كَانَ بِالنَّظْمِ شَمْلُهُ مَوْصُولًا  
طَالَمَا أَمْتَطِي الْأَرَاخِيزَ فِيهَا وَقَلِيلًا أَجْنَارُ بَحْرِ طَوِيلِ  
وَتَحَلَّفْتُ نَادِرًا فِي الْقَوَائِي وَتَبَسَّطْتُ فِي اقْتِفَائِهَا قَلِيلًا  
وَمِنَ الْعِجْزِ لَمْ أَقْدِرْ وَلَكِنْ دَارَكَ اللَّهُ عَاجِزًا مَهْرُولًا  
عَلِمَ اللَّهُ أَنَّ ذَلِكَ لِلْوَعْظِ فَأَضْحَى بِعَوْنِهِ مَقْبُولًا  
إِنَّهُ لِلدَّعَا قَرِيبٌ بِجَنِّبِ لَمْ أَجِدْ غَيْرَ بَابِهِ مَسْئُولًا  
تَقَرَّبَ لِلَا عَنَابِ الْكَرِيمِ وَالْمَعَاطِفِ الرَّحِيمِ حَضَرَ إِلَى مَضَى

يَا مَلِكًا يَزَافُ بِالرَّعِيَّةِ  
يَا مَلِكُ السَّوْدِ وَالسَّعَادَةِ  
يَا خَيْرَ وَالٍ فِي الْوَرَى وَرَايِ  
الْعَفْوِ مِنْكَ فَأَقْبِلِ الْهَدِيَّةَ  
وَانْظُرْ قِتْلَكَ رَوْضَةَ الْمَعَانِي  
نَظَّمْتُ فِيهَا مَا يَتَى حِكَايَةَ  
فِيهَا إِشَارَاتٌ إِلَى مَوَاعِظَ  
ضَمَّنْتُهَا أَمْثَالَهَا وَالْحِكْمَا  
وَلَمْ أَجِدْ لَهَا سِوَاكَ أَهْلًا  
أَيَّدَكَ اللَّهُ بِأَيْدِي النَّصِيرِ  
وَالنَّيْلُ مِنْ جَدِّكَ فِي زِيَادِ  
وَالْعَجْزُ فِي هَذَا الْمَقَامِ عَذْرِي  
فَأَيْدُنِ الْعَبْدِ الذَّلِيلِ أَنْ يَقُولَا  
وَأَمْنٌ عَلَيْهِ بِالْقَبُولِ وَالرَّضَى

### الحكاية الاولى

حِكَايَةُ مَوْضُوعِهَا صَرَّارُ  
وَكَانَ قَضَى الضَّيْفِ فِي الْغِنَا  
وَإِذَا جَاءَ مِنْ الشَّلْحِ  
شَاهِدَ بَيْتِهِ بِلَا مَوْوَنَةٍ  
وَقَالَ لِلنَّمْلَةِ أَنْتِ جَارَتِي  
هَلْ تَصْنَعِينَ مَعِيَ الْمَعْرُوفَا  
وَتَقْرَضِينَ صَوَاعِغًا عَلَيْهِ  
فَأَنِ اتَى الضَّيْفُ فَقَبِلَ الضَّيْفُ  
قَالَتْ لَهُ النَّمْلَةُ وَهِيَ بِمَجْزِي  
مَاذَا أَفَعَلْتَ فِي حَصِيدِ قَدْ مَضَى

يَا صَاحِبَ الْمَعَاطِفِ السَّيِّئَةِ  
أَنْتَ بِمُحِبِّ الدَّهْرِ كَالْقِلَادَةِ  
يَا حَسَنَ الْأَخْلَاقِ وَالطَّبَاعِ  
وَأَسْتَشِيقُ الرِّايحةَ الزَّكِيَّةَ  
وَدَوْحَةَ الْمَنْطِقِ وَالْبَيَانَ  
وَكُلَّهَا يَا بَاحْسَنَ فِي بَهَائِهِ  
نَافِعَةٍ لِكُلِّ وَاعٍ حَافِظِ  
وَرُبَّمَا اسْتَعْرَبْتُ قَوْلَ الْحَكَمَا  
وَلَا جُنَابًا فِي الْأَنَامِ سَهْلًا  
وَبَارَكَ اللَّهُ بِكُمْ فِي مِصْرٍ  
يَزْفُلُ فِي مَلَابِسِ السَّعَادَةِ  
وَالْخَوْفِ أَصْهَابِي فَلَسْتُ أَدْرِي  
وَأَنْ يُؤَدِّي خَطْلَهُ الْمَنْقُولَا  
فَأَنْ فِي يَمْنَاكَ أَخْكَامُ الْقَضَا  
الصَّرَّارُ وَالنَّمْلَةُ

أَوْدَى بِهِ الْجُوعُ وَالْإِضْطِرُّ  
وَمَا سَعَى فِي دُخْرَةِ الشِّتَاءِ  
وَمَنْعَ الْقَوْمِ مِنَ الْخَبْرُجِ  
فَرَّاحَ يَوْمًا يَطْلُبُ الْمَعُونَةَ  
مَا لِي سِوَاكَ فِي قَضَاءِ حَاجَتِي  
لَا ذُقْتُ مِنْ آثَامِنَا صُرُوفَا  
وَطَبْعًا وَمَمْرَدًا وَحَلَّةَ  
أَرْدُهَا عَلَيْكَ غَيْرَ الرِّيحِ  
عَذْرُكَ يَا مُسْكِينٍ مِثْلَ عَذْرِي  
قَالَ لَهَا كَانَ زَمَانٌ وَأَنْقَضَى

قَالَتَ وَمَا أَدَّخَرْتَ فِيهِ لَنَا  
كُنْتُ أَعْنِي لِلْحَمِيرِ الْقَمِيصِ  
وَأَعْلَمُ بِأَنَّ السَّعْيَ فِي الذَّخِيرَةِ  
وَالذِّزْهُمُ الْأَبْيَضُ وَهُوَ فِي يَدِ

### الحكاية الثانية الغراب والثعلب

كَانَ الْغُرَابُ حَظًا فَوْقَ شَجَرَةٍ  
فَشْتَمَهَا الثَّعْلَبُ مِنْ بَعِيدِهِ  
وَقَالَ يَا غُرَابُ يَا ابْنَ قَبْصَرٍ  
مَا كُنْتَ أَذْرِي أَنَّ فِيكَ رَيْشًا  
وَحُرْمَةً الْوَرْدِ الَّذِي مِنْ بَيْنِنَا  
وَهَا أَنَا أَزْجُوكَ أَنْ تَعْنِي  
لِلَّهِ مَا أَخْلَاكَ حِينَ تَجْلِي  
فَقَعَدَ الْغُرَابُ فِي الْقِمَاشِ  
وَقَالَ يَا لَيْلُ يَدُورِ الْقِيَمَةِ  
قَبْصَهَا الثَّعْلَبُ قَبْصُ الرُّوحِ  
لُتَرَرْنِي بِعَيْنَيْهِ مِنْ فَوْقِهِ  
قَالَ لَهُ يَا سَيِّدَ الْغُرَابِ  
خُذْ بَدَلِ الْجُبْنَةِ مِنِّي مَثَلًا  
مَنْ مَلَقَ النَّاسَ عَلَيْهِمْ عَاشِيًا  
فَاعْتَبَرَ الْغُرَابُ مِنْ رِي التَّوْبَةِ

وَجُنْبَةٍ فِي فَمِهِ مَدَّ وَرَّةَ  
لَمَّا رَأَاهَا كِهْلَالِ الْعَبِيدِ  
وَجَهْلِكَ هَذَا أَفْرِيضًا الْقَمَرِ  
هَذَا أَحْرِيرٌ قَدْ أَرَى مَنْقُوشًا  
مَحَبَّةَ فِيكَ آتَيْتُهَا هُنَا  
عَسَى بِكَ الْهَمُّ بَرْوَلُ عَنِي  
صَوْتُكَ أَجَلِي مِنْ صِيَاغِ الْبَلْبَلِ  
وَانْفَجَّتْ صَفَائِحُ الْمِنْكَاشِ  
فَسَقَطَتْ مِنْ فَمِهِ الْقِيَمَةُ  
وَقَالَ فِي بَطْنِي حَلَالًا رَوْحِي  
رَأَى الْغُرَابُ طَارِسًا مِنْ جُلُقِهِ  
إِنِّي بَرِيٌّ وَلَأَنْتَ الْخَائِفُ  
وَاحْفَظْهُ عَنِّي سَدًّا مُتَّصِلًا  
وَأَكَلِ الْجُبْنَةَ وَانْجَلَّاشًا  
وَتَابَ لَكِنْ لَأَنْتَ حِينَ تَوْبَةِ

### الحكاية الثالثة حكاية الضفدعة

عَنِّي اسْمَعُوا حِكَايَةَ لِلضَّفْدَعَةِ  
وَمِنْ بَهَا فِي الْفِعْلِ أَخْبَى يَقْدِي  
لَا نَهَا قَدْ خَرَجَتْ مَعَ اخْتِهَا  
فَنَظَرَتْ ثَوْرًا عَظِيمًا الْجَحْمِ

التي تريد أن تساوي الشور  
فَأَنهَا تَحْكِي مَكَانَ أَرْبَعَةِ  
فَطَالَ لِنَفْسِهِ وَمُعْتَدِي  
يَوْمًا إِلَى الشُّوقِ لِسَوْجَتِهَا  
وَأَسْتَصْغَرَتْ جُثَّتَهَا فِي الْحَجْمِ

قَالَتْ وَمَنْ لِي أَنْ أَكُونَ مِثْلَهُ  
وَشَجَّتْ أَعْضَاءَهَا فَأَمِيدَتْ  
وَقَالَتْ أَخِي اسْمِعْ لِي وَانْظُرْ  
قَالَتْ لَهَا أَخِي أَتُرَكِي ذَا أَنَا  
فَاسْتَعَلَّتْ بِالنَّارِ جَبَانِي الْكَبِيرِ  
وَآخَذَتْ تَشَعُّ شَرِّ الْمَاءِ  
فَانْتَفَتَحَتْ لَوْقَهَا وَانْفَقَتْ  
وَهَكَذَا اضْلاَلَهَا أَوْقَعَهَا

الحكاية الرابعة في بغلة الاثقال وبغلة المال  
عَنِّي حُذْ وَاحْكَايَةَ تَسْلَى  
فِي بَغْلَتَيْنِ بَغْلَةُ الْأَثْقَالِ  
انْطَلَقَ الْإِثْنَانِ فِي الطَّرِيقِ  
فَبَغْلَةُ الْأَثْقَالِ سَارَتْ فِي خَرْنٍ  
وَأَعْجَبَتْ بِنَفْسِهَا عَنْ أَخِيهَا  
رَأَى النَّصُوصُ سَرَجَهَا مَنقُوشًا  
كَرُّوا عَمَلَهَا قَبْضُوا الْحَامَهَا  
ثَمَرُوا نَوَامِنَ جَمَلِهَا فَتَفَرَّتْ  
فَقَرَلَ الْكَلْبُ عَلَيْهَا ضَرْبًا  
فَوَقَعَتْ وَأَذْرَكَهَا الثَّانِيَةُ  
قَالَتْ لَهَا وَهِيَ مَعَ الْأَمْوَالِ  
الْآنَ كُنْتُ كَالْحَصَانِ بِحَجْرِي  
قَالَتْ لَهَا وَقَعْتُ فِي النَّصُوصِ  
وَأَخَذُوا جَمَلِي وَأَهْلَكَ كَوْنِي  
قَالَتْ لَهَا أَضْبِرِي عَلَى الْمُصِيبَةِ  
لَوْ كُنْتُ مِثْلِي تَحْمِلِينَ الْبُوصَا

هَذِي بَغْلَةُ مِثْلِي لِأَهْلِ الْفَضْلِ  
وَبَغْلَةُ تَحْمِلُ مَالِ الْوَالِي  
مِثْلُ انْطِلَاقِ الْمَاءِ مِنْ ابْرِيْقٍ  
وَبَغْلَةُ الْأَمْوَالِ رَتَبَتْ بِالْجَرْنِ  
وَسَبَقَتْهُ لَوْ لَوْ بِحُجْنِهَا  
وَأَلْهَا حَامِلَةَ قَرُوشًا  
وَصَرَخَتْ مَا سَمِعُوا كَلَامَهَا  
وَضَرَبَتْ بِرِجْلِهَا وَعَصَرَتْ  
وَأَخَذُوا الْأَمْوَالُ مِنْهَا غَضَبًا  
وَنَظَرَتْ مَا فَعَلَ الثَّانِيَةُ  
كَيْفَ أَنَا هَارِمٌ اللَّذَاتِ  
مَاذَا أَجْرِي بَعْدَ طُلُوعِ الْبُخَيْرِ  
وَقَدْ أَنَا عِنْدِي بِالْمَحْصُوصِ  
وَرَحَلُوا عَنِّي وَتَرَكَوْنِي  
بَعْدَكَ قَطُّ لَمْ أَجِدْ حَبِيبَةً  
مَا كُنْتُ شَاهِدَتْ هَذَا الصُّوَصَا





Handwritten text in two columns, likely a manuscript or ledger. The text is written in a cursive script and is mostly illegible due to the quality of the scan. The page is framed by a double-line border.

فَلَمَّا الْعَيْنُ نُصِيبُ الْعَالِي وَالنَّائِبَاتُ تَتَّعُ الْعَالِي

الحكاية الخامسة حكاية الكلب والذئب

ذئب ضعیفٌ مرَّ بعدَ الغُصْرِ  
فجاءه كلبٌ كبيرٌ الجُرمِ  
ومذراه وحده ضعیفا  
قامت به مروءة الكلاب  
واما اقترأ السلاما  
وقام في ذل وفي تواضع  
وحین هناه على صحتیه  
قال له الكلب ولم اراكما  
ما ضر لوجبت معي في الدار  
حتى تعود في مجاری الصیحة  
وكل ذا احسن من بطن الحلا  
وبئسا الكلب یرجى بضعا  
اذ لح الذئب بجید الكلب  
قال له يا كلب ما با بجید  
لا نهزم باللیل یربطونی  
قال وهل یریدنی ازبسط  
لا رای لی فی الاكل والسقم  
وبالغنا لم یك لی اخیان

تَسْعَى عَلَى الْقَوْبِ بِحَبِّ الْقَصْرِ  
مُفْرًا مِنَ الدُّنْيَا بِمَوْصِلِ الْعُظْمِ  
مُكْسَرًا مَهْشَمًا خَفِيفًا  
وَلَمْ يَعِدْهُ مِنَ الدُّنْيَا اب  
فَطَاطَا الذَّيْبُ لَهُ وَنَامَا  
يَدْعُو لَهُ بِكُثْرَةِ الْمَرَاضِعِ  
وَدَخَلَ الْمُسْكِينُ فِي صُحْبَتِهِ  
بَيْنَ الدُّيَابِ السَّقَمِ قَدْ بَرَاكَ  
تَاكُلُ بِاللَّيْلِ وَيَا لِنَهَارِ  
وَتَاكُلُ النَّعْمَةَ كُلَّ لَحْمَةٍ  
وَرُبَّمَا نَظَرَ يَنْقُطُ الْأَجَلَا  
وَالذَّيْبُ يَرْجُو فِي يَدَيْهِ الضَّلَامَا  
أَنَارَ أَطْوَاقِ الْأَذَى وَالْكَرْبِ  
فَقَالَ هَذَا أَثَرُ الْحَدِيدِ  
وَإِنِّي أَنَا إِلَهُ الْبَهَائِ  
رَغْبَتِي إِلَى الشُّوْكِ بِهِ اخْشَطُ  
مَا دَامَ فِي جِيدِي طَوْقُ الْأَرْحَمِ  
مَا دَامَ فِيهِ الذَّلُّ وَالْهَوَانُ

الحكاية السادسة في المجدي  
المجدي والنعجة ثم العجولة  
واخذوا مع بعضهم في الصيد  
وكل واحد رمي له شرك  
فالمجدي حين راح للخبأ له  
والنعجة والعجولة والسبع  
اجتمعوا بالسبع عند الدخلة  
من بعد ان تعاهدوا بالاندي  
وبينهم ما راح فهو مشك  
راي على اظنا بها غزاله

فَاخْبَرَ الْبَاقِيَ وَجَاوَزَ فِي عَجَلٍ  
وَقَالَ تِلْكَ قِسْمَةُ مَرْبَعَةٍ  
وَآخَذَ الرَّبْعَ وَقَالَ ذَلِكَ لِي  
وَآخَذَ الثَّانِيَ مِنَ الْأَرْبَاعِ  
وَقَالَ بَعْدَ مُطَهَّرِ اعْتَوَهُ  
لَمْ أَشَارْ بَعْدُ بِالْأَصَابِعِ  
وَقَالَ ذَا حَقِّي وَذَا مَنَاجِي  
فَاجْتَنِبُوا السُّلْطَانَ عِنْدَ الشَّرِكَةِ

وَهَجَمَ السَّبْعُ عَلَيْهِمْ وَدَخَلَ  
وَيَحْنُ مِنْ غَيْرِ شَرِيكَ أَرْبَعَةٍ  
لَا نَبِيَّ أَوَّلَ كُلِّ أَوَّلٍ  
لَا لَهُ سُبْعٌ مِنَ السَّبَاعِ  
فَدَاخَذَ الثَّالِثَ ذَا الْقُوَّةِ  
مِنْ بَيْنِهِمْ إِلَى النَّصِيبِ الرَّابِعِ  
مَنْ مَسَّهُ قَتَلَهُ بَنَاجِي  
فَلَيْسَ فِيهِ لِلشَّرِيكَ بَرَكَةٌ

الحكاية السابعة الذيب والخروف

حكاية الذيب مع الخروف  
كَانَ الْخُرُوفُ عِنْدَ نَهْرٍ شَرِبَ  
فَقَالَ يَا خُرُوفُ حَيْثُ جَاءَ  
قَالَ أَبُو الصُّوفِ لِهَذَا الصَّدْرِ  
وَكَيْفَ قُلْتَ إِنِّي أَعْبَزُ  
قَالَ لَهُ الْذَيْبُ وَكَمْ تَسْتَمْنِي  
يَكْفِيكَ أَنْ سَمَمْتَنِي عَامًا مِصِي  
قَالَ الْخُرُوفُ بِفَضِيحٍ لَا لِسَنَةٍ  
فَعِنْدَ ذَلِكَ الْذَيْبُ زَادَ عَجَبًا  
وَقَالَ إِنْ لَمْ تَكُنْ أَنْتَ الشَّامِتَا  
أَوْ أَحَدًا مِنْ أَهْلِكَ الْفَبَاحِ  
وَكُرُوا غَتَالِ الْخُرُوفِ ظُلُمًا  
فَانْظُرْ إِلَى الظَّالِمِ وَالْمُظْلُومِ  
وَقُلْ لَا هِلَ الْعَقْلُ وَالْفُتُونُ

رَسَمَهَا بِأَجْمَلِ الْحُرُوفِ  
وَالذَّيْبُ فَوْقَ رِجْلِهِ وَأَقْرَبُ  
يَكْفِيكَ عَكَرْتُ عَلَى الْمَاءِ  
الْمَاءُ مِنْ عِنْدِكَ يَحْوِي جَارِي  
ذَكَرْتُ يَا سَرْحَانُ مَا لَا يُذَكِّرُ  
أَمَا عَلِمْتَ يَا خُرُوفُ أَنِّي  
فَكَمْ قَضَيْتُ بِذَلِكَ فِيكَ بِالرَّضَى  
إِنِّي مَوْلُودٌ بِهَذِهِ السَّنَةِ  
وَأَشَدُّ غَيْظًا فِي الْخُلَاوَعِضَا  
كَانَ أَبُوكَ أَوْ أَخُوكَ رُبَّمَا  
عَلَيْهِمُ اللَّغْنَةُ فِي الصَّبَاحِ  
وَأَكَلُ اللَّحْمِ وَمَضَّ الْعُظْمَا  
وَأَحْكَمُ بِمَا تَرَى مِنَ الْمَعْلُومِ  
أَخْسَنُ مَا أَحْكَمُ الْفَتَى بِالْقُوَّةِ

الحكاية الثامنة الذيب والبطة

إِنِّي رَأَيْتُ الْذَيْبَ يَوْمَ الْعِيدِ  
أَوِي إِلَى الْبِطَةِ مِنْ بَعِيدِ

وَجَاءَ يَجْرِي بِخَوْهَا فَقَوْلَتْ  
 أَيْ إِلَيْهَا كَمَا لِمَرِيضٍ يَبْكِي  
 قَالَتْ لَهُ وَمَا الَّذِي أَبْكََاكَ  
 قَالَ لَهَا قَدْ كُنْتُ فِي عَزْرُومَةٍ  
 وَكَانَ فِيهَا مَا اشْتَهَتْهُ النَّفْسُ  
 وَكُنْتُ مِنْ شِدَّةِ جُوعِي أَرْغَطُ  
 وَبَيْنَمَا أَتْلَعُ رَطْلًا لَحْمَةً  
 فَأَذْرَكْنِي يَا لَعْنِ الرَّفِيعِ  
 وَلَيْسَ يَخْفَاكَ عَذَابُ الْعِظَةِ  
 فَتَطَرْتُ بَابًا بِغَيْرِ عَتَبَةٍ  
 وَأَظْلَعْتُ مَا كَانَ قَدْ تَصَدَّرَا  
 وَوَقَفْتُ تَسْأَلُهُ أَجْدَا عَلَى  
 رُوحِي أَحْمَدِي اللَّهُ عَلَى السَّلَامَةِ  
 وَأَذْرَكَتُ حَقَائِقَ الْمَعَانِي

وَبَعْدَ أَنْ أَذْرَكَتُ أَيْنَ حَلَّتْ  
 وَتَسْتَكِي مِنَ الْيَمِّ فِي الْفَلَكِ  
 وَأَيُّ ضَرْبٍ سَيِّدِي أَغْرَاكَ  
 لَيْتَكَ كُنْتِي عِنْدَنَا مَعْرُومَةٍ  
 نَحْمُ وَعَيْشُ سَاخِنٍ وَعَدَسُ  
 وَأَتَكِي فَوْقَ فَيْحٍ وَأَضْغُطُ  
 إِذْ وَقَفْتُ فِي الْخَلْقِ مِنْ عِظَةِ  
 فَالرُّوحُ قَدْ مَالَتِ إِلَى الظُّلُوعِ  
 إِذَا تَصَدَّرَتْ بَيْظُنَ الْفَلْصَةِ  
 وَأَدْخَلْتَ مِنْفَارَهَا وَالرَّقْبَةَ  
 بِحَلْقِهِ وَمِنْهُ قَدْ تَضَجَّرَا  
 مَا فَعَلْتَ فَقَالَ لَأَحُولَ وَلَا  
 فَذِهِتِ وَسَمِعْتَ كَلَامَهُ  
 وَالشَّهْدُ لَيْسَ مِنْ فِيمَ الثُّعْبَانِ

### الحكاية التاسعة السبع والمحار

السَّبْعُ فِي الْغَابَةِ يَوْمًا جَاغَا  
 فَرَأَى السَّبْعُ قَرَارَ الْجَمَارَا  
 وَكَانَتْ الْوُحُوشُ فِي الْبُيُوتِ  
 فَوَقَفَ السَّبْعُ عَلَى الْبَطْرِيقِ  
 فَاسْرَعَ الْجَمَارُ بِالْإِجَابَةِ  
 لِيَفْلُحُوا الرَّجَّةَ إِلَى رَجَّةٍ  
 وَهَلَعَ الْكُلُّ إِلَى التَّحَاةِ  
 فَبَطَّشَ السَّبْعُ بَيْنَ بَغْتَةٍ  
 وَبَعْدَ أَنْ تَوَلَّى عَلَى الرَّجُوعِ  
 قَالَ لَهُ الْجَمَارُ إِنَّ صَوْتِي

وَكَلَّفَ الصَّبْرَ فَمَا اسْتَطَاعَا  
 أَخَذَهُ مِنْ يَدِهِ وَسَارَا  
 وَالْجَوْ وَالْغَابَةِ فِي سُكُوتِ  
 وَأَمَرَ الْجَمَارُ بِالِشَّهْقِ  
 وَخَرَجَتْ سُكَّانُ تِلْكَ الْغَابَةِ  
 وَالسَّبَبُ الدَّاعِي لِتِلْكَ الضَّجَّةِ  
 مَحَبَّةٌ مِنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ  
 وَوَضَعَ اللِّحْمَ فَوْقَ الْفِتَّةِ  
 وَأَطْفَأَ الْأَكْلَ لِهَيْبِ الْجُوعِ  
 سَقَى الْوُحُوشَ الْيَوْمَ كَأْسَ الْمَوْتِ

قَالَ لَهُ السَّبْعُ بِطَرَفِ نَابِهِ  
صَوْتُكَ هَذَا أَتُكْرِمُ الْأَصْوَاتِ  
فَازِدْ عَيْنِي وَارْتَحِلْ مِنْ بِلَدِي  
وَلَا تَرَى الْغَايَةَ فِي الْجَسَاحِ  
جَنَسُكَ مَعْرُوفٌ بِغَيْرِ قَافِلَةٍ

### الحكاية العاشرة الحصان والذئب

الْحَيْلُ فِي فَضْلِ الرِّبْعِ تُعْتَقُ  
وَقَدْ حَكُوا أَنَّ حَصَانًا قَدْ غَضِي  
وَرَّاحَ لِلرَّاحَةِ فَوْقَ الْمَرْجِ  
وَأَغْنَمَ الْحَطَّاءُ مِنَ الْبَرْسِيمِ  
وَمَذَرَاهُ الذِّيبُ رَادًّا بَأْسَهُ  
لَكِنَّهُ أَيْتَى لَهُ بِحِيلَةٍ  
قَالَ النَّبِيُّ إِنَّهُ حَكِيمٌ  
وَأَنَّهُ قَدْ جَرَّبَ الْحَسَائِشَ  
وَيَسْتَعِزُّ بِالْقَوَاتِ وَالْمَرْجَانِ  
وَقَالَ يَا حَصَانُ لِي تَعَالَى  
وَكَيْفَ مِنْ غَيْرِ لُجَامٍ تَمْسِي  
قَالَ الْحَصَانُ دُمِّلَ فِي رَجُلِي  
قَالَ الْحَكِيمُ ارْزُقْ يَا وَلَدِي  
وَكُلْ عُضْوًا قَابِلًا لِلدَّاءِ  
وَبَيْنَمَا الذِّيبُ يُرِيحُ فُرْصَهُ  
فَحَكَمَتْ فِي وَجْهِهِ السَّرْحَانُ  
فَانْقَلَبَ الذِّيبُ وَقَالَ أَفَ  
لَسْتُ حَكِيمًا فَلَمَّا ذَاكَ دَعَى  
وَهَكَذَا أَتَى النَّاسُ كُلُّ مَنْ بَدَا

مُسْتَهْزِئًا مِنْهُ وَمِنْ أَصْحَابِهِ  
يُزَعِّجُنِي فِي أَغْلَبِ الْأَوْقَاتِ  
وَلَا تُزِمُ تَفَاخُرًا يَا وَلَدِي  
وَكُنْ إِذَا كَوْنْتَ ذَا النُّضَاجِ  
كثِيرُ صَوْتٍ وَقَلِيلُ الْعَافِيَةِ

وَبَيْنَ أَفْعَاسِ النَّسِيمِ نُطْلَقُ  
وَتَرَكْتُ السَّوْطَ وَفَارَقْتُ الْعَصِي  
يَشْكُرُوا إِلَى اللَّهِ عَذَابَ السَّرِجِ  
وَأَسْتَنْشِقُ الطِّيبَ مِنَ النَّسِيمِ  
وَحَدَّثَنِيهِ بِالْقِتَالِ نَفْسُهُ  
عَسَاءُ يَشْفِي فِي الدَّوَا غَلِيلُهُ  
وَفِي الْعِلَاجِ ذَوْفُهُ سَلِيمُ  
وَعَالِجُ الْفُؤَادِ مِنْهَا وَالْحَبَشِي  
وَهَيْتُ النَّاسَ الدَّوَابَّ تَجَانَسَا  
لَا قَيْدَ فِي الرَّجْلِ وَلَا شِكَا لَا  
لَا بُدَّ ذَا مِنْ مَرَضٍ فِي الْكُرْشِ  
مِنْ أَثَرِ الْقَيْدِ وَضِيقِ الْجَحْلِ  
كَأَنَّ هَذَا دُمِّلَ فِي كِبْدِي  
وَيُطْلَبُ الْحَكِيمُ لِلدَّاءِ  
إِذْ قَلَّتْ مِنَ الْحَصَانِ رَفْصُهُ  
شَكَلَتِ الْأَسْنَانُ بِالنَّسَانِ  
جَدَّعَتْ أَنْفِي عَنْقِي بِكَفِي  
وَأَتَّبَعِي بَغْيًا وَخَيْمَ الْمَرْجِ  
بِالْحَيْثُ لَا يُخْرِجُ إِلَّا نَكْدًا

الحكاية المحادية عشرة في الثعلب والعنب  
 حكاية عن ثعلب قد مر تحت العنب  
 وشاهد العنقود في لون كلون الذهب  
 وغيره من جنسه أسود مثل الرطب  
 والجوع قد أوردى به بعد أن المغير  
 فهم ينبغي أكلة منه ولو بالثعلب  
 عاج ما أمكنه تطلع فوق الخشب  
 فراح مشلا إلى وجوفه في لهب  
 وقال هذا خضرم رأيت في حلب  
 والفرق عندي بينه وبين ثعلب  
 فإن هذا أكلة يشبه لحم الأرنب  
 ولحم ذلك ما لح كالحرب فوق الركب  
 قال له القطط انطلق ثعلب بن ثعلب  
 طول لسان في الهوي وقصر في الذنب

### الحكاية الثانية عشرة في المنجم

كان المنجم في أضغاث أحلام  
 رأته في الخلا يشي على مهل  
 وكان يجلس بلا فكار في زحل  
 وقال لا يظهر المريج في سحر  
 وحكم الشمس في عينيه ثم بدا  
 وقد مشى تحت خط الجدي بسمه  
 وبينما أنفه للجو مرتفع  
 إذ مر بالبير واستلقى بها عملا  
 وقال وهو بها بهوي بناصية  
 وكما قد رمي جاءت بلا رأي  
 ورأيه ضل في تركيب أرقام  
 ويدعي أنه استولى على السامر  
 مثل السماكين إلا بعد أيام  
 يقبس دأثرها إلا عذابا حكام  
 إلى فروع وأنواع وأقسام  
 والعقل مستغرق في بحر وهام  
 وما تأخر عنها بعض أقدم  
 أبصرت خلقا وما طالع قد

الحكاية الثالثة عشرة في صاحب الدجاجة

كَانَ الْبَحِيلُ عِنْدَهُ دُجَابَةٌ  
 فِي كُلِّ يَوْمٍ مِمَّنْ يُعْطِيهِ الْعُجْبُ  
 قَطَنٌ يَوْمًا أَنْ فِيهَا كَنْزًا  
 فَقَبِضَ الدُّجَابَةَ الْمُسْكِينُ  
 وَشَقَّهَا بِنِصْفَيْنِ مِنْ عَقْلِهِ  
 وَلَمْ يَجِدْ كَنْزًا وَلَا لَفْئَةً  
 فَقَالَ لَا شَكَّ بَأَنَّ الطَّعْمَا

### الحكاية الرابعة عشر في الأرملة

رَأَيْتُ الدَّهْرَ فِي فَلَكٍ يَدُورُ  
 وَإِنْ تَبَعَ الشُّرُورُ الْحَزْنَ يَوْمًا  
 وَسُكَّانُ الْقُصُورِ لَهُمْ قُبُورُ  
 وَقَدْ يَسْلُو الْبُعْزِي عَنْ قَلْبِي  
 وَيُنَبِّئُ مَا أَقُولُ لَكُمْ عُرُوسُ  
 تَوَفِّي بَعْلَهَا فَمَضَتْ قَوَاهَا  
 وَمَاتَتْ عَنْ جَمِيعِ الزَّادِ يَوْمًا  
 فَنَحَا لَهَا عَلَى عَجَلِ ابْنِهَا  
 عَلَى مَا الْحَزْنَ وَالْأَيَّامُ تَحْزِي  
 وَمَوْتُ الْبُعْلِ لَا يَدْعُو لَهُمْ  
 غَدًا يَا بَيْتَكَ زَوْجٌ بَعْدَ زَوْجٍ  
 فَلَمَّا مَرَّ ذَكَرَ الزَّوْجَ رَأَتْ  
 وَسَاعَ لَهَا الشَّرَابُ عَلَى طَعَامٍ  
 وَلَمْ تَلْبَثْ سِوَى شَهْرِ حَزْنٍ  
 وَرَأَتْ غَايِلًا سَأَلَتْ أَبَاهَا  
 أَلَسْتُ وَعَدْتَنِي زَوْجًا مِثْلَهَا  
 فَأُطْرُقُ سَاعَةً وَأَجَابَ طَوْعًا  
 فَلَا يَحْزَنُكَ مَا فَعَلَ الدُّهُورُ  
 فَلَا حَزْنَ يَدُومُ وَلَا سُرُورُ  
 وَسُكَّانُ الْقُبُورِ لَهُمْ قُصُورُ  
 إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ أَوِ الذَّكُورُ  
 تُخَذَّرُ لَهُ بَعْلٌ صَغِيرُ  
 وَغَيْرُ لَوْنٍ تَحْجِيهَا الْفُتُورُ  
 وَمَا سَاعَ الْعَسَا وَلَا الْفُطُورُ  
 وَقَالَ لَهَا إِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ  
 وَكُلٌّ فِي بَحْرٍ هَا يَسِيرُ  
 وَمِثْلُ الْبُعْلِ فِي الدُّنْيَا كَثِيرُ  
 طَوِيلٌ كَالنِّعَامَةِ أَوْ قَصِيرُ  
 وَجَفَّ الدَّمْعُ وَانْقَطَعَ الزَّيْثُ  
 وَمِنْ شَهْوَاتِهَا كَادَتْ تَطِيرُ  
 وَطَبَعَ الْحَزْنَ مَدَنِيَّةُ شُهُورُ  
 وَقَالَتْ يَا أَبِي أَنْتَ الْبَشِيرُ  
 جَمِيلًا فِي الْأَنَامِ لَهُ شُعُورُ  
 وَمَذْمُوعُهُ بَوُجْبَتِهِ سَطُورُ



وَفَكَرَ فِي أَمِيرَاتٍ مِنْهُ وَقَالَ بِنَفْسِهِ قَطَعَ الْأَمِيرُ

### الحكاية الخامسة عشر حكاية الطاووس

عَنِّي اسْمَعُوا حِكَايَةَ الطَّائِفِ  
قَالَ لِمَوْلَاهُ أَرِيدُ أَخْبِرُجْ  
وَصِيحَةُ الْبُلْبُلِ لِمَا تَطْرُبُ  
قَالَ لَهُ مَوْلَاهُ يَا أَخَا الْعَرَبِ  
وَأَنْتَ بِالزَّيْنَةِ فِي هَكَائِهِ  
وَأَعْجَبًا مِثْلَكَ هَلْ يَغْبِرُ  
أَنْتَ الَّذِي حَوَيْتَ لَوْنُ الذَّهَبِ  
سُبْحَانَهُ مُقْسِمُ الْمَرْأَى  
فَجَعَلَ الْخِفَّةَ عِنْدَ الْبَارِزِ  
وَخَلَقَ الْغُرَابَ لِلتَّفَاوُلِ  
وَكُلَّ حَزْبٍ بِالَّذِي لَدَيْهِ  
وَأَنْتَ يَا طَاوُوسُ لِمَ لَا تَرْضَى  
وَجَزْدُوهُ عَنْ لِبَاسِ الزَّخْرِفِ  
فَطَاطَا الطَّائِفُ وَوَسَّ بَعْدَ سَاعَةٍ  
وَلَمْ يَزَلْ يَسْجُطُ فِي الضَّمِيرِ  
وَهَكَذَا فِي أَغْنِيَاءِ النَّاسِ  
وَإِنْ رَأَوْا مِرْيَةَ النِّصْفِ  
وَدَّوْا أَمْتِلَا كَيْهًا عَلَى مَا مَلَكُوا  
تِلْكَ عُيُونٌ جَفَفَتْ جُرَابُ

### الحكاية السادسة عشر في الغلام والشبان المشحون

حَكَوْا أَنَّ ثَغْيَانَا تَشَحَّجَ فِي الشَّيْئِ  
وَجَاءَ بِهِ يَسْعَى إِلَى الذَّارِطِائِشِ  
فَلَمَّا أَحْسَسَ الْوَحْشُ بِالنَّارِ وَالْذِّفَاءِ  
فَمَرَّ غُلَامٌ فَأَسْتَعَدَّ لِنَقْلِهِ  
وَأَذَقَاهُ فَأَنْظَرَ لِقَلْبِهِ عَقْلَهُ  
وَسَاخَتْ سُمُومُ الْمَوْتِ فِي الْجَنْسِ كُلِّهِ

وَفَتَحَ عَيْنَيْهِ وَخَرَّكَ رَأْسَهُ  
أَتَاهُ أَبُوهُ عَاجِلًا قَطَرَأْسَهُ  
وَقَالَ بُنَيَّ اخْذْ زَعِيًّا لَعَيْنَتُهُ  
عَلَى الْوَلَدِ الْمَسْكِينِ يَنْبَغِي لِقَتْلِهِ  
وَدَاسَ عَلَيْهَا فِي الْحَصِيرِ يَنْعَلُهُ  
وَلَا تَضْمِعِ الْمَعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ

المحكاية السابعة عشر في الحمامة والصفر

جَمَامَةٌ قَرِيبٌ مِنَ الْأَعَادِي  
فَهَجَمَ الصَّفْرُ عَلَيْهَا فِي الشَّرَكِ  
وَأَشْهَرَ الصَّبَادَ غَايَةَ الْفَرَضِ  
قَالَ لَهُ الصَّفْرُ وَقِيلَ الْيَدَا  
فَأَتَرَكَ سَبِيلِي يَا أَخَا الْفَتَى  
قَالَ لَهُ الصَّبَادُ وَالْحَمَامَةُ  
مُسِكْتَ إِذْ مَسَكْتَهَا وَهَكَيْدَا  
وَأَرْحَمَ عَسَا لَكَ إِنْ سَقَطَتْ تَرْحَمُ

المحكاية الثامنة عشر في الفار والديك والقط

فَارٌ صَغِيرٌ مَا عَزَبَتْ بِأَسْنِهِ  
قَالَ لَهَا الْيَوْمُ قَبِيلُ الظُّهْرِ  
وَوَجْهُهُ مُقْسَمٌ جَمِيلُ  
وَسَخَّرَ عَيْنَيْهِ بِفَوْقِ السَّحَرِ  
وَلَوْنُهُ أَبْيَضٌ كَالْدَفِيقِ  
وَبَعْدَ مَا أَمَغَتْ مِنْهُ النُّظْرَا  
فَحَبَّتْ وَاخْفَتِ مِنْ ضَاخَا  
رَأَيْنَهُ وَهُوَ بِأَعْلَى الدَّارِ  
وَفَوْقَ رَأْسِهِ هَلَالُ الْخَمْرِ  
لَوْلَا هُ مَا هَرَبْتُ فِي السَّقُوفِ  
قَالَتْ لَهُ الْمَغْسُوقُ هُوَ الْقَطْ  
وَالطَّائِرُ الصَّاحِجُ فَهُوَ الدِّيكُ  
لَكِنْ سَمِعْتُهُ حَكِي لَا مَدَى  
رَأَيْتُ شَيْئًا وَاقِفًا لَا يَجْزِي  
وَذَيْلُهُ كَذَيْلِنَا طَوِيلُ  
وَشَعْرُهُ يُسَبِّحُ عُقُولَ الشُّعْرَا  
فِي غَايَةِ اللَّعْنَةِ وَالْبَرْبُورِ  
سَمِعْتُ صَوْتًا مِنْ عِمَّا قَدْ ظَهَرَ  
لَا أَسْعَدُ اللَّهَ لَهُ صَبَا حَا  
وَقِمَهُ قَدْ حَفَّ بِالْمِنْفَارِ  
كَأَنَّ بَيْنَ الطُّيُورِ طَائِرُ  
وَلَا تَرَكْتُ رُؤْيَا الْمَغْسُوقِ  
سَلِيزُ السُّكُوتِ لَا يَسْنُطُ  
لَيْسَ لَهُ فِي حُبْنَا شَرِيكُ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ بِهِ سَكُنْتُ  
فَاخَذَ رَفَانُ الْقَطْرِ فِينَا سَاهِرُ  
كَمْ حَسَنَ ظَاهِرُهُ قَبِيحُ  
الحكاية التاسعة عشر في الغراب المقلد للنسر

رَأَى الْغُرَابُ النَّسْرَ مَرَّ بِالْغَمِّ  
فَاخَذَتْهُ غِيْرُ التَّبْقَلِيدِ  
وَحَامَرًا كَالنَّسْرِ عَلَى الْعَيْنَةِ  
وَكَانَ صَوْفُ الْكَبْشِ فِي النَّاسِ  
فَنَشِبَ الْغُرَابُ فِيهِ بَاعًا  
وَبَقِيَ أَظْفَارُهُ مَغْلُوْلَةً  
فَأَقْبَلَ الزَّرَاعِيَّ مَعَ الْأَوْلَادِ  
وَقَصَّهَا عَلَى قَلْبِ سَيِّدِي

الحكاية العشرون في المكا الذي نظرفنفسه في الماء

إِنَّ الْمَاءَ وَرَأَيْكَ تَوْرُ الْوَحْشِ  
وَمَرَّ بِالْبِرْكَةِ وَهُوَ آخِثٌ  
فَحَاضَ بِالْمَاءِ وَأَمْعَنَ النَّظْرَ  
وَأَعْجَبَتْهُ خِلْقَةُ الْقُرُونِ  
وَنَظَرَ السَّيْقَانَ فَازْدَادَ غَضَبًا  
فَاتَكَرَّ الْحِكْمَةَ لِلَّهِ بِهَا  
وَبَيْنَمَا الْغُرَابُ فِي تَبَدُّرٍ  
وَانْبَغَثَ سَحَابُ التُّرَابِ  
فَأَوْجَسَ الْمَاءُ وَوَلَّى خَيْفَةً  
حَتَّى اسْتَقَامَ بِسَبْهِ التَّغَامَةِ  
وَقَرَّبَ الصَّيَادُ مِنْ أَنْ لَنْ يَرَهُ  
فَوَقَفَ الْغُرَابُ رَغْمًا عَنْهُ

قَدْ كَانَ فِي الْغَايَةِ تَوْبًا بِشْيٍ  
وَكَانَتْ الْبِرْكَةُ كَالْمِزْرَةِ  
يَحْسِبُهُ فِيهِ قِيَانٌ وَظَهَرَ  
وَرِقَّةُ الْأَجْفَانِ وَالْعُيُوبِ  
لَا تَهَا يَا بَسَةً مِثْلَ الْخَشَبِ  
وَزَادَ طُغْيَانًا بِهِ وَسَفَهَا  
إِذَا قَبِلَ الصَّيَادُ فَوْقَ لَأْزِهِمْ  
مَدَّ نَبْشَهَا أَرْجُلُ الْكَلَابِ  
وَحَمَلَتْهُ الْأَرْجُلُ الْخَيْفَةَ  
وَحَوْلَهُ الْأَعْدَاءُ كَالْعِمَامَةِ  
لَوْلَا اسْتِثْنَاكَ قَرْنِي فِي شَجَرَةٍ  
وَصَارَتْ الْكَلَابُ تَذَنُّوَانِهِ

وَهُوَ يَزُوعُ لِحْلَاصِ نَفْسِهِ  
وَلَمْ يَزَلْ مِنْ قَرْنِهِ مُتَوَقِّفًا  
ثُمَّ آتَى الْبَابَ مَعَ الصَّيَادِ  
وَوَضِعَتْ فِي رِجْلِهِ الْقَيْدُ  
فَانْظُرْ إِلَى سَاقِيهِ يَا حَبِيبِي  
وَانْظُرْ إِلَى قَرْنِهِ حِينَ غَلَلَا  
وَقُلْ وَقَفْتُ بِالذِّبْيِ اعْجَبْكَ  
وَأَنْتُمْ يَا سَامِعِي فَأَنْتَبَهُوا

الحكاية الحادية والعشرون السلخفة ولأرب

حِكَايَةٌ تُرْجِمَتُهَا يَا لَعْرَبِي  
وَحَدِّدْ أَحَدًا عَلَى سَفْحِ الْجَبَلِ  
فَاسْتَعْرِقَ الْأَرْبَ نَوْمًا وَاتَّكَلَ  
وَالسُّلْخَفَاءُ دَاوَمَتْ فِي الْجِدِّ  
وَمُذْ صَحَا الْأَرْبُ جَاءَ سَعْيُ  
قَالَ لَكَ الْجَعْلُ وَكُلَّ الْأَجِيرِ  
سَعَيْتَ يَا أَخْتَاهُ فِي أَغْظَمِ كَذِّ

الحكاية الثانية والعشرون في الجمار وصاحبه

قَالَ الْجَمَارُ لِمَنْيَ أَعَذَّبْتُ  
أَصْبَحُ مُتَوَقِّفًا لِحَلْبِ الْمَاءِ  
وَكَلَّمَا زَادَ بِي اجْتِهَادِي  
حَتَّى مَرَدَ الْمَقْتُ وَذَ الْعَذَابُ  
وَمَا رَأَيْتُ الْقَطْ قَطُّ يُضْرَبُ  
فَتَارَةً كُشِفَ سَلُ الْعَيْشِ  
أَطْلُ مُؤَلَايَ قَدْ اسْتَحْفَظَهُ  
إِنْ كَانَ هَذَا يُوجِبُ الْإِكْرَامَا

وَأَنْجِلُ الْأَنْفَالَ ثُمَّ أُرْكَبُ  
وَأَذْخُلُ الطَّالِحُونَ بِالْعَمَاءِ  
زَادَ بِي الضَّرْبُ عَلَى فَوَارِي  
وَالْعُقُطُ فِي الْبَيْتِ لَهُ أَجَابُ  
مَعَ أَنَّهُ طَوَّلَ التَّهَارِيرَ لَعَبُ  
وَتَارَةً يَبُولُ فَوْقَ الْفَرَشِ  
لِرَقِصِهِ وَنَظْمِهِ بِحَقِّهِ  
وَيَذْفَعُ الْعَذَابَ وَالْأَلَامَا

فَالْيَوْمَ إِنْ أَتَى إِلَيَّ سَيِّدِي  
وَلَمْ أَزَلْ فِي لَيْبٍ وَحَظٍ  
قَالَ فَلَمَّا جَاءَ رَبُّ الدَّارِ  
فَكَانَ الْجَمَارُ قَبْدَهُ وَجَاءَ  
وَبَيْنَمَا السَّيِّدُ فَوْقَ الْكُرْسِيِّ  
إِذَا قَبْلَ الْجَمَارِ مَخْوَصًا جَبَّةً  
فَاقْبَلِ الْجَمَارُ مُمْجِرَةً بِالْعَصَا  
وَشَاعَ حَالًا أَمْرُهُ فِي الدَّارِ  
وَصَحَّ بَعْدَ ضَرْبِهِ ضَرْبُ الْمَثَلِ

الحكاية الثالثة ولعشرون في الجدي ولشعل

الْجَدِيُّ مَرَّ فَرَأَهُ الشَّعْلُ  
قَالَ لَهُ الْجَدِيُّ تَفَضَّلْ فَمَعِيَ  
وَبَيْنَمَا هُمَا قَبِيلَ الْمَوْرِدِ  
فَنَزَلَا فِيهَا وَمِنْهَا شَرَبَا  
وَقَعَدَا فِي الْمَاءِ مَخْوَصًا عَةً  
وَالشَّعْلُ اخْتَارَ وَضَلَّ أَمْرُهُ  
وَمَا رَأَى طَرِيقَةً فِي رَأْسِهِ  
بَلْ قَالَ لِلْجَدِيِّ بَلَايَايَ  
أَرْفَعُ يَدَيْكَ أَنْتَ فَوْقَ الْمَاءِ  
وَفَوْقَ ظَهْرِكَ الْغَرِيضُ الْخَمْلِيُّ  
إِذَا بَعْدَ أَنْ تَخْرُجَنِي عَلَيْكَ  
وَأَنْتَ بِالْجَمْرِ الْخَفِيفِ تَطْلُعُ  
فَارْتَفِعُ الشَّيْءُ عَلَى الرَّحْلَيْنِ  
وَكَانَ هَذَا الْجَدِيُّ فُحْلًا سَالِمًا  
نَظَرَ عَلَيْهِ الشَّعْلُ ابْنَ الْحُرَّةِ

فَقَالَ يَا جَدِي إِرْبُدْ أَشْرَبُ  
نَزُورِي الظُّلُمَ مِنْ عَذَابِ مَاءِ الْمَنِيْعِ  
إِذَا نَظَرَ اخْفَرَقَ مَاءُ بَارِدٍ  
وَبَعْدَ ذَلِكَ كَانَ الطُّلُوعُ مُتَعَبًا  
لَا رَأْيَ فِيهَا وَلَا شَجَاعَةً  
لَمَّا دَلَّ مِنْ الْهَلَاكِ غَمْرُهُ  
يَفْعَلُهَا عَلَى خَلَاصِ نَفْسِهِ  
أَنْتَ طَوِيلٌ فِي الْقَوَامِ عَنِّي  
وَرَأْسُكَ أَرْفَعُهَا إِلَى السَّمَاءِ  
وَعَنْ خُرُوجِنَا فَلَا تَسْأَلُنِي  
أَجْرٌ مِنْ ذَنْبِكَ أَوْ يَدُوكَ  
لَمْ يَزُوحْ بَيْنَنَا وَتَرْجِعْ  
وَهَمَّ فَوْقَ الْمَاءِ بِالْيَدِ يَنْتِ  
فَدَا سَقَامَ شَيْبَةِ السَّلَامِ  
وَجَاءَ كَالْغَمْرِ يَبُوقُ النُّفْرَةَ

وَقَالَ عَنْ إِذْنِكَ يَا تَيْسُ الْجَدَلِ  
يَا لَيْتَ مِنْ ذَقَيْكَ بَعَثَ الطُّفُولَا  
وَقَعْتَ يَا تَيْسُ بِمَاءِ رَاكِدٍ  
وَأِنْ أَرَدْتَ تَدْخُلِ الْبِرُوجَا  
وَأَنْظُرْ وَفِكَرْ أَبَدًا فِي الْغَايَةِ

الحكاية الرابعة ولعشرون في السبع والاربع

السَّبْعُ وَالْأَرْبَعَةُ فِي عِبَادَةِ  
السَّبْعِ وَهُوَ مَلِكُ الْوُحُوشِ  
سَطَا عَلَى الْغَايَةِ وَاسْتَوْلَاهَا  
وَسَيَّتَ الْغَزْلَانَ مِنْهَا فِي الْخَلَا  
فَاجْتَمَعَ الْوُحُوشُ فِي جَمْعِيَّةٍ  
وَقَالَ كُلُّ مِنْهُمْ رَضِينَا  
نُرْسِلُ لِلسُّلْطَانِ كُلَّ يَوْمٍ  
عَسَاءً أَنْ يَأْكُلَهُ وَيَلْتَمِي  
فَالْوَاوُ مِنْ يَوْصِلُهُ الْجَوَابَا  
وَقَالَ لَا ابْنِي لَيْشِي فِعْلًا  
فَقَدَّرُوا الْمَجْعَلَ لَهُ وَسَارَا  
وَقَابَلَ السَّبْعَ مَعَ الْجَلَادَةِ  
هَذَا أَفْرَارُ مَا بِهِ رَجَوْنَا  
وَأَيْدُنَا لَنَا نَزَلَ فِي الْمَرَايِ  
سَبْتُ صَغِيرُكَ كُلَّ يَوْمٍ  
قَالَ لَهُ رُخْ وَابْتِنِي مَعَ الْغَدِ  
فَرَاخَ ثُمَّ عَادَ بَعْدَ بَكْرَةٍ  
وَقَابَلَ السَّبْعَ وَرَاخَ عِنْدَهُ  
وَمَذَرَاهُ وَحْدَهُ السَّبْعُ الْهَبَّ

يَعْلَمَانِ الْمَكْرَ وَالْبَصَارَةَ  
يَنَابُهُ وَشَعِيرُهُ الْمَنْفُوشُ  
وَطَرَدَ الْوُحُوشَ مِنْ رُبَاهَا  
وَمَا بَهَا مِنْ مَرْتِعٍ إِلَّا خَلَا  
وَدَبَّرُوا الرَّايَ بِعَقْدِ النِّبَةِ  
بِمَا جَرَى بِهِ الْقَضَاءُ فَبِينَا  
شَبًّا صَغِيرًا مِنْ صِغَارِ الْقَوْمِ  
وَيَتْرُكُ النَّاسَ عَلَى مَا تَشْتَمِي  
فَبَرَزَ الْأَرْبُ وَأَجَابَا  
أَوْ تَجْعَلُونِي فَوْقَ هَذَا جُعْلًا  
مِنْ بَعْدِ أَنْ قَدْ أَخَذَ الْفَرَارَا  
وَقَالَ خُذْ يَا مَلِكُ السَّعَادَةِ  
فَأَمْنٌ عَلَيْنَا ثُمَّ قُلْ عَفَوْنَا  
فَلَمْ يَخُذْ غَيْرَكَ فِيهَا رَايِ  
تَأْكُلُهُ بَعْدَ انْقِضَاءِ النَّوْمِ  
فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْكُمْ بُوَاحِدٍ  
وَقَدْ أَعَدَّ لِلْجَاءِ فِكْرَهُ  
وَأَقْتَحَمَ الْأَخْطَارَ مِنْهُ وَحْدَهُ  
وَحَرَّكَ الذَّنْلَ وَالْجَبَّ ضَرْبَ

وَقَالَ ابْنُ ذَالِ النَّصَبِ الْمُنْفَقُ  
فَاسْرِعِ الْأَرْبُ فِي الْجَوَابِ  
وَقَالَ حَاشَا أَنْ أَكُونَ كَاذِبًا  
فَا بَلَنِي أَخُولُ مِثْلَ الْجَحْنِ  
قَالَ لَهُ السَّبْعُ وَأَيْنَ كَانَا  
فَعَالَ كَانَ فِي طُلُوعِ الشَّمْسِ  
وَحَتَلَ السَّبْعُ بَيْتَكَ الْخَيْلَةَ  
وَسَارَ بِالسَّبْعِ إِلَى أَخِيهِ  
وَقَالَ هَذَا مَوْضِعُ الْغَيْرِيمِ  
فَنَظَرَ السَّبْعُ خَيْالَ جَسَدِهِ  
وَنَظَرَ بِالْقُوَّةِ وَسَطَ الْبَيْرِ  
فَشَرِبَ الْمَاءَ وَمِنْهُ قَدْ شَرَفَ  
وَرَجَعَ الْأَرْبُ بِالسَّلَامَةِ  
وَفَارَ بِالْبُصْرِ وَبِالْجَعْلِ الْكَثِيرِ

الْحِكَايَةُ الْخَامِسَةُ وَالْعُشْرُونَ فِي الصَّيَادِ وَلِسَمَكَةٍ لِصَغِيرَةٍ  
فِي بَلَدَةٍ مِنْ أَصْغَرِ الْبِلَادِ  
مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ عَمِلَ اسْتِخَارَةً  
وَسَبَكَ سَمَكَةً كَأَلَا ضَبْعٍ  
يَا لَيْتَهَا بَدَلَنِي بِضَفْدَةٍ  
يَوْمًا مِنْ الْجُوعِ لِمَنْ يَضِغُنِي  
وَبَعْدَ فِي هَذَا الْمَكَانِ أَخْضَرَ  
حَتَّى يَقُولَ النَّاسُ صَادَ سَمَكَةٌ  
إِذَا تَرَكْتُ عَاجِلًا بِأَحْلٍ  
طَاعَةً وَطَلَبَ الْمَفْقُودَ

الْحِكَايَةُ لِسَمَكَةٍ وَالْعُشْرُونَ لِضَفْدَةٍ وَلِفَاعَةٍ

ضُفِّدَ عَةً مُرَّتْ عَلَيْهَا فَارَةٌ  
 مَا ضَرَّ لَوْ زُرْتُ بِنْتِي فِي دَارِي  
 تَأْتِينَ بَعْدَ زَمَنِ الشِّتَاءِ  
 فَقَالَتْ الْفَارَةُ يَا مَآ أُخْلَا  
 قَالَتْ لَهَا الضُّفْدَةُ الْمَكَارَةُ  
 أَرْبَطْ يَا فَارَةُ فِيكَ رَجُلِي  
 حَتَّى إِذَا غَمْنَا نَعْمُ مَضْجَبِهِ  
 فَصَدَّقَهَا وَأَتَتْ لِلْبِرْكَهْ  
 وَسَلَّتْ فَيَادَهَا لِلرَّبْطَةِ  
 وَسَجَّتْ بِهَا بِلَا أَمْتِ بَاعِ  
 وَهِيَ تَرْوُغُ تَحْتَهَا فِي الْمَاءِ  
 كَمَرٌ فَصَتْ بِرِجْلِهَا وَاضْطَرَبَتْ  
 وَكَانَ هَذَا فِي مُرُورِ النِّسْرِ  
 فَسَقَطَ النِّسْرُ سَقُوطَ الْبَيِّنِ  
 فَقَالَتْ الضُّفْدَةُ الْمَكَارَةُ  
 لِلْبَيْعَى سَيْفٌ قَاطِعٌ وَمُعْدِلٌ  
 الْحِكَايَةُ لِسَابِعَةٍ وَعِشْرُونَ فِي فَارِ الْخَلَاوِفَارِ لِدِينِهِ  
 وَقَدْ رَعَا فَارًا مِنْ الْمَدِينَةِ  
 وَشَقَّ بَطْنِيًّا وَالْقَى اللَّسَا  
 إِذْ نَظَرَ أَفْطَامَ مِنَ الْخَيْرَانِ  
 وَالْقَطْمَ مَاعُضَ وَمَا تَعَامَا  
 وَنَظَرَ الْقَطْمَ فُجَاءَ وَرَجُلٌ  
 وَتَغَدَّتْ مِنْ يَدِهِ الْأَرْضُ  
 لَا خَيْرَ فِي اللَّذَّةِ يَعْرِوْهَا النِّقْصُ  
 الْحِكَايَةُ لِسَابِعَةِ وَعِشْرُونَ فِي لَسْتَحْفَاءَ وَلَطِيُورِ



السُّلْحَفَاءُ رَأَتْ الطُّيُورَ  
 قَالَتْ وَمَا لِي أَنْ أَطِيرَ فِي الْهَوَى  
 اسْتَيْلَكَ اللَّهُمَّ أَنْ تَنْبَلِغَنِي  
 فَمَسَمَعَ اللَّهُ لَهَا الدُّعَاءَ  
 فَأَلَا لَهَا هَلَا تَرِيدِينَ السَّمَاءَ  
 فَأَلَا عَلَيْنَا أَنْ نَنْظُرَ مَعَكَ  
 وَبَيْنَنَا تَمَشِينَ فِي الْهَوَا  
 وَالْعَجَلُ وَالذَّرْفِيلُ وَالْجُوسَةُ  
 وَتَنْظُرِينَ الْفِيلَ مِثْلَ الْهَمْلَةِ  
 وَالْبَحْرَ تَنْظُرِينَ كَالْبَقَرَةِ  
 أَمَّا ابْنُ آدَمَ فَلَيْسَ يَنْظُرُ  
 قَالَتْ وَمَنْ يَمْنَحُنِي ذِي الْمُنْحَةِ  
 فَأَخْضَرَ عَوْدًا وَفَضَّاهُ  
 وَقَالَ كُلْ مِنْهُمَا أَمْسِكِي الْوَسْطَ  
 فَمَسَكَتْ وَارْتَفَعَ الْكُلُّ بَهَا  
 فَأَخْبَرَ النَّاسَ فَقَالُوا عَجَبًا  
 وَسَالُواهَا الْيَوْمَ كَيْفَ طَارَتْ  
 قَالَتْ لَهُمْ قَدْ طَرْتُ رَغَاءَ عَنكُمْ  
 وَلَمْ تَنْجَلْ قَوْلَهَا أَنْ وَقَعَتْ  
 وَذَلِكَ حُبُّ الْفَحْرِ بَعْضُ الشَّرِّ

الحكاية لتاسعة ولعشرون لصناد الجبان

قَدْ سَمِعْنَا فِي غَايِرِ الْأَزْمَانِ  
 وَحَكَمُوا أَنَّ صَانِدَ رَاحٍ يَوْمًا  
 فَرَأَاهُ الْخَطَّابُ قَالَ لَهُ ارْجِعْ  
 قَالَ مَا السَّبْعُ إِنَّمَا هُوَ قُطْ

أَنْ فَضِّلَ الشُّجَاعُ فِي الْمِيدَانِ  
 لِلْخَلَا فِي مَرَايِعِ الْغَزَلَانِ  
 هَاهُنَا السَّبْعُ شَعْلَةُ النِّيرَانِ  
 حُكْمُهُ سَائِرُ عَلَى الْفِيرَانِ

أَنَا لَا أَزْهَبُ الْوُحُوشَ وَعَيْنِي  
وَعَلَى سَاعِدِي كِنَانَةٌ نَبِيلٌ  
ثُمَّ مَا مَتَّعَ الْفَضِيدَةَ حَتَّى  
فَجَرِي بِالْمَحْضَانِ مِنْهُ وَوَلَّتْ  
وَكَيْدًا أَغْلَبُ الرِّجَالَ لَدَى الْأَمْنِ تَرَى أَهْلًا مِنَ الْفَرَسَانِ  
أَوْ تَكُنْ شَاعِرًا فَكُنْ كَابِنًا هَانٍ  
كَذَبَتْهُ شَوَاهِدُ الْأَمْتَحَانِ  
الْمَحْكَاةِ لِلثَّلَاثُونَ لَسَعِ لِعَاشِقٍ

الْعَشِيقُ نَارَ لَهُ دُخَانٌ  
إِنْ زَارَنِي قَوْمُهُ عَزِيزًا  
كَمْ مَلِكٍ قَدْ سَطَى عَلَيْهِ  
وَقِصَّةُ السَّيِّعِ لِي دَلِيلٌ  
أَذْكُرُهُ حِينَ مَرَّ يَوْمًا  
شَاهِدٌ مِنْ بَيْنِهِمْ عُرُوسًا  
فَاسْتَعَلَ السَّيِّعُ فِي هَوَاهَا  
وَلَمْ يَجِدْ مَخْوَهَا سَبِيلًا  
بَلْ رَاحَ يَسْعَى إِلَى ابْنِهَا  
فَقَالَ يَا فَارِسَ الْمَعَالِي  
بَنِيكَ قَدْ نَهَمْتُ فَوَادِي  
وَأَبْتَعِي عِنْدَ هَازٍ وَاجِبًا  
فَقَالَ أَهْلًا بِكُمْ وَسَهْلًا  
يُحْسِنُ مَا قَدْ عَطِيتَ مِنِّي  
لَكِنَّا جِئْنَا بِهَا بِخِفٍ  
وَأَنْتَ فَظٌ أَمْحَلَا غَلِيظٌ  
وَكَفَكَ الضَّخْمُ فِيهِ تَبَدُّوا

وَصَاحِبٌ مَا لَهُ أَمَانٌ  
حَلَّ بِهِ الذَّلُّ وَالْهَوَانُ  
فَمَا لَ عَمْدًا بِهِ الزَّمَانُ  
وَلَمْ يَكُنْ غَيْرَهَا بَيَانُ  
بِالزُّرُوضِ وَالنَّاسِ فِيهِ كَانُوا  
قَدْ زَاهَا التَّهْدُ وَالْبَيَانُ  
وَمَسَّهُ الْبُضْبُ وَالْطَّعَانُ  
مِنْ رُحِّ قَيْدٍ لَهُ سَتَانُ  
وَكَانَ مِنْ تَحْتِهِ حَصَانُ  
وَمَنْ لَهُ فِي الرِّجَالِ شَانُ  
وَهَكَذَا تَفْعَلُ الْحَسَانُ  
وَالسَّيِّعُ فِي النَّاسِ لَأَهَانُ  
قَدْ آنَ مِنْ سَعْدِي الْأَوَانُ  
لِيَهْدِي لَكَ الدُّرُوءُ الْجَمَانُ  
وَمُعْظَمُ اللَّبْسِ مَهْرَجَانُ  
وَالْقَمُّ أَنْبَاءُ بُحْنَانُ  
مُحَالِبٌ مَا لَهَا أَمَانُ

فَإِنْ تَجَرَّدَتْ قَسَمٌ وَخَذَهَا  
فَفَكَّرَ السَّبْعُ فِي هَوَاهُ  
يَا سَيِّدَ الْكَلْبِ قَسَمٌ وَجَرَّدَ  
فَاتَنَّى فِي غَرَامِ لَيْلِي  
فَدَاكَ نَابِجٌ وَالظُّفْرُ مَنِي  
فَقَامَ يَسْعَى لَهُ أَبُو هَا  
وَكُلَّ نَابٍ لَهُ بَرَاهُ  
وَسَلَّ مِنْهُ الْقَوِيُّ فَاضْحَى  
وَمُذَرَ أَنَّهُ الْكَلَابُ جَاءَتْ  
وَقَدْ سَمِعْنَاهُ عِنْدَ تَرْجَعِ

الحكاية لواحد ولثلاثون الحمار وكلب

عَطَّارُنَا وَاسْمُهُ فَلَانُ  
سَافِرٌ مِنْ زَارِهِ بِمَحْشٍ  
وَإِتَّخَذَ الْكَلْبُ حِينَ وَلِيَّ  
فَحَضَلُوا غَابَةً فَجَسَطُوا  
وَنَامَ مَوْلَى الْجَمِيعِ لَمَسًا  
أَمَّا الْحِمَارُ اغْتَرَاهُ جُوعٌ  
فَصَارَ بَزْعِي وَمَانَوَانِي  
فَالَ لَهُ الْكَلْبُ يَا حَبِيبِي  
إِزْقِدْ عَلَيَّ الْخُبْزَ مِنْكَ حَتَّى  
فَأَطْرَحَ الْقَوْلَ ثُمَّ وَلِيَّ  
وَلَمْ يَدْرُ أَنْ آتَاهُ ذَيْبٌ  
فَقَالَ لِلْكَلْبِ قَسَمُ إِلَهِي  
قَالَ لَهُ الْكَلْبُ كَيْفَ هَذَا  
أَخْرَمْتَنِي إِلَّا كُلَّ فِي هَارِي

قَدْ خَانَهُ الدَّهْرُ وَالزَّمَانُ  
وَاسْمُ ذَا الْبَحْشِ مَرْزَبَانُ  
وَالْكَلْبُ هَذَا اسْمُهُ أَمَانُ  
لِرَاحَةِ زَاهَا الْمَكَانُ  
رَأَى مَرْوَجًا بِهَا الْأَمَانُ  
وَحَوْلَهُ السُّدُ وَاللَّبَانُ  
وَأَنْ مِنْ حَطَبِهِ الْأَوَانُ  
الْعَيْشُ فِي الْخُرْجِ وَالذَّهَانُ  
أَكَلَ فَالْجُوعُ لِي هَوَانُ  
وَلَمْ يُطَاوِعْهُ مَرْزَبَانُ  
لَهُ لِلْعَيْشِ الذَّمُّ وَاللَّسَانُ  
فَاتَنَّى مَعَكَ لَا أَهَانُ  
لَا فَايَكَ الضَرْبُ وَالطَّلَعَانُ  
وَالْجُوعُ لَأَشْكُ تَرْجَمَانُ

ذُقْ غَضَبَةَ الْمَوْتِ وَامْضِ عَنِّي  
وَاعْتَالَهُ الذِّبُّ وَهُوَ يَجْرِي  
وَهَكَذَا فِي الْأَصُولِ قَالُوا  
كَمَا يَدِينُ الْفَتَى يَدَانِ

الحكاية لثانية ولثلاثون في الغزال والفرس

قَدْ خَطَفَ الْغَزَالَ مِنْ فَمِ الْفَرَسِ  
ثُمَّ دَنَى الْحَصَانَ مِنْهُ فَجَرَى  
وَجَاءَ بَيْنَ اسْفٍ وَنَادِمٍ  
فَقَبِلَ الْإِنْسَانُ مَا تَرَجَّى  
وَبَعْدَ أَنْ أَلْبَسَهُ اللِّحَامَا  
وَطَرَدَ الْغَزَالَ فِي الْبُؤَادِي  
بَلْ رَجَعَ الْفَارَسُ وَالْحَصَانُ  
قَالَ لَهُ الْحَصَانُ زَادْ خَيْرُكَ  
أُطْلِقْ سَبِيلِي يَا الْإِنْسَانُ  
كَيْفَ وَقَدْ مَدَّتْ لَكَ الْيَادِي  
عَرَفْتُ لَمَّا ذُقْتُ فَوْقَكَ الظَّرْفُ

الحكاية الثالثة ولثلاثون حكمة سُقْرَاطُ

سُقْرَاطُ الْمَا بَنِيَّ الْبَيْتِ الْبَيْتُ  
قَالُوا لَهُ ضَيْقُ لَمَّا يَأْتِيهِ أَجْدُ  
وَكَيْفَ تَضَعُ بِالسُقْرَاطِ أَنْ دَخَلَ  
فَقَالَ مَا ضَرُّهُ ضَيْقُ وَلَا ضَعْفُ

الحكاية الرابعة ولثلاثون في لذة وصاحبه

حِكَايَةٌ تُهْدِي إِلَى الْإِحْبَةِ  
وَأَشْرَطَتْ عَلَيْهِ أَنْ يَقْنِيَهَا  
وَهِيَ تَرْوُحُ الصَّنِيدَ وَالْمَعُونَةَ  
فَطَابَ وَاعْتَادَ عَلَيْهَا الرَّجُلُ

فِي رَجُلٍ قَدْ صَاحَبَهُ دَبَّةٌ  
فِي بَيْتِهَا مُنْعَمًا مُنْجَدٌ وَمَا  
نَاتِيَهُ بِلَوَازِمِ الْمَوْفُورَةِ  
وَلَمْ يَكُنْ مِنْهَا إِلَيْهِ وَجَلٌ

فَوَجَدَتْ صَاحِبَهَا فِي النَّوْمِ  
وَرَأَتْ الذَّبَابَ فَوْقَ جَبْهَتِهِ  
فَاغْتَاظَتْ الدَّيَّةُ مِمَّا قَدْ وَقَعَ  
وَضَرَبَتْ هَذَا الذَّبَابَ فَسَقَطَ  
مَا تَفَعَّلَ لِلصُّوْصُ بِالْعَمَائِمِ  
بَلْ رُبَّ مَوْتٍ جَاءَ مِنْ مَحَبَّةٍ  
فِي النَّاسِ خَيْرٌ مِنْ صِدْقٍ جَاهِلٍ

الحكاية الخامسة ولثلاثون جمعة الفيران

وَاجْتَمَعَ الْفِيرَانُ فِي جَمْعِيَّةٍ  
وَأَكْثَرُوا فِي خَيْرِهِمْ وَالنَّظَرِ  
وَأَغْلَبُ الْأَرَادَةِ رَأَتْ فِي الْهَوَى  
قَالَ كَبِيرُهُمْ رَأَيْتُ جَبَلَةً  
الْقَطْ طَالَ مَا عَلَنَكُمْ قَدْ هَجَمَ  
وَطَلَمَا أَقْبَلَ فِي سَكْوَيْتٍ  
وَأَنْ مَشَى مَا أَحَدٌ لِيَسْتَعِثُ  
تَمْسِكُهُ مِنْ جِيدِهِ إِنْ رَخَلَا  
فَإِنْ أَلْحَى لِيَسْمَعَ مِنْ بَعِيدٍ  
قَالَ صَغِيرُهُمْ وَمَنْ ذَا بَرِيطُ  
كَبِيرُنَا الَّذِي آتَانَا بِالْحَيْلِ  
قَالَ الْكَبِيرُ لَسْتُ بِالْمُجْنُونِ  
إِنْ كُنْتُ قَدْ رَزَزْتُ غَيْرَ مُفْعِلٍ  
وَرَجِعُوا بِهَيْبَتِهِ مَحْصُورَهُ  
وَهَكَذَا التَّدْبِيرُ فِي إِنْجَابِ الْجَلْدِ

الحكاية السادسة ولثلاثون في لذباب وحصل العربيه

سِتَامِنْ الْحَيْلِ تَجَرَّ عَرَبِيَّةٌ

بَلْ جَاءَتِ الذِّبَّةُ ذَاتَ يَوْمٍ  
فَحَلَسَتْ وَاسْتَقْبَلَتْ بِحَمِيَّةٍ  
لَيْسَتْهُ أَوْ لَا فُطَارَ وَرَجَعَ  
وَقَبِضَتْ بِيَدِهَا مِنَ الزَّلْطِ  
وَفَعَلَ الضَّرْبُ بِوَجْهِ النَّامِ  
وَلَمْ تَكُنْ تَنْفَعُ تِلْكَ الضَّعِيفَةَ  
وَعَالِيًا كُلُّ عَدُوٍّ عَاقِلٍ

الحكاية السابعة ولثلاثون جمعة الفيران

اجْتَمَعَ الْفِيرَانُ فِي جَمْعِيَّةٍ  
وَأَكْثَرُوا فِي خَيْرِهِمْ وَالنَّظَرِ  
وَأَغْلَبُ الْأَرَادَةِ رَأَتْ فِي الْهَوَى  
قَالَ كَبِيرُهُمْ رَأَيْتُ جَبَلَةً  
الْقَطْ طَالَ مَا عَلَنَكُمْ قَدْ هَجَمَ  
وَطَلَمَا أَقْبَلَ فِي سَكْوَيْتٍ  
وَأَنْ مَشَى مَا أَحَدٌ لِيَسْتَعِثُ  
تَمْسِكُهُ مِنْ جِيدِهِ إِنْ رَخَلَا  
فَإِنْ أَلْحَى لِيَسْمَعَ مِنْ بَعِيدٍ  
قَالَ صَغِيرُهُمْ وَمَنْ ذَا بَرِيطُ  
كَبِيرُنَا الَّذِي آتَانَا بِالْحَيْلِ  
قَالَ الْكَبِيرُ لَسْتُ بِالْمُجْنُونِ  
إِنْ كُنْتُ قَدْ رَزَزْتُ غَيْرَ مُفْعِلٍ  
وَرَجِعُوا بِهَيْبَتِهِ مَحْصُورَهُ  
وَهَكَذَا التَّدْبِيرُ فِي إِنْجَابِ الْجَلْدِ

الحكاية السابعة ولثلاثون في لذباب وحصل العربيه

شَاهَدَتْ أَمْسٍ فِي طُلُوعِ الْعَقَبَةِ

وَكَانَ ذَا فِي سَاعَةِ الزَّوَالِ  
وَالْعِمَلَاتُ غُرْنَ فِي التَّرَابِ  
وَالْقَائِدُ اخْتَارَ وَجَانَتَهُ الْقَوِيَّ  
فَاقْبَلَتْ ذُبَابَةً مِنَ الْخَلَا  
وَإِخْذَتْ تَدْفَعُ فِيهِمْ مِنْ وَرَاءِ  
وَهِيَ تَنْظُرُ أَنْتَهَا الْفَعَالَةَ  
وَبَعْدَ أَنْ سَارَ الْخَيُْولُ بِالْعَجَلِ  
رَأَتْهَا جَاءَتْ عَلَى الصُّدُوفِ  
وَبَقِيَتْ تَطُوفُ بِالزَّرَكَابِ  
وَتَسْتَنْكِى مِنْ عَدَمِ الْإِعَانَةِ  
وَأَلْهَى فِي رَأْسِ الْمِهْمِ وَجَدَهَا  
حَتَّى اتَّوَلَّى السِّلْدَةَ الْمَفْضُودَةَ  
وَهِيَ تَقُولُ لِأَمِيرِ الزَّكَبِ  
لَوْلَايَ مَا جَرَّ الْخَيُْولُ الْعَرَبِيَّةُ  
فَهَاتِ مَا يَطْلُعُ لِي مِنَ الذِّمَّةِ  
قَالَ لَهَا يَا لِلَّهِ مَاذَا أَنْتِ  
قَوْمِي أَسْئَلِي الْخَيْلَ فَأَنْتِ تَقُولُ

أَلْحَاكُمُ السَّابِعَةَ وَلِثَلَاثُونَ فِي طَاعُونَ الْوُحُوشِ  
قَدْ وَقَعَ الطَّاعُونَ فِي الْوُحُوشِ  
حَتَّى أَصِيبَ كُلُّ مَنْ بِالْغَايَةِ  
فَجَمَعَ السَّنْعُ الْعَظِيمُ جُنْدَهُ  
وَقَالَ أَيُّهَا الْوُحُوشُ الْكَاسِرَةُ  
قَدْ قَسَمَ اللَّهُ لَكُمْ بِالْمَرَضِ  
أَحْرَمْتُمْ النِّعَةَ مِنْ وَجْهِ الْحِمْلِ  
وَكَلَّنَا بِالظُّلْمِ فِيهِمْ نَعْرِفُ

وَالشَّمْسُ فِي غَايَةِ الْأَشْتَعَالِ  
وَتَرَلَّ الْبَعْضُ مِنَ الزَّرَكَابِ  
وَالْبَعْضُ بِالْخَيْلِ عَلَى الْبَعْضِ الْوَلَّى  
وَقَدْ رُبَّتْ مِنَ الْخَيُْولِ أَوَّلًا  
تَلْدَغُ مِنْهُمْ كُلَّ مَنْ تَأَخَّرَا  
وَأَلْهَى الْقَطَاعَةَ الْوَصَالَةَ  
وَانْقَطَعَ التَّرَابُ مِنْ تَحْتِ الْعَجَلِ  
لَتَرَشَّكَتْ صُعُوبَةُ الطَّرِيقِ  
فِي غَايَةِ الشَّدَةِ وَالْعَذَابِ  
وَأَلْهَى فِي غَايَةِ الْإِهَانَةِ  
اجْتَهَدَتْ مَا أَحْدَسَاعِدَهَا  
فَتَرَلَّتْ وَيَدُهَا مَمْدُودَةٌ  
كَيْفَ رَأَيْتِ فِي الْخَيُْولِ ضَرْبِي  
وَلَا صَعْدَتْمْ فَوْقَ ظَهْرِ الْعَقْبَةِ  
وَجَارَنِي عَلَى حُصُولِ الْهَيْمَةِ  
وَفِي سُلُوكِ الْخَيْلِ مَا فَعَلْتِ  
يَا طَالَمَا دَقْتُ عَلَى الرُّاسِ طَبُولُ

وَجَمَعَ السَّبَاعَ بِالْكَبُوشِ  
بِمَا جَنَاهُ غَايَةَ الْأَصَابَةِ  
وَقَامَ فِيهِمْ بِالْكَلَامِ وَخَذَهُ  
عَنِّي اسْتَعْوَا يَا مَفْشِرَ الْجَبَابِرَةِ  
لِمَا طَعْنْتُمْ فَوْقَ وَجْهِ الْأَرْضِ  
وَمِنْ وَرَاءِ النِّبَاقَةِ رُخِمَ بِالْحِمْلِ  
وَمِنْ بَحَارِ الْبَغْيِ كَمَا نَعْرِفُ

لَا بُدَّ مِنْكُمْ وَاحِدٌ يَفْدِينَا  
 فَأَعْتَرَفُوا الْوَاحِدَ بَعْدَ الْوَاحِدِ  
 وَمَنْ يَكُنْ أَذِيبُ أَوْ شَاءَ  
 أَمَّا أَنَا فَاكْمُرْ بَصْفُوا النَّبَّ  
 وَكَمْ طَعِيتُ وَبَغَيْتُ فِي الْخَلَا  
 عَسَاءَ يُسْفِي اتْنِي نَدِمْتُ  
 قَالَ لَهُ الثَّغْلَبُ مَا أَطْبَيْكَ  
 لَأَنَّكَ مَا أَذَنْتَ فِي الْقِفَّارِ  
 هَبْ أَنْتَ اسْتَهْلَكْتَ خَيْشَانِمْ  
 فَأَكَلْتَ الْأَغْنَامَ يَكْفِيهِمْ شَرْفٌ  
 وَكُلْنَا مِنْ مَرَضٍ يَفْدِيكَ  
 وَاعْتَدَرُوا لِلدَّهْرِ لِمَ الدَّيْبُ  
 بَلْ عَوَّلَ الْكَلْبُ عَلَى الْحِمَارِ  
 قَالَ الْحِمَارُ ابْنِي لِمَ أَذَنْتَ  
 وَإِنَّمَا كُنْتُ جُنَيْتُ فِي الصَّغْرِ  
 وَذَلِكَ أَنَّ جُرْتُ عَلَى بُسْتَانٍ  
 وَقَدْ وَضَعْتُ فِي رُبَاهُ قَدِي  
 وَيَعْلَمُ اللَّهُ فَعَالَ الْخَلْقِ  
 هَذَا الَّذِي أَذَنْتَ طُولَ عَمْرِي  
 فَأَوْسَعُوهُ خَسَةً وَشَتْمًا  
 وَهَكَذَا الْحُكْمُ عَلَى الضَّعِيفِ  
 وَمَنْ يَكُنْ ذَا شَوْكَةٍ فِي ظَهْرِهِ  
 الْحِكَايَةُ لِلثَّامِنَةِ وَالثَّلَاثُونَ فِي كِتَابَةِ الْحَارِثِ وَأَبْنَيْهِ الْحَدِيدِ  
 أَنَبِيَهُ مِنَ الْحَدِيدِ الْقَبِيلِيِّ  
 أَهْلُ ذَلِكَ أَنْ تَسَافِرَ مَعِيَ سَوَا  
 كَفَارَةً لِمَا جَنَنْتَ أَيْدِيَنَا  
 حَتَّى تَرَى مَنْ كَانَ فِينَا مُعْتَدِي  
 يَجْعَلُهُ قُرْبَانًا أَوْ فِدَاءً  
 تَطَشْتُ بِالزَّرَاعِي وَبِالرَّغْمِ  
 وَأَسْتَنْبَحِي اللَّهَ مَا قَدْ نَزَلَ  
 وَبِاعْتِرَافِ الذَّيْبِ قَدْ قَدِمْتُ  
 يَا سَيِّدَ الْقَوْمِ وَمَا انْجَبَيْكَ  
 ذَنْبًا لَوْ ذَنْبُكَ إِلَى اسْتِغْفَارِ  
 أَوْ شَرِبَ الزَّرَاعِي بِنَابِكَ الْعَدُوَّ  
 وَأَكَلْتَ الزَّرَاعِي جَزْأً لِمَا اخْتَفَى  
 حَاشَا فِدَا الْقَوْمِ يَكُونُ فَيْكُ  
 وَلَمْ يُحِطُوا بِأَضْرَرٍ بِالدَّيْبِ  
 وَاخْذُوا الْجَارَ بِظُلْمِ الْجَارِ  
 وَبِاعْتِرَافِي لَكُمْ لِمَ أَكْذَبْتُ  
 ذَنْبًا صَغِيرًا وَعَلَى بَالِي خَطَرُ  
 وَزَمَرُ النِّسْمِ فِي أَذْنِي  
 لَمْ قَبِضْتُ قَبْضَةً مِلِّي فِي  
 وَأَنْ هَذَا الْفَرْكَانِ مِنْ جَوْفِي  
 فَهَلْ لَكُمْ تَبَصَّرَ فِي أَمْرِي  
 وَجَنُوبًا بِالْهَلَاكِ حَتْمًا  
 يُضْرَبُ أَوْ يُضْلَبُ فِي رَغِيفٍ  
 فَأَمْرُهُ مُفْعُوزٌ لَا مَسْرَةَ  
 قَالَتْ إِلَى أَنْبِيٍّ مِنْ طَبِيعٍ  
 تَنْشِيعَيْنِ فِي الْخَلَا طَيْبَ أَهْوَا

قَالَ أَخَافُ ضَارِدًا إِذَا صَدَّ  
قَالَ لَهَا تَسَافِرِينَ جَنِبِي  
وَأَخَذَهَا مَعَهَا وَارْتَحَلَتْ  
وَأَبْعَدَ نَحْوًا عَنْ أَذَى الْجَالِسِ  
فَانْصَدَّ مَا مَعًا لَدَى الْجَوَارِ  
وَهَكَذَا أَصْحَبَهُ غَيْرُ الْجَنَسِ

الحكاية لثلاثة وثلاثون  
قَدْ لَبَسَ الْحِمَارُ جِلْدَ الشَّيْبِ  
وَرَأَى فِي أَرْقَةِ الْمَدِينَةِ  
فَنَظَرَهُ مِنْ خِيَاهَا النَّاسُ  
وَفَزَعُوا مِنْهُ وَسَدُّ الدُّورِ  
وَبَيْنَمَا الْحِمَارُ فِي مَسَاءٍ  
فَخَرَجُوا لَهُ وَأَقْلَعُوهُ  
وَوَقَعُوا ضَرْبًا بِهِ وَقَالُوا  
كَمْ مِنْ جَبَانٍ لَأَحْمَدٍ تَحْتَ سَابِقَةِ

الحكاية الأربعون  
لِصَّانٍ يَوْمًا سَرَقَ حِمَارًا  
قَالَ الْكَبِيرُ إِنَّ هَذَا الْحِمَارَ  
قَالَ الصَّغِيرُ إِنِّي سَرَقْتُهُ  
قَالَ لَهُ بَأْسِي وَجُودِي  
وَبَعْدَ هَذَا أَقْبَضَ الْمُسَاهِمَةَ  
وَقَالَ بَلَا بَعْضُهُمَا بِاللُّطْفِ  
فَانْظُرْ وَفَسْ فَعَلًا عَلَى هَذَيْنِ  
تَرَاهُمَا يُضْتَبَعَانِ السَّمَرَةَ

الحكاية لواحدة والأربعون لموت والخطاب

يُذِيقُنِي فِي سَفَرِي كَأْسَ الْعَدَمِ  
وَلَا تُخَافِينَ الْأَذَى يَقْرُبُنِي  
وَحَفِظْتُمَا إِنِّي مَا قَدْ حَلَلْتُ  
وَأَخْرَسْتُ مِنْ كُلِّ جَنَسٍ يَا بَنِي  
فَانْكَسَرَتْ آتِيَةُ الْفَخَّارِ  
مُوجِبَةً إِلَى هَلَاكِ النَّفْسِ

فَانْتَفَحَتْ أَخْبَاهُ بِالطَّبْعِ  
يَزُورُ مِثْلَ اللَّيْلِ فِي الْعَرِينِ  
وَعَزَّهَا الْهَيْبَةُ وَاللِّبَاسُ  
وَأَغْلَقُوا فِي وَجْهِهِ الْقُصُورُ  
إِذَا ظَهَرَتْ لِلنَّاسِ أَذْيَاهُ  
وَمِنْ لِبَاسِ الشَّيْبِ أَظْلَعُوهُ  
بِمِثْلِ هَذَا انْصَرَبَ الْأَمْثَالُ  
يُبْدُو الْأَبْطَالَ وَهِيَ فَارِغَةٌ

النَّصِيحَانِ وَالْحِمَارِ  
وَأَخَذَاهُ فِي الْخِلَافَةِ أَرَا  
لَا تَنِي حُضْنُهُ بِحَسْبِي  
وَفِيهِ كُلُّ سَارِقٍ سَبْقَتُهُ  
تَأْخُذُ بِحِشْيِ بَأْسِ قَيْلِ الْعَقْلِ  
بَيْنَهُمَا طَبْعًا إِلَى الْمَلَاكِمَةِ  
فَجَاءَ نَائِلٌ مُشْبِي بِالْحِمَارِ  
لَدَى الْقِتَالِ رُبَّ فَيْتَنٍ  
لِغَيْرِهِمْ فِي سَاعَةِ الْمَشَاجِرِ



حَطَّابٌ لَا خَمَالَهَ رَمَحِي  
رَامَحَ يَشْتَكِي فِعْلَ الزَّمَانِ  
قَالَ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ  
حَالِي صَحَّ حَالُ الْعَدَمِ  
أَسْأَلُكَ يَا رَبَّ الْعِبَادِ  
أَنْ تُرْسِلَ الْمَوْتَ عَاجِلًا  
مَا تَمَّ قَوْلُهُ إِلَّا وَجْهًا  
قَالَ لَوْ أَشْبَهْتُكَ قَالَ وَلَا  
قَالَ لَوْ أَعْلَشَ أَقَالَ تَنَا  
قَالَ بَسْ شَتَلْنِي أَرْو  
قَالَ لَوْ أَنْحَرْتُ شَتَلْتَنِي

الحكاية الثانية والأربعون  
الذئب والثعلب قد تخاصما  
ثم ادعى الذئب بشيئ سرقا  
وقال للثعلب تأمل يا أباي  
فأشغل الثعلب بأمر يطبق  
وانتف الثعلب بالسؤال  
لكنه لوقته تخلصا  
وقال كل لم ينزل مغلولاً  
فأبى أعرف كلام منكما  
كلاماً علياً ونجيم الميزان  
وأظهر القاضي بأن من حكم

الحكاية الثالثة والأربعون  
قد مرض السبع ونام للرض  
وكيف لا وقد اشاع جندة  
والدَّمْعُ مِنْ عَيْنِهِ طَمَحَ  
وَيَطْلُبُ الْمَوْتَ بِالْوَمَا  
وَيَارْحِمُ الرَّحِمَا  
بِالْفَقْرِ وَالْجُوعِ وَالظَّمَا  
وَمِنْ مُوسَى كُلَّا  
بُرْ يُخْبِنِي مِنْ كُلَّا  
لَوْ الْمَوْتُ مِنْ كَيْدِ السَّمَاءِ  
حَاجَهُ قَوْمَاكَ وَأَنْجَا  
رَيْحِي وَتَعْمَلْ لَكَ غَمَا  
مَعَ الْغِيَا لَجُوعَا الْهَمَا  
قَالَ لَوْ الطَّشَّاشُ وَلَا الْعَمَا  
لَذِيبٌ وَلِثَعْلَبٍ تَرَفَاعُ عِنْدَ الْفَرَدِ  
وَعِنْدَ فَرْدٍ فِي الْخَلَائِجَا كَمَا  
مِنْ بَيْتِهِ وَقَالَ كَانَ طَبَقَا  
مَا سَرَقَ الْمَنَاعُ غَيْرَ الثَّغْلِبِ  
وَعَمَرَتْ جَبْهَتُهُ بِالْعَرْقِ  
وَلَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ كَيْدَ الْخَالِ  
وَاطْرَحَ الْفُؤْلَ وَقَامَ بِالْعَصْرِ  
فِي الْحَبْسِ حَتَّى يَذْفَعَ الْحَصُولَا  
وَالْمَكْرَ لَا يَخْرُجُ قَطْعَا  
وَالْمَدْعَى عَلَيْهِ مِثْلُ الْمَدْعَى  
يُظْلَمُ فِي ظَالِمٍ فَمَا ظَلَمَ

السبع لمرض السبع ونام للرض  
وكيف لا وقد اشاع جندة  
في غارِهِ وَكَانَ ذَلِكَ عَنْ غَرَضٍ  
إِلَى الْوُحُوشِ أَنْ يُجِئَ عِنْدَهُ

وَالْأَسْمَ أَنْ تَعُودَهُ فِي وَكْرِهِ  
قَدْ قَالَ لِلرَّسْلِ لَكُمْ وَمِنْ خَضِرٍ  
مَنْ عَادَنِي يُعَدُّ مِنْ أَصْحَابِي  
فَانْتَشَرَ الْمَشُورُ فِي الْبَوَارِي  
وَدَخَلُوا الْوَاحِدَ بَعْدَ الْوَاحِدِ  
وَأَمَّا لَمْ تَدْخُلِ الثَّعَالِبُ  
سَمِعْتُ مِنْهُمْ ثَمَلًا يَقُولُ  
أَنَّ الَّذِينَ دَخَلُوا كَالْهَيْلِ  
وَلَمْ أَجِدْ خَارِجَ مِنْهُمْ أَشْرَ  
حَسْبُكَ يَلْزَمُ الْأَخْبَرِ أَسْ  
وَلَمْ يَكُنْ يَلْزَمُنَا الدَّخُولُ  
فَارْتَحَلُوا عَنْ هَذِهِ الْعَرِينِ  
وَرُبَّمَا يَنْتَسِرُ الْوُلُوجُ  
الْحِكَايَةُ لِرَابِعَةٍ وَالْأَرْبَعُونَ فِي لَذِيَابٍ وَلِسْفَاجٍ  
لَحَا اللَّهُ الْحَيَاةَ كَمْ نَعِيبُ  
وَكَمْ فِي الْأَرْضِ نَظَرَسَيَاتٍ  
أَرَأَيْتَ بِالصَّنَانِهِمُ الْأَعَادِي  
إِذَا نَظَرْتَ بَعَيْنَ الضِّلِّ فَاخْذَرْ  
رُؤْيُكَ وَأَسْتَمِعْ عَنِّي حَدِيثَنَا  
ذِيَابَ الْبَرِّ لِلْغَنَامِ قَالَتْ  
نَرُومُ الضِّلَّ مَا دُنَا سَوَاءٍ  
وَهَاكَ صِغَارُ بَارِهْنَا عَلَيْنَا  
وَتَوَرَّعَ عِنْدَ نَاكِلِيكَ رَهْنَا  
وَقَدْ رَهْنَا صِغَارَهُمْ لَدَيْنَا  
فَرُبِّتِ الصِّغَارُ عَلَى شِبَابَةٍ

وَلَمْ يَكُنْ تَعْرِفُ كَيْفَهُ أَمِيرَهُ  
إِلَى عِيَادَنِي أَمَانٍ مِنْ خَطَرٍ  
وَيَكْتَفِي أَطَاغِيرِي وَيُنَالِحُ  
وَأَقْبَلْتُ وَخُوشَ هَذَا الْوَادِي  
وَلَمْ أَكُنْ لُخْصِهِمْ فِي الْعَدَدِ  
لَمَّا رَأَتْ مَا تَفْعَلُ الْمُخَالِبُ  
مِنْ أَشْرَ الْأَقْدَامِ لِي دَلِيلُ  
أَرْجَلُهُمْ قَدْ طُبِعَتْ فِي الرَّمْلِ  
وَكُلُّ عَاقِلٍ يَرَاهُ بِالْخَطَرِ  
وَالشَّيْءُ مِنْ ظَاهِرِهِ يُقَاسُ  
فَإِنَّ هَذَا أَحَادِثَ مَبْهُولُ  
فَالْمَوْتُ قَدْ يُعْرِفُ بِالْقَرِينَةِ  
وَيَسْتَحِيلُ بَعْدَهُ الْخُرُوجُ  
وَكَمْ تَعْدُو أَوْ تَخْطِي لَا يَصِيدُ  
فَهِيَ سَيِّئَةٌ جَاءَتْهَا الْحَبِيبُ  
فَكُلُّ لَبْرٍ طَغَيْتَهَا الطَّبِيبُ  
فَإِنَّ الْحَرْبَ شَيْئَهَا قَرِيبُ  
بَعْضُ بَذِكْرِهِ اللَّذِينَ الْحَلِيبُ  
رَعَاكَ اللَّهُ يَا هَذَا اللَّيْلُ  
وَعِنْدَ الضِّلِّ تَغْتَمِرُ الذُّنُوبُ  
إِذَا خُنَا أَوْ اخْتَلَفَتْ قُلُوبُ  
وَكُلُّ عَنِّي مَسَاوِيرُ يَتُوبُ  
وَرَأَى أَوَّابَ الْكَلَابِ وَزَانِجُ  
وَالْفَتَى الْكَلَابُ وَالْعُرُوبُ

وَمَذْكُورِ الذِّيَابِ فَكُلَّ ذِيْبٍ  
فَقُلْ لِلْحَزَنِّ وَكَيْفَ عَدَرَتْ ظِلْمًا  
إِذَا كَانَ الطَّبَاعُ طِبَاعُ سَوْدٍ  
الْحِكَايَةُ الْخَامِسَةُ وَالْأَرْبَعُونَ فِي نَصِيحَةِ لِفْلَاحٍ لِأَوْلَادِهِ  
لِشَاةٍ حَانَ وَهُوَ لَهَا رَيْبٌ  
وَمَنْ أَبَاكَ أَنْ أَبَاكَ ذِيْبٌ  
فَلَا آدَبٌ يُفِيدُ وَلَا آدَبٌ  
قَدْ جُعِلَتْ فِي الْأَضَلِّ لِلنَّبِيَّةِ  
وَقَطَعَ الْأَمَالَ قَطْعًا بَيِّنًا  
وَهُوَ إِذَا مُضِطَّعٌ لِلنُّجُومِ  
تُعْنِيكُمْ بَعْدِي مِنَ الْعُضِيَّةِ  
هِيَ الْبَنِي مِنْ وَالِدِي وَرَثَتَهَا  
مَنْ يَلْقَاهُ فِي الْأَرْضِ يَزِدُّ عِزًّا  
وَرُبَّ بِالْبَحْتِ عَلَيْهِ يَظْهَرُ  
وَأَتَّخَذُوا الْقُلُوبَ لَهَا وَالْحَزْنَ  
وَخَرَجَتْ أَوْلَادُهُ سَوِيَّةً  
لِيَعْرِفُوا مَخَابِيئَ الْفُلُوسِ  
وَكَانَ ذَا الْأَرْضِ غَايَةَ الْمَيِّ  
وَحَلَبَتْ مَا يَحْمِلُ الْمَغْصُوبِ  
وَأَخْرَجَتْ مِنْ قَلْبِهَا كُنُوزًا  
وَالْأَرْضُ حَقًّا كُلُّهَا فَوَائِدُ  
الْحِكَايَةُ السَّادِسَةُ وَالْأَرْبَعُونَ فِي الْقَطِ الَّذِي صَلَّتْ نَفْسُهُ وَلَقِيَ  
عَيْنَا جَرِي فِي سَائِفٍ مِنَ الْحَبِّ  
وَقَلْبًا بَيْنَ الْوَرَى هَجُوعُهُ  
وَلَمْ يَجِدْ بُدًّا إِلَى مَرَامِهِ  
فَأَيُّهَا يَتَوَيَّ عَلَى فَيْدٍ لِأَجَلِ  
يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ لِيَنْتَظِرَ  
بِلَرْمَةٍ رَعْمًا إِلَى الرَّجُوعِ  
قَرَأَتْ مَا سَطَرَ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ  
أَنَّ الْأَمِيرَ الْقَطَّالَ جُوعُهُ  
وَالْبَصِقَ الْجُلْدَ عَلَى عِظَامِهِ  
إِنَّ خُطْفَ اللَّحْمَةِ مِنْ قَلْبِ الْحِلِّ  
أَوْ رَاحَ لِلْفَارِ قَبْلُ مُسْتَبَدِّ  
وَالْإِنْتَظَارُ إِنْ يَكُنْ بِالْجُوعِ

فَاسْتَمِعَ الْآنَ حَدِيثَ مَا وَقَعَ  
الْقَطْرَ مِنْ حَيْرَتِهِ فِي الْقَاعَةِ  
فَنَظَرَ وَاسْتَوَى عَلَى عَصِيَّتِهَا  
ثُمَّ تَدَلَّى بَعْدَ الْمَقْلُوبِ  
وَلَمْ يَدْرَ أَنَّ مَرَّ فَارِسِي  
رَأَهُ مُضَلُوبًا فِرَاحَ مُسْرَعًا  
فَخَرَجَتْ فِرَّانَ تِلْكَ الْقَاعَةِ  
قَالُوا لَهُ قِيلَتْ مَرَّ تَبَنٍ  
وَرَجُلُ الْبَعْضِ يَخُوفُ مِنْهُ  
وَمُذَرَائِ الْقَطْرِ يَفْأُولِي  
نَظَرًا عَلَى مَنْ مِنْهُمْ تَخَلَّفَا  
وَقَدْ بَحَى مَنْ خَافَ مِنْهُ وَعَلِمَ  
الْحِكَايَةَ السَّابِقَةَ وَالْأَرْبَعُونَ فِي السَّعْيِ وَلِلنَّامُوسِ  
السَّبْعُ يَوْمًا قَالَ لِلنَّامُوسِ  
فَبَادَرَ النَّامُوسُ لِلْقِتَالِ  
وَقَالَ يَا ضِعْفُ لِمَ لَا يَسْتَجِنِي  
يَا سَبْعُ كَمْ فِي الْعَمَلِ تَسْتَضَعِفُنِي  
يَا سَبْعُ تِلْكَ فِي الْوُحُوشِ شَهْرُهُ  
وَأَتَى وَاللَّهِ وَرَثَ الْعِظَةِ  
إِنْ لَمْ تَعُدْ عَنِ الْخَنَا وَتَنْتَهِي  
لَا تُبْرِنَ فِي جِلْدِكَ الْمَدَامَةَ  
فَاسْتَعَلَّ السَّبْعُ وَخَرَّكَ الْحَصَى  
وَاضْطَرَّتْ عَيْنَاهُ بِالْبَرَانِ  
وَكُلَّ زَاكٍ وَالنَّهْمُوسُ لَمْ يَسَلْ  
فَنَارَةً يَأْتِيهِ تَحْتَ إِبْطِهِ

وَمَا يَرِ احْتِمَالُ الْأَمِيرِ وَاخْتَرَعَ  
رَأَى عَلَى حَبِطَاتِهَا شِمَاعَهُ  
وَحَفُوطَ التَّكَارُّرِ خَلْبَهُ هَاهُنَا  
فَصَارَ فِي الْهَيْئَةِ كَالْمُضَلُوبِ  
تَعَلَّمَ الْفِتْنَةَ مِنْ ابْلِيسَ  
وَآخِرَ الْقَوْمِ نَمَا قَدْ وَقَعَا  
وَاقْبَلَتْ لِعَرْجَةٍ جَمَاعَةٍ  
وَلَا سَلَمَتْ مِنْ غُرَابِ الْبَيْتِ  
وَحَوَّلُوا وَجْهَ الْأَمَانِ عَنْهُ  
وَخَافَ إِنْ رَاحَ الْجَمْعُ أَنْ لَا  
وَيَلَّ رَيْقَهُ وَغَلَّ شِفَا  
وَهَكَذَا فِي النَّاسِ مَنْ خَافَ سَلَمَ  
رُخَّ حَاسِيًا يَا أَوْعَفَ الْجَنُوسِ  
وَبَارَزَ السَّبْعَ عَلَى الزَّمَالِ  
أَنْتَ كَبِيرٌ فِي الْوُحُوشِ مِلْحَنِي  
الْفَرْجُ كُنْ فِي سَطَوِي تَغْرِفُنِي  
عَرَفَهَا الْمَرَّةَ بَعْدَ الْمَرَّةِ  
وَمَنْ تَحَلَّى لِلْكَلِمِ كَلِمَةً  
وَيَعْلَبُ الْبَيْتَ عَلَى مَا تَشْتَهِي  
وَيَنْدُ مِنْ غَايَةِ السِّدَامَةِ  
وَمَنْ شَدَّ يَدَ غِيْظِهِ تَقْلَبُصَا  
وَبَرَقَتْ أَسْنَةُ الْأَسْبَانِ  
وَأَشْدَّ فِي مَشْرُوعِهِ وَلَمْ يَزَلْ  
وَنَارَةً يَلْدَغُهُ فِي أَسْنِيهِ

وَهُوَ إِذَا يَخْوَرُ مِنْ عَظَمِ الْأَلَمِ  
 وَالْجَفْدُ لَا يَخْفَاكَ عَيْنُ الدَّاءِ  
 بَلْ كَلِمًا لَدَغْنَهُ فِي أَنْفِهِ  
 حَتَّى انْطَفَتْ شُعْلَتُهُ فِي الْقَلْبِ  
 وَمَرَرَتْ جُسْتُهُ مَحَالِيَهُ  
 وَمَاتَ فَوْقَ الْأَرْضِ رَعْمَانُهُ  
 فَأَنْظِرْ بَعِيثِيكَ إِذَا لَمْ تَسْمَعْ  
 لَا تَحْقِرْ مِنْهُمْ صَغِيرًا مُتَحَقِّرًا  
 الْحِكَايَةُ لِلثَّامِنَةِ وَالْأَرْبَعُونَ فِي مَرِيَّةٍ لِعِلْمِ  
 شَخْصَانِ مِنْ بَيْنِهِمَا الْمُبَاحَثَةُ  
 وَمِنْهُمَا كَانَ الْفَقِيرُ عَالِمًا  
 فَأَبْتَدَأَ الْغَنِيُّ فِي الْخُطَابِ  
 قَالَ الْغَنِيُّ يَا فَقِيرُ مَا تَرَى  
 أَنْ كُنتَ بِالْعُلُومِ تَبْدِي فُخْرًا  
 وَتَجْلِبُ النَّاسَ بِحُسْنِ اللَّفْظِ  
 كَمَا فِي الدُّجَى وَفِي الْهَارِ كُتِبَ  
 وَتَدْعِي الْأَعْمَارَ بِالْكَرَّاسِ  
 أَيُّ فَقِيرٍ شَاعِرٌ أَوْ عَالِمٌ  
 فَلِي وَكَمْ مِنْ عَالِمٍ ذِكْرِي  
 إِنْ الْغَنِيُّ لِلنَّفْسِ مِنْ ذَا الْبَقَى  
 وَكُلُّ ذَا وَلَمْ يَغْهَ مَوْلَانَا  
 وَتَعَدَّ ذَاكَ وَلَيْتَ الْيَوْمَ  
 وَرَجَلَتْ رَكَابُ السَّعَادَةِ  
 وَاجْتَبَحَ لِلزَّيْتِ وَاللِّعْدِيمِ  
 وَصَفَعَتْ أَخْبَابَهُ قَدَّالُهُ

وَتَسْمِيْنُ غَضَبًا مِنَ الضَّرْمِ  
 وَلَمْ يَكُنْ يَغْتَرِبُ بِالِدَوَا  
 يَضْرِبُ عَمْدًا وَجْهَهُ بِكَفِّهِ  
 مِنْ شِدَّةِ الْيَأْسِ وَعَظِيمِ الْكَرْبِ  
 وَكَثُرَتْ مِنْ طَعْنِهِ مَنَاكِبُهُ  
 وَسَكَّرَ النَّامُوسُ شَرِبًا مِنْهُ  
 وَأَقْرَأَهُ لَمَّا قَدْ سَطَرَتْ أَصَابِعِي  
 فَرُبَّمَا آسَأَتِ النَّفْسُ الْإِبْرَ

أَفْصَتْ عَلَى الْفُورِ إِلَى الْمُنَافَةِ  
 أَمَّا الْغَنِيُّ جَاهِلًا مَا عِلْمًا  
 وَسَكَتَ الثَّانِي عَنْ الْجَوَابِ  
 وَمَا الَّذِي فَعَلِيهِ بَيْنَ الْبُورِ  
 وَتَقْرَأُ النِّزْرَ وَتَسْلُو الشُّعْرَا  
 حَسْبُكَ فِي الْأَمْوَالِ سَوَاحِطُ  
 وَكَمْ نَفْوُهُ بِالْمُخَنَّا وَتَكْدِبُ  
 وَتَنْسِبُ الْمَجْدَ لِنَيْلِكَ الزَّرَاسِ  
 رَأَيْتَهُ يُذَكِّرُنِي الْعَالِمِ  
 يَجْلِسُ فِي مَا يُدْعَى الْغَنِيِّ  
 وَمَا أَقُولُ الْقَوْلَ الْأَحْقَا  
 سَلْ تَرَكْ الدَّارَ وَمَا تَوَانِي  
 وَالذَّهْرُ لَا يَغْفُو وَلَا يَتَأَمَّرُ  
 عَنْ ذَلِكَ الْغَنِيِّ حُكْمُ الْعَادَةِ  
 وَجَاءَ بِأَشْوَابِهِ الْقَدِيمِ  
 وَلَمْ يَزَلْ فِي غَايَةِ الزَّرَالَةِ

وَشَيْخُنَا الْعَالَمُ حَيْثُ وَلَّى  
فَان رَايتَ عَالِمًا ذَا فَضِيلٍ  
فَاَحْكَمْ لَهُ بِهَذِهِ الْحِكَايَةِ  
فَالْعِلْمُ فِي اَيِّ مَكَانٍ وَزَمَنٍ  
الْحِكَايَةُ لِنَاسَةٍ وَالْاَرْبَعُونَ لِنَوْرَانٍ وَلِضَفْعٍ

عَجَلَانِ قَدْ تَسَا جَرَانِي عَجَلَهُ  
وَبَرَزَتْ بَيْنَهُمَا الْقُرُونُ  
وَأَشْدَتْ مَا بَيْنَهُمَا السَّطَاحُ  
وَالشَّرْطُ اَنْ مَنْ يَرَى مَغْلُوبًا  
وَيَبْزُكَ الْفِيَاضَ وَالْمَرَاعِي  
فَاَنْكَشَفَتْ سَحَابَاتُ الْعِبَارِ  
وَرَأَى مَطَرُودًا مِنْ الْمَرَاعِ  
فَدَاسَ فِي طَرِيقِهِ الْغَايِبَ  
وَهَكَذَا مَفَايِدُ الْكِبَارِ

الْحِكَايَةُ الْمَحْسُونُ فِي جُلْسَةِ السَّبْعِ  
أَرْسَلَ السَّبْعُ إِلَى أَهْلِ الْجَبَلِ  
وَمَعَارِ السَّبْعِ هَذَا جَامِعٌ  
وَرُؤُوسًا مِنْ عِظَامٍ نَشِرتْ  
دَخَلَ الدِّبُّ وَدَارَ أَنْفَهُ  
فَرَأَى السَّبْعَ فِي أَحْوَالِهِ  
غَضَبُهُ بِالسَّابِ غَضَامٍ مِفْرَطًا  
فَرَأَى الْقِرْدَ مُغْرَى الْحَشَا  
أَخَذَ التَّمْلِيْقَ فِي أَقْوَالِهِ  
قَالَ ذِي رَايَةٍ مَمْدُوحَةٍ  
لَمْ أَجِدْ لِلرُّوضِ تَحْمًا مِثْلَهَا

فَاتَى كُلُّ طَيْئِهِ وَدَخَلَ  
رَمَّةُ الْجَدْيِ عَلَى خَيْفِ الْجَمَلِ  
وَجُسُومًا مِنْ بَقَايَا مَا أَكَلَ  
مِنْ أَذَارِ رَايَةٍ فِيهَا ثِقَلٌ  
مُنْجَبًا فَأَغْتَاطَ مِمَّا قَدْ حَصَلَ  
وَلَهُ فِي مُحَضَّرِ الْقَوْمِ قَتْلٌ  
فَاغْتَرَاهُ الْخَوْفُ مِنْ هَذَا الْعَلِ  
كُلُّهَا خَوْفًا عَلَى فَقْدِ الْأَحْلِ  
وَكَذَلِكَ الْوَزْدُ مُؤَزِّدٌ بِالْجَمَلِ  
لَا وَلَا لِلنَّدَى نَشْرًا فِي الْجَبَلِ

مَنْزِلَ السُّلْطَانِ مِنْكَ عَزْفَهُ  
وَعَلَى كُلِّ فَلَمْ يَجْزِ بِسَمَا  
ظَنَّهُ الشَّيْخُ بِهِ مُسْتَهْزِئًا  
ثُمَّ قَامَ السَّبْعُ بِمَسَى بَيْتِهِمْ  
قَالَ يَا ثَعْلَبُ قُلْ لِي مَا تَرَى  
فَأَوَّلَى السُّلْطَانِ ابْنِي أَشْتَكِي  
فَعَفَى عَنْهُ وَقَوَّحَ خَارِجًا  
جَانِبَ السُّلْطَانِ وَاخَذَ رِبْطَهُ

المحكايه لواحد والهمنون في صاحب المال والنعال

حَكَايَةٌ فِي رَجُلٍ ذِي مَالٍ  
قَدَّوْا النِّعَالَ بِأَلْبَعْمَاءُ  
وَصَاحِبُ الْمَالِ عَدِيمُ النُّوْمِ  
إِنْ جَنَّ لَيْلُهُ عَلَيْهِ يَكْتَبُ  
وَلَمْ يُزَلْ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ  
أَرْسَلَ لِلنِّعَالِ ذَاتَ لَيْلِهِ  
قُلْ لِي كَمَا لَا يَرَادُ كُلُّ عَامِرٍ  
وَقَالَ يَا ذَا الْمَالِ وَالْخَزِينَةِ  
يَسْأَلُنِي عَنْ عَلَيَّ كُلِّ سَنَةٍ  
لَمْ يَكْ عِنْدِي غَيْرُ قَوْنِ لَيْلِهِ  
وَمَا لَمْ أَرْقُدْ مِنْ غَيْرِ عَسَا  
وَفِي الصَّبَاحِ لِلْفُطُورِ أَنْزَلَ  
وَرُبَّمَا فِي أَغْلَبِ الْأَسَامِ  
وَفِي الْهَنَاءِ وَفِي الشُّرُورِ أُنْسِي  
فَخَنَ ذَا الْمَالِ عَلَى النِّعَالِ  
وَقَالَ خُذْهَا وَأَنْشِرْ بِعُزْرِهَا

وَلَقَدْ ظَاهَرَ الَّذِي فِيهِ دَخَلَ  
زَادَ فِي إِطْنَابِهِ فَوْقَ الْأَمَلِ  
فَتَوَضَّعَ مِنْ دُمَاهُ وَاغْتَسَلَ  
فَرَأَى الثَّعْلَبَ يَزْهَوُ بِأَبِي حَيْدٍ  
كَيْفَ رَجَعَ الْغَارِ قَالَ لَا تَسَلْ  
لَزَكَامٍ فِيهِ مِنْ أَمْسٍ يَنْزِلُ  
بُوسِيعُ الْأَصْحَابِ ضَرْبًا بِالْمَثَلِ  
لَا تَعَايِدُ مَنْ إِذَا قَالَ فَعَدَلَ

وَرَجُلٌ يَخْطُبُ بِالنِّعَالِ  
كَمَا قُلِقَ الْجَبْرَانُ مِنْ غِنَاهُ  
وَقَدْ رَاحَ كُلُّ يَوْمٍ  
وَيَجْمَعُ الْأَمْوَالَ ثُمَّ يَحْسِبُ  
يَسْتَعْلِ النَّهَارَ حَتَّى يَمْسَى  
قَالَ لَهُ أَلَمْ تَكُنْ فِي عَيْلَةٍ  
فَضَمَّكَ النِّعَالُ لِلْكَلَامِ  
وَمَنْ حَوِيَ فِي الْبَيْتِ كُلَّ زِينَةٍ  
وَمَا ظَنَنْتَ ابْنِي فِي مَسْكَنَةٍ  
أَفْسَمَهُ بَيْنِي وَبَيْنَ الْعَيْلَةِ  
وَتَسْتَهْلُ النُّوْمَ مِنْ بَعْدِ الْعِيَا  
وَأَشْتَرَى الْغَوْلَ وَمِنْهُ أَكَلُ  
أَفْطَرُ بِالْعَيْشِ بِلَا إِدَامِ  
وَلَسْتُ أَدْرِي لَيْلَتِي مِنْ أُنْسِي  
أَعْطَاهُ فَوْرًا مَا يَنْتِي رِيَالُ  
وَأَخْفَ النَّفْسَ بِحَسَنِ ظَرْفِهَا

أَخَذَهَا وَهُوَ يَنْظُرُ وَيَتَرَى  
وَرَأَى كَالْمَضْرُوعِ وَسَطَ الدَّارِ  
وَعَدَّ النُّومَ وَضَلَّ الرَّاحَةَ  
وَأُورِثَ الرَّجْعَةَ ثُمَّ النَّظَةَ  
وَقَامَ رَحِيمًا إِذْ رَأَى الْقَبَا حَا  
وَحَمَلَ الْكَيْسَ إِلَى صَاحِبِهِ  
وَقَالَ خُذْ مَا لَكَ وَارْزُقْ نَفْسِي  
وَأَنْتَ رَضِيتَ بِالْقَنَاعَةِ

الحكاية لثانية والخمسون في لذيبيك ولد جاجه

دِيكَانَ قَدْ غَاشَا مَعَانِي صَلَاحٍ  
وَأَقْبَسَا الْقِيَمَةَ وَالشَّعِيرَةَ  
فَأَقْبَلَتْ عَلَيْهِمَا دُجَا جَاهُ  
وَأَخْتَصَمَا مَعًا وَقَدْ تَنَاجَرَا  
فَأَنْتَ تَذِيرِي شَرَّ ذَلِكَ الْقَبْلَةِ  
وَكَيْفَ شَنِ لِلْوَعْيِ اعْتَاذَةَ  
وَبِالْذِّمَّةِ كَمْ خُصِبَ الرِّمَالُ  
كَذَلِكَ الدِّيكُ الْكَبِيرُ غَالِبُ  
لَوَى عِيَانُ قَرْنِهِ لِلْأَرْضِ  
وَرَأَى بِالْغُرُوبِ مَا لَدَى جَاهُ  
وَأَنْقَلَبَ الْمَغْلُوبُ فِي شَرِّكَدِ  
بَلْ كَيْفَ الْعَيْظُ عَلَى طَعْنِ الْحِشْيِ  
وَبَاتَ فِي الْهَمِّ وَكُمَارَ قَهْ  
وَقَامَ بَعْدَ الشَّمْسِ فَوْقَ الدَّارِ  
وَيَضِدُّهُمُ الْهَمُّ ابْرَيْشَ الْأَجْنَةِ  
وَسَارَ بَعْدَ الْبَعْدِ وَفِي عَجَلِ

بَانَهُ اسْتَوْلَى عَلَى مَا لَ الْوَرَى  
يُخْفِقُ بِاللَّيْلِ وَبِالنَّهَارِ  
وَقَعْدَ الصَّفَا وَالشَّمَا حَهُ  
عِنْدَ مِيزَافَارَةٍ أَوْ قَطْرَةٍ  
وَسَمِعَ الدِّيكَ صَيْحِي وَصَاحَا  
وَجَاءَهُ فِي دَارِهِ صَاحُ بِهِ  
فَمَا غَفَلَتْ لَيْلَتِي وَتَوَيْمِي  
أَحْسَنَ مِنْ مَا لَ وَمِنْ بَضَاعِهِ

وَأَذِنَا عَلَى صَلَاةِ الصُّبْحِ  
وَلَنْ تَرَى بَيْنَهُمَا مِنْ غَيْرَةٍ  
فَأَسْرَعَا إِلَى قِضَا الْحَاجَةِ  
وَلَا تَسْلُ بَيْنَهُمَا عَمَّا جَرَى  
وَمَا جَرَى لَعَنَتِي فِي عَيْبَلَةٍ  
وَصَدَّ مِنْ جَفْوَتِهِ عَمَّا رَهْ  
وَلَهَبَ الْبَذِينَ وَالْأَمْوَالَ  
سِلَاحُهُ الْمُنْفَارُ وَالْمَخَالِبُ  
مِنْ كَرَّةِ الْبِقْرِ وَطُولِ النَّعْصِ  
سُرَّيْهَا وَقَدَلَتْ مِرَاجَهُ  
لَا يَسْتَكِي مَا نَابَهُ إِلَى أَحَدِ  
وَصَاحَ لِلدَّارِ فِي وَقْتِ الْعِشَاءِ  
عَلَى عَدُوِّ طَالِ الْمَرْزُوقَةِ  
يُرْهِفُ فِي الْأُظْفَارِ وَالْمُنْفَارِ  
وَيَسْتَعِدُّ لِلْقِتَالِ اسْتِلْجَهُ  
وَمَا دَرَى الْمَغْلُوبُ مَا اللَّهُ فَعَلْ



سُبْحَانَهُ اسْتَبْلَهُ عَنَا الرِّضَى  
سَخَّرَ لَكَ الَّذِي قَدْ غَلَبَا  
وَلَمْ تَكُنْ تَنْفَعُهُ السُّهَابُ  
وَهَكَذَا فِي النَّاسِ كُلِّ ظَالِمٍ  
الْحِكَايَةُ لِلثَّالِثَةِ وَالْخَمْسُونَ فِي الْحَمَامَةِ وَالْمَمْلَةِ

حَمَامَةٌ كَانَتْ بِنَهْرٍ تَشْرَبُ  
فَوَقَعَتْ فِي الْمَاءِ تِلْكَ الْمَمْلَةُ  
بَلْ نَظَرَهَا هَذِهِ الْحَمَامَةُ  
فَأَوْقَعَتْ عَوْدَ الْمَاءِ مِنْ حُطْبٍ  
وَأَقْبَلَتْ فَرَكِبَتْ لِلنَّبْرِ  
وَتَبَعَهَا فَدَافِقِلَ الصَّبَا  
وَجَاءَ فَوْرًا يَقْصِدُ الْحَمَامَةَ  
وَبَيْنَمَا الصَّبَا فِي التَّحْرِي  
إِذْ قَرَصَتْ بِالْكَفِّ مِنْهُ الْمَمْلَةُ  
فَالْتَفَتَ الصَّبَا لِلَّذِي قَرَصَ  
وَسَلَبَتْ مِنْ يَدِهِ الْحَمَامَةَ  
فَانْظُرْ وَكَيْفَ فِي صِغَارِ الْخَلْقِ  
وَإِنْ تَرُفُّ نَحِيرًا مَرَّةً أَنْ يَتَبَعَكَ  
فَمِنْ آغَاثِ الْيَابِسِ الْمَلْهُوفِ

الْحِكَايَةُ لِلرَّابِعَةِ وَالْخَمْسُونَ فِي الْحَمَامِ حَامِلِ الْمِلْحِ وَالْحَمَامِ حَامِلِ السَّفِينِ  
حَمَارٌ بُولَافٌ لَهُ حَمِيدٌ  
حَمَلٌ جَحْشًا حَمَلٌ مِلْحًا قَاسِيٌ  
وَحَمَلٌ الْآخِرُ بِالسَّفِينِ  
فَحَامِلُ السَّفِينِ صَارَ يَسْعَى  
وَحِينَ أَقْبَلَ عَلَى الْمَعَادِي

ذُو الْفَضْلِ بَيْنَ الْخَلْقِ بِالْعَدْلِ  
لَسَرَّ اعْظِيمًا مِنْ دَمَاهُ شَرَابًا  
فِي حَضْرَةِ الْفَسْرِ الَّذِي أَمَانَةٌ  
بِمَثَلِهِ يُضَرَّعُ بَيْنَ الْعَالَمِ

وَمَمْلَةٌ مَرَّتْ عَلَيْهَا تَلْعَبُ  
وَلَمْ تَجِدْ مَخْلَصًا مِنْ دَجَلِهِ  
وَهِيَ بِوَجْهِ الْمَاءِ فِي نَدَامَةٍ  
وَقَالَتْ أَطْلُعِي عَلَيْهِ وَارْكَبِي  
وَحُلُصْتُ مِنْ عُظْمِ هَذَا الشَّرِّ  
لَهُ إِلَى سَفَلِ الدَّمَاءِ انْقِيَادُ  
وَجَعَلَ النَّبِيلُ عَلَى اسْتِقَامَةٍ  
مُرَاقِبٌ لَهَا وَقُوعَ الضَّرِّ  
وَضَيَعَتْ نِشَانَهُ بِالْجُمْلَةِ  
وَقَدْ سَهَى فِي لَفْظِهِ عَنِ الْقَبْضِ  
وَرَجَعَتْ لِلْعَيْشِ بِالسَّلَامَةِ  
سَلَامَةُ الطَّبَعِ وَحُسْنُ الْخَلْقِ  
بَيْنَ الْأَنْبَاءِ أَفْعَلُ كَمَا يَفْعَلُ مَعَلُ  
أَغَاثُهُ اللَّهُ إِذَا اخْضَفَا

وَفِي الْبِلَادِ شَفْلُهُ كَثِيرُ  
وَكَانَ لَا يَرْتِي وَلَا يَوَاسِي  
وَقَالَ سُبْحَانَ الْإِلَهِ الْمُنِيِّ  
وَحَامِلِ الْمِلْحِ الْهَيْقُ قُطْعًا  
وَنَزَلَ الْمَاءُ بَيْطُنَ الْوَادِي

امْتَلَأَ السِّفْنِ صَارَ مَقْلًا  
 كَفَطَسَ الْحَامِلُ لِلْسِّفْنِ  
 وَلَفَتِ الْمَاءُ عَلَيْهِ بِالْكَسْ  
 وَطَلَعَ الْمَلَأُ وَهُوَ يَهْوُ  
 فَأَصْبَرَ عَلَى أَهْوَالِهَا وَلَا يَضُرُّ  
 وَرُبَّمَا جَاءَكَ بَعْدَ الْيَاسِ  
 الْحِكَايَةُ الْخَامِسَةُ وَالْمَجْسُونُ فِي شَجَرِ الْبَلُوطِ وَلَسْتَبْلَهُ  
 حِكَايَةُ عَنِ شَجَرِ الْبَلُوطِ  
 قَالَ إِلَى سُنْبُلَةٍ مِنْ فَوَلٍ  
 لَيْتَكَ لَوْ غَرَسْتَ تَحْتَ رِجْلِي  
 وَكُنْتَ فِي أَمْنٍ مِنَ الْعَوَاصِفِ  
 إِنِّي وَإِنْ كُنْتُ بِخَيْفِ الْقَامَةِ  
 فَإِنَّ مَا عِنْدِي مِنَ الدُّوْنِ  
 وَأَنْتِ بَيْنَهُمَا عَلَى امْتِثَالِي  
 وَبَيْنَهُمَا الْإِثْنَانِ فِي تَنَازُعٍ  
 وَأَغْبَرْتَ الْآفَاقَ وَالْبَطَاحَ  
 وَقَدْ أَصَابَتْ قَامَةَ الْبَلُوطِ  
 وَسُنْبُلُ الْفَوَلِ بِمِثْلِ نَارِهِ  
 وَلَمْ يُضْبِئْهُ مِنْ أَذْيٍ وَلَا ضَرٍّ  
 الْحِكَايَةُ السَّادِسَةُ وَالْمَجْسُونُ فِي غِلَامٍ وَمَعْلَمُ الْأَطْفَالِ  
 إِلَى غِلَامٍ عِنْدَ هِرْذِي تُرْعِ  
 وَشَدَّ فِي سِيزَةِ النَّبَارِ  
 فَضَادَ فَنَّهُ وَهُوَ يَجْرِي شَجَرَةً  
 فَمَسَكَ الْغِلَامُ مِنْهَا فَرَعَا  
 مَرَّ بِهِ مُعَلِّمُ الْأَطْفَالِ  
 وَالْمِلْحُ حِينَ ذَابَ خَفَّ مَجْمَلًا  
 كَفَطَسَ الْبَذَرَةُ فِي النَّارِ  
 فَفَارَقَ الدُّنْيَا وَعَافَ النَّفْسَا  
 وَهَكَذَا رُبَّ أَسِيرٍ يُعْتَقُ  
 فَرُبَّمَا قَارَ الْغَيْثُ إِذَا صَبَرَ  
 رَوْحٌ بِلَا كَيْدٍ وَلَا إِلْهَامِ  
 الْحِكَايَةُ السَّادِسَةُ وَالْمَجْسُونُ فِي شَجَرِ الْبَلُوطِ وَلَسْتَبْلَهُ  
 نَقْلُهَا عَنْ شَيْخِنَا السُّبُوخِيِّ  
 لَيْتَكَ فِي الْعُلُوِّ تَحْكِي طُولِي  
 وَكُنْتَ فَارَقْتَ الْحَيَّ مِنْ أَجْلِي  
 قَالَتْ لَهُ مَا مَسْنَى مِنْ تَلْفٍ  
 وَفِي الْهَوَى لَا أَفْلِكَ اسْتِقَامَهُ  
 وَقَدْ الرِّيحُ يَجِبُ الْمَرْوَنَةُ  
 وَبِالرِّيحِ قَطْلًا أَيْنَالِي  
 إِذْ نَفَخَتْ مَنَافِخَ الرِّيحِ  
 وَجَلَّجَتْ فِي الشَّجَرِ الرِّيحَ  
 وَتَزَلَّتْ بِهِ إِلَى الْهَبُوطِ  
 وَتَبَنَّنِي أُخْرَى مَعَ الْإِمَارَةِ  
 وَرُبَّمَا كَانَ الْهَلَاكُ فِي الْكِبَرِ  
 الْحِكَايَةُ السَّادِسَةُ وَالْمَجْسُونُ فِي غِلَامٍ وَمَعْلَمُ الْأَطْفَالِ  
 مِنْ جَهْلِهِ فِي ذَلِكَ الْهَرِ وَقَعُ  
 وَسَارَ وَالْمَوْتُ لَهُ أَفْذَارُ  
 وَحَكَمَتْ فُرُوعُهَا مِثْلَ شِدْرَةٍ  
 وَصَارَ لَا يَعْرِفُ كَيْفَ يَسْعَى  
 وَهُوَ يَصْنَعُ بِصِلَاحٍ عَالِي

قَالَ لَهُ يَا سَيِّدِي أَطْلَعْنِي  
 قَالَ لَهُ كَيْفَ فَعَلْتَ ذَلِكَ  
 وَاللَّهِ لَوْ يَدْرِي أَبُوكَ مَا جَرَّ  
 وَالْأَمْتَهَاتُ كُلُّهُنَّ تُكَلِّلْنَ  
 وَابْتَ يَا سَيِّدِي مِنْ أَغْرَاكَ  
 إِنِّي قَرَأْتُ مُحْكَمَ الْقَانُونِ  
 وَكُلَّ ذَلِكَ وَالْغَلَامُ يُصْرُخُ  
 وَهُوَ مِنَ الْفَرْعِ عَلَى شَيْءٍ جَرُفٍ  
 وَبَعْدَ مَا اسْتَنْشَقَ مَاءً عَذْبًا  
 فَانْظُرْ وَكَيْفَ فَعَلَ كُلُّ أَحَقِّ

الحكاية لسابعة والخمسون لصياد والحمامة

قَدْ نَشِبَ الصِّيَادُ بِالْأَسْبَالِ  
 فَوَقَعَتْ لَوْقَتُهَا وَصَاحَتْ  
 وَنَظَرَتْ لِلنَّهْمِ وَهَوَّيَهَا  
 وَهِيَ تَقُولُ كَيْفَ يَا ابْنَ أَدَمِ  
 سَهْلٌ قَدْ أَرَسْتَ مِنْ جَنَاحِي  
 مَاذَا فَعَلْتَ يَا عَجَبِي فَنِكَا  
 لَكِنْ رَبِّي ذُو الْأَسْقَامِ أَبَدًا  
 أَقَامَكُمْ أَعْدَاءَ فُوقِ الْأَرْضِ  
 وَكُلَّ بَايَعٍ شَأْنُهُ التَّعْدِي  
 قَالَ الْبَيْئُ ذَاؤُ مَا لَهُ دَوَاءُ  
 وَلَيْسَ مِنْ عَقْلِ الْبَيْئِ وَكُورِهِ  
 الْحَاكِيَةُ لثَامِنَةِ وَالْخَمْسُونَ فِي صُورَةِ سَبْعِ فُوقَهُ مُوَادِمِي مَعْرِضِ الْحَقِيقِي  
 قَدْ أَحْضَرُوا تِمْنَالَ سَبْعٍ وَإِنِّي  
 وَفُوقَهُ تِمْنَالَ قَرِيرٍ أَرْمِي  
 حَمَامَةٌ كَانَتْ بِسَطْحِ عَالِي  
 وَسَكَبَتْ دُمُوعَهَا وَنَاحَتْ  
 وَأَخَذَتْ تَعَضُّهُ بِفِيهِهَا  
 أَكُونُ عَوْنًا لَكَ فِي سَفْكِ دَمِي  
 وَكَيْفَ اسْتَحَنَّتْ بِهِ جُرَاحِي  
 حَتَّى أَزُوقَ الْمَوْتَ مِنْ أَيْدِيكَ  
 لَمْ يَبْجُ قَطُّ مِنْ بَنِيكَ أَحَدًا  
 وَبَعْضُكُمْ يَسْعَى لِقَتْلِ بَعْضٍ  
 فَهُوَ أَدَا الْوَاقِعِ مِنْ بَعْدِي  
 لَيْسَ لِلْمَلِكِ مَعَهُ بَقَاءُ  
 أَفْسَادُ شَخْصٍ كَأَمِلٍ لِعِزْمِهِ  
 الْحَاكِيَةُ لثَامِنَةِ وَالْخَمْسُونَ فِي صُورَةِ سَبْعِ فُوقَهُ مُوَادِمِي مَعْرِضِ الْحَقِيقِي  
 فِي غَايَةِ الذَّقَةِ وَالْإِتْحَافِ  
 كَمَا نَمَا يَسُوقُهُ لِلْعَالَمِ

وَحَضَرَتْ تَنْظَرُهُ الرِّجَالُ  
وَبَيْنَمَا النَّاسُ عَلَى اسْتِخَارِ  
بَدَدَ شَيْءٍ كُلِّ مَنْ تَفَسَّرَجَا  
وَقَالَ يَا بَيْتَالُ ذَا الْعِلَامِ  
وَاللَّهِ لَوْ كَانَتْ سِبَاعُ الْبَرِّ  
لَصَفُورُ وَالضَّيْفِمْ فَوْقَ الرَّجُلِ

الحكاية التاسعة والخمسون في البلبل ولطير

عُصْفُورٌ نَارَ آخٍ مِنَ الْمَدِينَةِ  
فَشَاهَدَ الْبَلْبِلَ فَوْقَ شَجَرَةٍ  
وَهُوَ يَجَاكِي فِي غَنَاءِ الْعُودِ  
فَجَاءَهُ الْعُصْفُورُ كَمَا لِلْعِلَامِ  
وَقَالَ يَا بَلْبِلُ مَاذَا انْشَغَعُ  
لِمَنْ تَغْنِي هَاهُنَا فِي الْغَابَةِ  
فَمَسْرُوبًا نَرَحُلُ لِلْبِلَادِ  
قَالَ لَهُ الْبَلْبِلُ يَا عُصْفُورُ  
وَأَنْ هُنَا وَجَدْتُ مِنْهُمْ وَاحِدًا  
فَأَتْرُكُ سَبِيلِي أَنْ يَكُنْ مُوَاسِي  
وَأَنْ تَرُمُ تَحْوِي الْمَغَافِي الْجُرَّةِ

الحكاية الستون في لسبع حين شاخ

السَّبْعُ وَهُوَ الضَّيْفِمْ الشَّهُورُ  
وَأَعْيَزُهُ نَوْبَةُ الشَّيْخُوخَةِ  
ثُمَّ انْحَنَى وَفَارَقَهُ الْمَتَهُ  
وَأَمْتَحَطَ فِي الْمَغْلَبَةِ كُلِّ الْحَطَةِ  
وَأَسْتَحْقَرَتْهُ فِي الْخَلَا الرَّغْبَةِ  
وَكَيْفَ لَا وَالْفَرْسُ اسْتَفْهَاءُ  
أَوْدَتْ بِهِ السَّنِينَ وَالشُّهُورُ  
وَتَرَكْتُ جِبْهَتَهُ مَسْلُوخَهُ  
وَصَارَتْ الْأَيَّامُ مَذْلَمَتَهُ  
وَنَقَرَتْهُ فِي الْحَبَيْنِ السَّبَطَةِ  
وَطَلَبَ الْمَوْتَ بِضَمِّهِ النَّيَّةِ  
أَوْسَعُهُ ضَرْبًا عَلَى عَفَاةِ

وَالْمَجْلُ وَالذِّبُّ عَلَى عَذَابِهِ  
وَكُلُّ ذَا وَسْعِنَا لَا يَنْهَرُ  
بَلْ نَامَ لِلْكَتُوبِ وَالْأَقْدَارِ  
إِنْ نَظَرَ الْحَمَارُ جَاءَ عِنْدَهُ  
فَقَالَ تَمَّ الذِّلُّ وَالْعَذَابُ  
الْمَوْتُ أَوَّلَى مِنْ أَدْيِ الْحِمَارِ  
هَذَا يَقْرَنُهُ وَذَابَتْ بِهِ  
عَلَى خُرُوجِ الصُّوتِ لَيْسَ يَقْدِرُ  
وَفَوْضَ الْأَمْرِ لِحُكْمِ الْبَارِي  
وَزَادَهُ رَفْصًا وَادِي خَذَهُ  
فَوَافِضِيخَتَاهُ يَا أَصْحَابَ  
وَالنَّارُ خَيْرٌ مِنْ حُلُولِ الْعَادِ

الحكاية لولادة ولستون في ثعلب ولذيب

حكاية قلتها بثلث غلب  
وكان بالليل والدنياجي  
رأيت خيال الهلال في الماء  
فرأيت فيها النزول والبير ذات  
والضوء من تحت ثعلب  
ومنه ما نال قط ماء رتب  
مشرّد نومه معدّب  
ولاستبلا لأي مهرب  
إلا وذئب له تقرب  
وكان من فرطه تلهت  
شاهد بين المياه ثعلب  
وما الذي للنزول وجب  
صادفت في البربح رتب  
من أكل الخم الدخاج اطرب  
نأكل جمعاً هنا ونشرب  
عنده لك دلو عليه فازك  
والثعلب المحرق قد تسحت  
أمثاله في البلاد تضرب  
وحصل الماء عن قليل  
وغره الماء في الدنياجي  
أمسى على الماء طول ليل  
لم يلق بدّاً إلى طلوع  
وكاد يعوي ممّا يلا في  
أتى ليروي ظمأه فجراً  
تأمل الذئب وسط بير  
فقال لير ذ أنزلت فيها  
قال اسمع انني سعيد  
قابلي اربن مسلح  
فاستعمل المخطو يا حبيبي  
وان ترمز لك نزول شياء  
فانخذ الذئب ونسط دلو  
وراح للبرق الفيا في

حَبَانَا كُلُّهَا يَشْرَاكَهُ وَصَاحِبُ الْعَقْلِ مَنْ تَجَنَّبَ  
الْحِكَايَةَ لِلثَّانِيَةِ وَلَسْتُونَ فِي لَسَعِ  
نَوْعٍ مِنَ الْيَهُودِيِّ الْعَقْلِي  
وَمَلِكُ الْبَحَامُوسِ وَالْأَغْنَامَا  
وَلَمْ يَجِدْ قَرْنًا لَهُ فِي الْغَابَةِ  
وَقَدْ أَشْبَحَ أَنْ سَبَعًا وَلِذَا  
فَاخْضَرَ الْعَقْلِي وَهُوَ الْمَلِكُ  
وَكُلُّهُمْ أَتَوْا لِعَقْدِ الْمَجْلِسِ  
قَالَ الْإِمِيرُ مَا تَرَى يَا ثَعْلَبُ  
هَلْ يَبْقَى ذَا السَّبْعِ وَهُوَ عَيْلُ  
الرَّايِ عِنْدِي أَنْ تَقُلَّ قَدَهُ  
فَحَرَّكَ الثَّعْلَبُ مِنْهُ رَأْسًا  
وَقَالَ حَلْمًا أَيُّهَا السُّلْطَانُ  
ذُو نَبْكَ فَا قَتَلَهُ بِأَقْوَى ضَرْبِهِ  
وَالرَّايِ أَنْ تَصْرَعَهُ فِي الْعَالِ  
فَا طَرَحُوهُ مَقَالَةَ الْوَزِيرِ  
وَذَهَبَ السُّلْطَانُ لِلْسَّرَايَةِ  
وَنَامَ كُلُّ مَنْ يَتَلَكَّ الْغَابَةِ  
وَبَعْدَ عَامَيْنِ تَرَبَّى الشَّبِلُ  
وَأَنْتَشَرَ الْخَوْفُ وَحَلَّ الرَّغْبُ  
وَأَقْبَلَ الثَّعْلَبُ بَيْنَ قَوْمِهِ  
وَقَالَ يَا قَوْمِي أَعِينُونِي عَلَى  
وَكَثُرُوا بِالْجُمُوعِ وَالْمُؤَمَّا  
مَاذَا أَوَّلَ الْأَقْتِصَرُوفِ فِي الدُّورِ  
وَفِي رِضَاهُ أَبْدَلُوا الْجَهْدُورَا

وَصَاحِبُ الْعَقْلِ مَنْ تَجَنَّبَ  
الْحِكَايَةَ لِلثَّانِيَةِ وَلَسْتُونَ فِي لَسَعِ  
الْقَبِّ فِي الْغَابَةِ ثُمَّ كَيْسَ  
وَاعْتَنَمَ الدَّجَاجَ وَالْحَمَامَا  
وَلَا تَغِيصًا يَسْتَكِي عَذَابَهُ  
فِي غَابَةِ مِنَ الْجَوَارِ وَجَدَا  
رَجُلًا لَهُ فِي بَيْتِهِ فَاخْتَبَكُوا  
وَجَلَسَ الثَّعْلَبُ جَنْبَ الْعَقْلِي  
فِي عَيْلَتِي أَنْتَ الْوَزِيرُ الطَّبِيبُ  
أَبُوهُ قَدْ مَاتَ فَمَاذَا يَفْعَلُ  
نَتْرَكُهُ يَرْعَى الْحَشِيشَ وَخَدَهُ  
وَإِظْهَرَ الْأَسْنَانَ وَالْأَضْرَاسَا  
السَّبْعُ قَطْعًا لَهُ أَمَاتُ  
وَأَنْ تَسْأَ اسْرَكَهُ فِي الْمَحَبَةِ  
قَبْلَ ظُهُورِ الثَّابِ وَالْمَحَالِ  
وَجَعَلُوا كَلَامَهُ فِي الرِّبْرِ  
مُحَمَّدَ الْعَقْلَ عَنِ الدِّرَايَةِ  
وَنَتْرَكُوا الرَّايَ مَعَ الْأَضَابَةِ  
وَمِنْ زَيْبِهِ أَشْبَحَ الطَّبِلُ  
وَكَثُرَ الْكَرْمَعَا وَالْكَزْبُ  
لَمْ يَذَرِ قَطًّا أَمْسَهُ مِنْ يَوْمِهِ  
خَطَبَ جَسِيمَ بَيْتِنَا قَدْ تَنَزَّلَا  
فَالسَّبْعُ صَارَ أَمْرُهُ مَعْلُومَا  
وَأَخْشَوْا قِتَالَ الضَّمَمِ الْمَشْهُورِ  
وَأَرْسَلُوا لِأَكْلِهِ فَا عَوْدَا

وَأَقْنَصِرُ الثَّغْلُ عَنْهُمْ بَعْدَ ذَا  
 وَهُمْ عَلَى الْجَهْلِ اسْتَمَرُّوا خَرَبًا  
 وَشَهْدًا وَالْكُفَّةُ وَالْهَزِيمَةُ  
 وَأَصْبَحَ الْإِثْنَانُ مِنْهُمْ وَاحِدًا  
 فَطَلَعَ الثَّغْلُ يَشْكُو أَمْرَهُ  
 وَقَالَ يَا تِلْكَ الْجُسُومُ الْبَالِيَةُ  
 هَذِهِ أَجْرَاءُ مَنْ إِلَى النَّصِيحَةِ  
 وَأَنْتُمْ يَا جَا ضَرَى اسْتَمِعُوا  
 مَنْ لَمْ يُقْزَ بِالسَّبْعِ قَلْبًا فِي الضَّغْرِ  
 وَمَنْ يُغَادِرُ خَرْقَ دَأٍ وَأَقْعَ  
 كَذَا لَا تَحَارِبِ الْقِيُوتَ  
 وَحَارِبِ الْإِكْفَاءَ وَالْأَقْرَانَا  
 الْحِكَايَةُ لثَلَاثَةٍ وَلَسْتُونَ فِي الثَّغْلِ وَلِقْدَرُ الْوُحُوشِ  
 السَّبْعُ لِمَا مَاتَ وَأَصْحَابُهَا  
 تَجَلَّبُ نَاجَهُ هُنَا بِنَفْسِهِ  
 فَهُوَ الَّذِي مِنْ بَعْدِهِ يُنْصَبُ  
 فَأَحْضَرُوا النَّاسِجَ وَكَانَ وَسْعًا  
 وَحَضَرَ الذَّبَّ وَحَطَّ عَلَى  
 وَالْعَجَلُ ذُو قَرْنَيْنِ بَارِزَيْنِ  
 وَجَزَبَ الْجَمْعُ حَتَّى الْقِرْدُ  
 بَلْ أَخَذَ النَّاسِجَ عَلَى إِكْفَائِهِ  
 وَاتَّقُوا أَنْ يَحْفَظُوا ذَا أَمْعَهُ  
 وَالثَّغْلُ الْمَكَارِمَاتُ تَكَلَّمَا  
 وَبَعْدَ أَنْ حَيَّاهُ حُكْمُ الْعَادَةِ  
 إِلَى وَجَدَتْ الْيَوْمَ فِي الْبَرِيَّةِ  
 فَلَمْ يَحْصِلْهُ مِنَ السَّبْعِ آذَا  
 فَحَصَلُوا مِنْهُ الْآذَ وَالْكَرْبَا  
 وَكَبُرَتْ بَيْنَهُمَا الْحَزِيمَةُ  
 وَهَلَكَ الْقَيْلُسُ مِنْهُ كَمَا  
 بَعْدَ خَرَابِ كُوفِهِ وَبَصَرِهِ  
 وَمَنْ خَلُوا مَعَ السَّنِينِ الْخَالِيَةِ  
 وَمَالٌ بِالْجَهْلِ إِلَى الْفَضِيحَةِ  
 وَأَصْغُوا إِلَى مَشُورَتِي وَتَبْعُوا  
 فَلْيَتَّخِذْهُ قَائِلًا الَّذِي الْكَبَرُ  
 اسْتَعِ الْحَرْقُ بِهِ عَلَى الرَّافِعِ  
 مِنَ الْعُدُوِّ أَنْ تَكُنْ زَكَاةً  
 فَالْمَرْوُ لَا يَحَارِبُ السُّلْطَانَا  
 الْقَالُوا وَمَنْ ثَابَعَهُ يُوَلِّتْ  
 وَمَنْ يَحْتَجِ النَّاسِجَ بِقَدَرِ رَأْسِهِ  
 وَفَوْقَ مَطْلُوقِ الْعَيْنَانِ يَرْكَبُ  
 يَدْخُلُ رَأْسَيْنِ وَجَسْمَيْنِ مَعًا  
 خَيْشُومُهُ لَصَدْرِهِ قَدْ نَزَلَ  
 وَالْفِيلُ ضَمَّ الرُّأْسَ وَالْيَدَيْنِ  
 وَكَانَ لَا يَأْتِي وَلَا يَسْدُرُ  
 وَأَخَذَ الْوُحُوشُ فِي اسْتِطْلَاقِهِ  
 وَهَضَبُوا لَهُ إِلَى الْمَبَايِعَةِ  
 وَلِلَّذِي نَوِي عَلَيْهِ كَسَمَا  
 قَالَ لَهُ يَا مَلِكُ السَّعَادَةِ  
 كُنَّا وَقَدْ سَمِعْنَا بِاللِّقِيَةِ

وَذَاكَ لَا يَصْلُحُ إِلَّا لِلْمَلِكِ  
فَسَمِعَ الْمِيهُونُ قَوْلَ الثَّغْلَبِ  
وَقَدْ أَتَى بِهِ لَفْخٌ نَصْبًا  
وَالْعَرْدُ لَا يَخْفَاكَ ذَوْرَعَانَهُ  
وَأَمَّا يَنْطَاقُ بِالْفَعِيلِ  
وَدَبَّ فِي الْكَتْرِ وَفِيهِ مَا اتَّخَرْتُ  
فَسَجَرَ الثَّغْلَبُ مِنْهُ يَوْمًا  
وَقَالَ يَا قَوْمُ ارْأَوْهُ أَمَا وَقَعَا  
فَحَرَدُوهُ عَنْ لِبَاسِ الْمَنْصِبِ  
وَعَرَفُوا بِقِيَمَةِ الْمَفْقُودِ

لأنه لكل كثير يك تلك  
وراح يسقى معجبا بالذنب  
وعن عيون العرود قد تحنى  
لا يستقر ساعة مكانه  
نط فجاد من ورأه العقيل  
لأن هذا الكثر كان في شرك  
واحضرت الجمع ولتم القوما  
إن الذي نصبتهوه وقعا  
وعلموا كنه كلام الثغلب  
والتأج لا يصلح للعرود

الحكاية لرابعة ولستون في الكرمه والاريل

حكاية ابن الاريل  
أدركه الصياد في  
فقر منه هاربا  
وراع تحت كرمه  
أخفته من فروعها  
وياش الصياد من  
وصار يجرى من هنا  
ويضرب الكلاب حيث تقصرت في العبد  
وقد نوى على الرجوع  
وكل هذا والعرال غاطس في الحذل  
مستترايا كل من  
والكثير في نهائه ولم  
حتى فشت أفعاله  
وسمع الصياد ما  
وهو العزال الجلي  
لئلا يهيم الليل  
بخفة في الارجل  
ذات بحال طائل  
عن مذبر ومقيد  
أن يره بأجل  
إلى هنا في عجل  
تلك الفروع الذبل  
نسل لذئذ المأكيل  
وظهرت للعرال  
ياكله ابن الاريل



فجاءه وجبده من حوله كيفصيل  
 قالت له الكزمة وهو بين الف رجل  
 جريت شرا بينهم بما فعلت فازحل  
 ترعى الذي يرعاه لا ترعى جوار المنزل  
 وهكذا أكله أودت بنفس لاكل

الحكاية الخامسة ولستون في لدر فيل ولقد

سفينة قد غرقت في البحر  
 وانقلب من فوقه ما بها  
 والفرد كما أن يرى قتيلا  
 وذلك الدرفيل جافي الفسق  
 وكان طبعه الجميل الشافي  
 فحمل الفرد بلا إمهال  
 وصار والفرد عليه جالس  
 وبينهما قارب البر  
 إذ سأل الدرفيل هذا الفرد  
 وقال ذي دمشق انت منها  
 قال له جريت خيرا قل لي  
 قال له حمص جيبى وله  
 وطن ان حمص كان رجلا  
 فضحك الدرفيل بما قال  
 والتفت الدرفيل للنديم  
 قال له خيت فيك خلي  
 والله ما سار اليك قدح  
 من تحت غار مع المحبتان  
 وبعد ان قد غطس الدرفيل  
 من بعد ما كانت عليه تجري  
 وقد رأيت الفرد من رجاها  
 لولا راي من تحت درفيل  
 يخلص الركاب من شر الفرق  
 ان يحمل الناس على الاكاف  
 وظن انه من الرجال  
 كانه المزك وهو الرئيس  
 مستبشرين بخلاص الشير  
 رد السلام عاجلا فردا  
 قال نعم سل ما تشاء عنها  
 وحمص هل رأيت فيها مثلي  
 في عسرتي بين الرجال وله  
 فقال ما قال وما تعقلا  
 وظنه ما فهم السؤالا  
 رآه فرد اجاء من ابريم  
 رخ وانصرف يا ابن التوردي  
 الا ليطيئك ابن ادم  
 وراح يقفوا اثر الانسان  
 سمعت قول صيت يقول

فِي النَّاسِ كَمْ شُوهِدَ عِنْدَ التَّجَرِبِ  
 نَسَّأَلُهُ أَنَاهُ مِنْ أَيِّ عَرَبٍ  
 الْحِكَايَةُ لِسَادَسَةٍ وَلَسْتُونَ لِنُغْلَبُ وَالْأَرْبَ وَلِحِصَانِ  
 الثُّغْلُبُ الْمَكَارِكُ أَنْ يَسْعَى  
 وَلَمْ يَكُنْ رَأَاهُ غَيْرَ الْمَرَّةِ  
 وَقَالَ قَدْ رَأَيْتُ فِي الْمَرَايِ  
 تَبْيِضًا كَالشَّلْحِ وَفِيهَا اللَّحْمُ  
 وَسَرَرْتِي مَنْظَرُهُ لَمَّا بَدَا  
 قَالَ لَهُ السَّرْحَانُ قَدْ بَدَّلَا  
 فَسَرَبْنَا مَنْظَرُهُ فَسَارَا  
 وَسَلِمَا عَلَيْهِ وَهُوَ يَأْكُلُ  
 قَالَ لَهُ الثُّغْلُبُ طَابَ رَسْمُكَ  
 قَالَ وَقَدْ أَحْسَنَ فِي الْمَقَالِ  
 فَأَقْرَأَهُ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ الْخَطَا  
 وَقَالَ عُذْرِي يَا ابْنَ عَمِّي جَهْلِي  
 يَا لِبَيْتِي رُحْتُ إِلَى الْكِتَابِ  
 وَأَمَّا الذِّبُّ أَخِي تَعَلَّمَا  
 فَوَرَّطَ الذِّبُّ بِمَا تَمَلَّقَا  
 وَبَيْنَمَا السَّرْحَانُ فِي الْعِرَائِهِ  
 إِذْ مَسَّهُ بِالْحَافِرِ الْحِصَانِ  
 وَارْتَدَّ بِالْحَيْشُومِ يَقْطُرُ الدِّمَا  
 وَقَالَ تَأَذَّبْ عَرَفْنَا الْحَقَا  
 أَنْظُرْ فَإِنَّهُ يُعِينُكَ كُنْثَا  
 وَفَتَّشَ الْأُمُورَ عَنْ أَسْرَارِهَا  
 الْحِكَايَةُ لِسَابِعَةٍ وَلَسْتُونَ فِي الذِّبِّ لَذِي لِبْسٍ مَلَابِسٍ لِمَرَايِ  
 مِنْ جَاهِلٍ لَمْ يَبْذُرْ حَقَّ الْأَجْوِبِ  
 يَقُولُ غَيْرَ عَاقِلٍ خَالِي شَعِيبِ  
 فَشَاهَدَ الْحِصَانُ وَهُوَ يَرَعَى  
 فَرَاخَ لِلذِّبِّ اللَّيْمِ جَرَّةِ  
 غَنِيمَةٍ لَيْسَ عَلَيْهَا رَايِعِي  
 يَكْسُوهُ جِلْدُ نَاعِمٍ وَسُخْمِ  
 يَا لَيْتَ لِحْمُهُ يَكُونُ لِي غَدَا  
 إِنِّي أَقْوَى مِنْهُ فِي الْقِتَالِ  
 وَأَزْرَكَاهُ فِي الْخِلَافَارَا  
 وَيَضْرِبُ الْأَرْضَ لَهُمْ وَيُغْبِلُ  
 قُلُوبِي بِاللَّهِ عَلَيْكَ مَا اسْمُكَ  
 اسْمِي مَكْتُوبٌ عَلَى نِعَالِي  
 فَالْتَفَتَ الثُّغْلُبُ ثُمَّ خَطَا  
 وَقَلَبَ الْمَالِ وَفَقِرَ أَهْلِي  
 كُنْتُ عَرَفْتُ لَذَّةَ الْكِتَابِ  
 وَفِي الصَّبَا بِالْخَوْفِ نَكَلَمَا  
 وَقَدْ رَدَّنِي مِنَ الْحِصَانِ وَرَفَّنِي  
 وَالثُّغْلُبُ ابْنُ عَجْمَةٍ وَرَأَاهُ  
 فِي وَجْهِهِ فِطَارَتِ الْأَسْيَانِ  
 وَبَعْدَ ذَلِكَ الثُّغْلُبُ قَدْ تَقَدَّمَا  
 وَالْحَيَّوَانُ قَدْ أَرَا نَاصِدَقَا  
 يَحِقُّ لِلْجَهْلُولِ أَنْ يُجَنَّبَا  
 كَمْ نَكْتَةُ خَفْنِكَ فِي أَظْهَارِهَا  
 الْحِكَايَةُ لِسَابِعَةٍ وَلَسْتُونَ فِي الذِّبِّ لَذِي لِبْسٍ مَلَابِسٍ لِمَرَايِ

التي سمعتُ حكاية في المشرق  
الذي جاع ولم يجد بداً إلى  
فأني إلى مرعى النعاج وعالجها  
ورأى الكلاب فخاف من وثباتها  
وبدا يقلب فكره في حيلة  
قد غافل الراعي وسل لباسه  
عائنه وعليه ثوب أبيض  
ومشي على الخراس وهي نولعس  
ثم استقام على قوائمه وفي  
ورأى الكلام يزيد سبكا على  
فعوى فطار النور من عين الكلاب وأقبلوا من كل فج أعيق  
ورمى به الراعي المنون ومرفقه يد الكلاب السود كل مرفق  
فأخس الكلام إذا سلكت حلة إن البلاء موكل بالمنطق  
الحكاية لثامنة ولستون وصية لناجر لا ولاده

حكاية عن أحد البحار  
ونام في القرش وغطار أسه  
ومذدري أن بنيه جاؤا  
أهدي إليكم يا بني قولا  
عندي قضبان من الأراك  
قد وثكم بالقوة أكسروها  
وشرعوا لكسرها وهموا  
ولم يروا لكسرها سبيلا  
قال أبوه لا يصح هذا  
وحلل القضبان عودا عودا  
وقال ذا الغزج هلتم حلة  
أذكره الممات حكم الجاري  
وحضرت أولاده الثلاثة  
قال لهم ما قالت الأباء  
فاستمعوا فالاستماع أولى  
محكمه الرطب والأشراك  
فقرئوا منه وأخذوها  
فقصرت همتهم والغرم  
وأردا كل منهم برذيلة  
وبالآله هم واستعاذا  
وبعد ذاكسرتهم تفريدا  
وقد عرفتم سيرها بالجمل

أَوْصِيَكُمْ فِي الْعَبَسِ أَنْ تَتَحَدَّوْا  
وَأَشْرِكُوا فِي الرَّأْيِ وَالْبَيْضَاءِ  
الْحَكَايَةُ لِنَاسَةٍ وَلَسْتُونَ لَغْرَابٍ لَمَنْ بَرِشَ لَطَاوُوسٍ  
إِنِّي رَأَيْتُ فِي الضَّحَى غُرَابًا  
وَعَدَمًا الذَّنْبِلَ مَعَ الْمُنْقَارِ  
رَأَيْتُ مِنَ الطَّائِفِ رِيشَانَتَهُ  
لَصِقَهَا بِجِلْدِهِ الْخَيْلِ  
وَقَدْ رَأَيْتُ جَسْمَهُ يَفِيسًا  
وَبَيْنَهُمَا هَذَا الْغُرَابُ يَجِبُ  
إِذَا لَاحَ مِنْهُمُ لَفْتَةُ الْبَيْهِ  
وَعَرَفُوا كَيْفَ تَعْدِي وَسُوقِ  
وَوَقَعُوا فِي نَحْمِهِ تَفْقِيسًا  
فَاسْتَمْعُوا يَا مَعْشَرَ الرِّجَالِ  
مَنْ يَسْتَرْقُ مِنْ رِيشٍ لَفْظَ غَيْرِ  
فَإِنَّهُ حَادٌّ عَنِ النَّصِيحَةِ

الْحَكَايَةُ لَسِتَبْعُونَ فِي السَّبْعِ وَلِفَارٍ  
السَّبْعُ كَانَ وَسَطَ النَّهَارِ  
فَخَرَجَ الْفَارُ إِلَيْهِ نَظَرَةً  
وَأَمَّا عَرَفَهُ بِأَلْوَصِفِ  
فَاخْتَارَ هَذَا الْفَارُ إِنْ يَذْهَبُ  
وَالسَّبْعُ لَمَّا أَنْ رَأَهُ خَافِيًا  
وَمَرَّتْ الْيَوْمَ وَالسَّبْعُ وَقَعَ  
أَدْرَكَهُ الْفَارُ وَقَالَ مَا جَرَى  
يَا مَلِكُ الْوُحُوشِ كَيْفَ تَصْنَعُ  
قَالَ وَإِنْ وَقَعَتْ جَوْهُوَتِي

مَنْ يَنْفِرُ دَفْشَمْلَهُ مُبَدَّرُ  
إِنَّ يَدَ اللَّهِ مَعَ الْجَمَاعَةِ  
مِنْ الْخَوْلِ شَاهِدَ الْعَذَابِ  
وَلَمْ يَزَلْ يَصْبُوا لِلْإِفْتِحَارِ  
فَلَمْ يَمِنْهُ تِسْعَةٌ وَعَشْرَةٌ  
وَجَاءَ نَابُذُهُ الطَّوِيلِ  
وَالطَّوَاوِيسُ عَدَا جَلِيسًا  
عِنْدَ الطَّوَاوِيسِ الْعِظَامُ يَلْعَبُ  
فَنَظَرُوا وَالبَّاسُ هُمْ عَلَيْهِ  
وَاللَّأَذَى لَمَّا تَعَرَّضَ اسْتَحَقَّ  
وَأَعْدَمُوهُ جِلْدَهُ وَالرِّيشَا  
وَيَا رُؤَاةَ الشَّعْرِ وَالْأَرْجَالِ  
وَبِالْخَنَاءِ يُدْخِلُهُ فِي شَفِيرِهِ  
وَقَادَ نَفْسَهُ إِلَى الْفِضِيحَةِ

مُحَمَّدٌ رَأَى مِنْ فَوْقِ حُجْرِ الْفَارِ  
وَلَمْ يَكُنْ رَأَوْهُ غَيْرَ الْمِرَّةِ  
وَبِالْمَخَالِبِ الَّتِي بِالْكَفِّ  
وَكَيْفَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ يَهْرَبُ  
غَاذَرَهُ جُلْمًا وَعَنْهُ قَدْ عَفَا  
فِي شَرِكٍ قَدْ مَدَّى فِي أَحَدِ الْبَقَعِ  
أَبْقَطَةً أَمْ ذَا أَرَاهُ فِي الْكُرَى  
وَفِي الْجَاهِ مَا أَظُنُّ تَطْلُعَ  
لَكِنْ أَرَى لَهَا بَطْرَ فَوْتِ

قَالَ لَهُ الْفَارَوَائِيُّ قُوَّةُ  
ثُمَّ انْبَرَيْتُ بِفَرَسٍ فِي هَذَا الشَّرْكَ  
وَقَدْ مَضَى عَلَيْهِ فِيهِ جُمُعُهُ  
وَوَخَّلَصَ السَّبْعَ وَرَاحَ دَارَهُ  
وَقَالَ بِالْصَّبْرِ وَالْمُداوِمَةِ  
وَرُبَّمَا نَالَ الْفَتَى بِكَيْدِهِ  
الْحِكَايَةُ لِمُوَاحِدَةٍ وَلَسَبْعُونَ فِي الْحِمَارِ وَأَسْيَادِهِ  
الْيَوْمَ يَوْمٌ نَنْفَعُ الْإِخْوَةَ  
وَالسَّبْعُ فِيهِ رَاقِدٌ وَمَا لِحَرْكِهِ  
بِسَنَةِ يَفْرُضُ حَتَّى قَطَعَهُ  
فِي غَايَةِ الرَّفْعَةِ وَالْإِمَارَةِ  
يُدْرِكُ مَا لَا تَدْرِكُ الْمَقَاوِمُ  
مَا لَمْ يَنْدِلْ بِنَاسِهِ وَأَيْدِيهِ

شَكِي الْحِمَارُ وَهُوَ فِي الْبُسْتَانِ  
وَقَالَ كَمَا مِثْلِي يَسُوُّ حَالَ  
وَلَمْ أَزَلْ طَوَّلَ النَّهَارَ لِأُجْرِي  
يَا لَيْتَ مَنْ يَمْلِكُنِي يَتَبِعُنِي  
فَأَتَيْتَنِي سَائِمَتٌ مِنْ خِدْمَتِهِ  
فَبِيعَ ذَاكَ الْجَحْشُ لِلدَّبَاغِ  
قَدْ كَانَ فِي الْبُسْتَانِ وَالنَّسِيمِ  
رَأَيْتُهُ وَالْجِلْدُ فَوْقَ ظَهْرِهِ  
يَقُولُ لَيْتَ مَا تَرَكْتُ الْأَوَّلَا  
فَأَنَّهُ وَإِنْ يَكُنْ أَسَافِي  
وَبَعْدُ بَيْعَ الْجَحْشِ لِلْفَخَّامِ  
وَلَمْ يَكُنْ يَرْضَى بِأَيِّ قِسْمِهِ  
قَالَ لَهُ الْحِطُّ أَنْتَ يَا جَحْشِي  
إِنِّي لَوْ مَلَكَتْكَ الْآرَاضِيَا  
وَلَمْ تَكُنْ تَسْلُكُ بِاسْتِفَامَةٍ  
وَهَكَذَا قَدْ نَفَعَلُ الْحِمَارُ  
فَالْتَفَتُوا يَا مَعْشَرَ الرِّجَالِ  
عَارُ عَلَيْنَا وَقَبِيحُ ذِكْرِ

مِمَّا يَلَا فِيهِ مِنَ الْآحْزَانِ  
وَكَمْ يَرَى ظَهْرِي مِنَ الْأَحْمَالِ  
وَمَا لَمَّا صَوَّبْتُ قَبْلَ الْغَيْدِ  
لِغَيْرِهِ وَإِنْ يَكُنْ يَجْبَعُنِي  
وَعَفْتُ مَا يَخْرُجُ مِنْ ذِمَّتِهِ  
وَأُورِثَ الرَّجَّةَ فِي الدِّمَاغِ  
يَا كُلُّ بَيْتِ الْحَضْرَةِ وَالْبَرَسِيمِ  
مُسْتَغْلَاً بِفِكْرِهِ فِي أَمْرِهِ  
وَلَمْ يَكُنْ حِطِّي قَدْ تَحْوَلَا  
فَمَا يُضَاهِي الْيَوْمَ مَا قَدْ جَانِي  
وَبَاعَهُ الْفَخَّامُ لِلْحَمَامِ  
بَلْ زَادَ فِي السَّخَطِ وَخَفِيَ رَسْمُهُ  
وَفِي الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ فَلَمِشِي  
مَا كُنْتُ بِالْقِسْمَةِ مِنْهَا رَاضِيَا  
وَيُحْمَدُ اللَّهُ عَلَى الْإِقَامَةِ  
وَمِثْلُهُمْ يَتَنُ الْوَرَى كَثِيرُ  
وَاسْتَمِعُوا مَا وَعَظُ الْأَمْثَالِ  
أَنْ يَجْعَلَ الْكَفْرَ مَكَانَ الشُّكْرِ

الحكاية الواحدة والسبعون في البيت  
 إنما البيت إن تمت  
 وابتغت زوجاً فتي  
 بزواج ترملت  
 ذا مزاج مداعباً  
 لم يكن دُب في الظن  
 عينه إن رنت رمت  
 دافنول تكلمت  
 في سما كبرها سميت  
 فاذ اجاء راعب  
 ورأت ذاك دونهما  
 واخفت في خباياها  
 ولين طاب هذا  
 خرجت من قباها  
 واذا ما رأت فتى  
 ولمزاة دارها  
 والبحت من ضرورة  
 واستراحت بزوجها  
 وعلى قبح ذاتها  
 وهي في طي سرها  
 فلقد صمها هنا  
 فخطبوها تغررت  
 من آذاه تأملت  
 قول من قال في النكت  
 تركوها تئدت مت

الحكاية الثانية والسبعون الثعلب وتمثال رجل  
 نادره عذت من الامثال  
 وكان في هيئة بصف رجل  
 عن ثعلب مر على تمثال  
 بحيث لو عاينه الحمار  
 راس واكتاف بغير ارجل  
 فوقف الثعلب في حذابه  
 ومذدري بانه جماد  
 قال له راسك تلك بالغة  
 لكان هذا رجل جبار  
 يبحث كل البحث في اعضائه  
 وناره ان اضرمت رماد  
 لكنها يا ابن الكرام فارغه

وَكَمِ مِنَ النَّاسِ ارَى مِثْلَكَ كَمْ  
وَصَدَقَ الْغَائِلُ فِي الْكَلَامِ

الحكاية الرابعة ولسمعون في الجمعة ولطباخ

فِي الطَّيْرِ لَا يَخْفَاكَ صَوْتُ الْجَمْعَةِ  
وَقَدْ رَأَيْتُهَا مَعَ الْأَوْرَزِ  
وَهِيَ تَغْنِي تَارَةً بِالْجُرْكَانَةِ  
وَلَمْ تَزَلْ مَعَ الْأَوْرِزِ فِي هُنَا  
فَذَاتَ يَوْمٍ أَقْبَلَ الطَّبَّاخُ  
وَحَطَّ الحَنْطَةَ وَالشَّعِيرَا  
وَرَأَى بَعْدَ الْعَصْرِ لِلزَّرْبِيَّةِ  
فَاتِ الْأَوْرِزِ وَارَى الْجَمْعَةِ  
وَرَأَى أَنَّ يَدَيْهَا لِسَيِّدِهِ  
وَمَذَرَ أَيْ وَسَمِعَ الصِّيَاخَا  
وَحَطَّتْ مِنْ يَدِهِ الْمُسْكِينَةَ  
وَهَكَذَا فِي حَادِثٍ أَصَابَا

الحكاية الخامسة ولسمعون لذبابة والنملة

تَسَاجَتَ ذَبَابَةٌ مَعَ نَمْلَةٍ  
فَقَالَتِ الذَّبَابَةُ اسْمِعُونِي إِلَى  
هَذِهِ النَّمْلَةِ فِي تَقَاسُ  
تِلْكَ وَمَنْ يَشَبِّهَهَا خَشَاشُ  
وَأَنْتِي فِي الْحَسَنِ كَالْمَمْلُوكِ  
وَأَكَلِ الطَّعَامَ قَبْلَ النَّاسِ  
وَدَايِمًا ارْتَفَعِ النُّغُورَا  
وَيُسْتَعَارُ الْحَسَنُ مِنْ سَوَادِي  
قَالَتْ لَهَا النَّمْلَةُ يَا ذَبَابَةَ

مَا بَيْنَ بُولَاقٍ وَبَيْنَ الرَّمْلَةِ  
وَلَوْ كُنْتُ مَا قُلْتُ عَنْ فَضُولِي  
مَا صَحَّ قَطُّ بَيْنَنَا قِيَاسُ  
أَكْلِهِمُ الْفَنَاتِ وَالْقَشَاشُ  
أَجْلَسُ فِي مَا بَيْنَ الْمَمْلُوكِ  
وَطَالَمَا وَطِئْتُ فَوْقَ الرَّاسِ  
وَارَكِبُ النُّهُورَ وَالضُّدُورَا  
وَكُلُّ غَادٍ أَزْدَرِي وَبَارِي  
كُنْ كَلَامًا أَمَّا أَجْدُ صَوَابَةٍ

بِعَمْرٍ حَضَرْتِي مَجْلِسَ الْمُلُوكِ  
وَالْأَكْلَ قَبْلَ النَّاسِ ذِي شَرَاهِ  
وَمَوْطِي الرُّوْسَ تَذَكَّرِيْنَهُ  
إِذْ نَسَوِيْ عِنْدَكَ رَأْسَ الْفَاحِشِي  
وَرُبَّمَا بِالْيَدِ تَمَسَّكِيْنَا  
يَا سُوْمَا سَبَّ هَذَا الْأَسْمَا  
فَارْجِعِي عَنِ الْخَنَا وَارْجِعِي  
وَهَاكَ قَدْ ذَكَرْتُ مَا لَمْ يَنْفَعْنِي  
وَالْعَاقِلُ الْكَافِي مِنَ الرِّجَالِ  
لَا تَفْتَخِرْ فِكْرَةَ الْمَفَاخِرَةِ  
الْحِكَايَةُ السَّادِسَةُ وَالسَّبْعُونَ فِي اللَّسَانَةِ

حِكَايَةُ لَامْرَأَةٍ لِّسَانَةِ  
وَأَقْبَلَتْ بِهَا إِلَى الْمَدِينَةِ  
أَنْظُرْ وَكَيْفَ فَعَلَتْ فِي سِيرِهَا  
قَالَتْ ابْعِ الْيَوْمَ هَذَا اللَّسَانَ  
وَأَحْفَظْهُ لِقَضَا الْحَاجَةِ  
وَأَتْرَكَ الدَّجَاجُ فِي الدَّوَارِ  
فِي كَثْرِ الدَّجَاجِ وَالْفَرَاحِ  
حَتَّى إِذَا مَا صَرْتُ ذَاتَ مَالٍ  
أَخْرِجِ لِلْأَسْوَاقِ كُلِّ سَاعَةٍ  
وَأَقْتِنِي النَّعَاجَ وَالْكَبُوشَا  
وَأَشْتَرِي جَامُوسَةً وَبَقْرَةً  
فَنَعِمَ تِلْكَ نِعْمَةٌ وَحَسَدًا  
قَالَتْ وَنَطَتْ نَطَةً وَنَطَتْ  
وَسَقَطَتْ آتِيَةُ اللَّبَاءِ

لَكِنِّهِمْ وَاللَّهِ لَا عَنَوْكَ  
تَوَجَّبَ فِيكَ الْبَغْضَ وَالْكَرَاهَةَ  
فَذَاكَ شَيْءٌ لَسْتُ تَعْرِفِيْنَهُ  
بِرَأْسِ كَلْبٍ نَائِمٍ عَضَا صِرْ  
وَبَيْنَ اضْطِعَاعِ تَهْلِكِيْنَا  
قَدْ وَسَّموَا بِهِ الطِّفْلِي وَتَمَّا  
فَلَيْسَ كُلُّ اسْمٍ بِعَسْكَرٍ  
وَالْفَخْرُ لَيْسَ بِكَلَامٍ لَامِ الْبَاطِلِ  
لَا يَنْشِئُ بَرَّ خُرْفِ الْمَقَالِ  
تَدْعُوا إِلَى الْعَنَاءِ وَالْمَشَاجِرِ

قَدْ حَمَلَتْ آتِيَةَ مَلَانَةِ  
وَأَسْرَعَتْ فِي سِيرِهَا الْمُسْكِنَةِ  
لَمَّا سَعَتْ وَاشْتَغَلَتْ بِفِكْرِهَا  
وَبَعْدَ مَا يَبْتَاعُ ابْنُ السَّمْنَانِ  
وَأَشْتَرِي لِي مَا يَنْبَغِي دُجَاجَهُ  
يَبِيعُ فِي الْبَيْدِ وَفِي النَّهَارِ  
وَيَشْتَرِي مِنْ عِنْدِي الطَّبَاحِ  
وَحَقَّقَتْ سَعَادَتِي أَمَالِي  
وَأَشْتَرِي مِنْ أَعْظَمِ الْبَضَائِعِ  
وَكَثِيرِ الْفُلُوسِ وَالْقُرُوشَا  
يَلِدُ كُلُّ مِئْتَةٍ إِلَى عِشْرَةِ  
عَمَلٍ يَنْطَفِي الْخَضِيرُ هَكَذَا  
فَعَزَّتْ بِرِجْلِهَا وَوَقَعَتْ  
وَسَأَلَ مَا فِيهَا مَسِيلُ الْمَاءِ



وَوَقَفَتْ تَنْظُرُهُ اللَّبَانَةَ  
وَذَهَبَ لَبِئْضُ مَعَ الدَّجَاجِ  
وَمَكَدًا حَادٍ عَنِ الْفَلَاحِ  
الْحِكَايَةُ السَّابِعَةُ وَالسَّعُونَ فِي مَبْنِ السَّبْعِ

امْرَأَةُ السَّبْعِ تَسْمَى اللَّبْوَةُ  
فَهَرَعَ الْوُحُوشُ لِلْحَبَازَةِ  
وَأَسْرَعُوا إِلَى عِزِّ السَّبْعِ  
وَهُوَ إِذَا يَخُورُ مَمَاتَانَهُ  
وَمُدَّ أَفَاقٍ بَعْدَ الْأَمْرِ  
أَمَرَ تَكُمُ أَنْ تَحْضُرُوا فِي الْقَلْعَةِ  
حَتَّى إِذَا اسْتَوْفَتْ جُمُوعُ الْعَالَمِ  
فَانْجَبَعُوا وَالسَّبْعُ هَامٌ بِالْكِبَى  
وَكُلُّهُمْ بِصِيحَةِ السَّبْعِ افْتَدُوا  
وَهَكَذَا كَانَتْ طِبَاعُ الْأَمْرِ  
وَمَنْ يَجِدُ مِنْهُمْ عَنِ النِّفَاقِ  
الْأَتْرَى الْغُرَالُ يَوْمًا مَا يَكْبَى  
وَذَلِكَ أَنَّهُمْ وَشَوْا لِلْمَلِكِ  
وَكَانَ لَمْ يَنْكُ لَأَنَّ اللَّبْوَةَ  
وَأَحْرَمَتْهُ لَذَّةُ الْبَيْتِنَا  
فَأَمَرَ السُّلْطَانُ أَنْ يُمَثَّلَا  
قَالَ لَهُ يَا أَعْزَفَ الْوُحُوشِ  
كَيْفَ تَمُوتُ اللَّبْوَةُ الْعَظِيمَةُ  
تَنَزَّهَتْ أَنْبَاءُ الشَّرِيفَةِ  
فَوُؤِمُوا إِلَيْهِ يَا ذِيَابَ الْوَادِي  
قَالَ لَهُ الْغُرَالُ يَا مَوْلَانَا .

مَاتَتْ بَعَارَهَا الْبَدِي بِاتْرَبُوتِهِ  
وَدَّ حَلُّوُا لِلْفَارِ بِالْأَجَازَةِ  
وَعَمَرُوا أَبْعَافَهُمْ بِالذَّمْعِ  
يَبْكِي وَيَسْتَبْكِي لَهُ أَصْحَابَتُهُ  
قَالَ إِلَى الْقَوْمِ وَهُمْ فِي وَكْرَةٍ  
يَوْمَ الْخَمِيسِ مَعَ نَهَارِ الْجُمُعَةِ  
نَقَضَى الْمَرَامَ مِنْ رُسُومِ الْمَنَمِ  
وَنَاحَ مِنْ حَزَنِ الْفِرَاقِ وَاشْتَكَى  
نَاحُوا عَلَى زَوْجَتِهِ وَعَدَا دُؤَا  
الْوَنُ مِنْهُمْ لِلْمَلُوكِ كَيْفَ أَرَا  
فَذَلِكَ هَالِكٌ بِالْإِتْقَافِ  
لَوْلَا أَنِّي بِحِيلَةٍ لَهْلَكَا  
بِهِ وَقَالُوا إِنَّهُ لَمْ يَنْكُ  
قَدْ أَكَلَتْ زَوْجَتَهُ فِي الرِّيَوتِ  
وَأَسْكَنَتْهُ عَارِطُورِ سَيْبِنَا  
بَيْنَ يَدَيْهِ فَأَنَّى وَدَّ حَلَا  
لَا تَحْرِمْكَ الْمَشْيُ فِي الْحَشِيشِ  
وَأَنْتَ لَا تَبْكِي بِذَمْعٍ وَهَمَةٍ  
عَنْ أَكْلِ تِلْكَ الْجَنَةِ الضَّعِيفَةِ  
وَعِزُّ قُوَّةِ الْكَلِّ بِالْإِيَادِي  
الْحُزْنَ لَا يَنْفَعُ إِنِّي كُنَّا

فَانِنِي حَرَجْتُ هَذَا الْيَوْمَ  
وَقَدْ رَأَيْتُ جَنَّةَ الْمَرْحُومَةِ  
وَحَوَّلَهَا النَّرْجِسُ وَالرَّجْحَانُ  
فَسَكَيْتُ عَلَى بَابَيْسَامٍ  
وَقَالَتْ اذْهَبْ لِلْأَمِيرِ السَّعِ  
وَقُلْ لَهُ الْخَفَ فِي الْجَنَابِ  
الْأَنْسُ حَوْلِي وَالْهَيَا بُنَيَّ  
فَصَفَّقِ الْجَلَّاسُ لِلْحَكَايَةِ  
وَالسَّعِ لِمَا سَمِعَ الْمُخْطَابَا  
وَاتَّخَفُوا غَيْرَ النَّبَا بِالْأَكُوسِ  
فَإِنْ تَكُنْ أَذْنَبْتَ ذَنْبًا مِثْلَ ذَا  
فَأَخْتَلِقِ الْكَذِبَ مَعَ التَّمْلِيْقِ  
تَخْرُجُ مِنْ دِيَارِهِمْ سَلِيمَا  
فَأَحْقُ قَدْ تَعَلَّمَهُ نَفْسُ بِلْدِ  
الْحَكَايَةِ الثَّامِنَةِ وَالسَّبْعُونَ فِي الدَّهْرِ وَالْوَلَدِ النَّامِ بِجَاهِ الْبِيرِ

جَزَدْتُ شَخْصًا فِي مَحَلِّ الدَّهْرِ  
وَلَمِنَهُ يَوْمًا عَلَى أَفْعَالِهِ  
وَقُلْتُ لِمَ اسَأَتْ حَظَّ الْعَالَمِ  
تَرَفَعُ مِنْ عَصِي إِلَى الْمَعَالِي  
وَتَطْعُمُ الْغَنَى شَهْدَ السَّخْلِ  
قَالَ أَتَيْدُ فِيهَا تَقُولُ وَأَصْغِي  
فَانِنِي أَقْرَبَ مَا رَأَيْتُ  
وَهِيَ غَلَامَةٌ كَانَتْ فِي مِزْيِ  
بَحِثْ لَوْ قُلْتُ أَوْ نَمَضَا  
بِحَيْثُهَا مُحْفَرٌ وَسُرْعَةً

وَبَعْدَ ذَلِكَ انْطَقَتْهُ بِالشَّغْرِ  
مُؤْمَلًا أَسْمَعُ مِنْ أَقْوَالِهِ  
وَلَمْ تَسْكَنْ عَلَى كُلِّ لَوْكِ الظَّالِمِ  
وَتَضْرِبُ الطَّائِعَ بِالْإِعْزَالِ  
وَتَحْدِرُ الْمُقْبِرَ طَمَ الْأَكْلِ  
وَسَرَّيْنَا إِلَى الْهَدْيِ لَا تَطْعِي  
حَكَايَةِ لِلْعِزِّ مَا حَكَيْتُ  
بِأُحْدَثِهِ قَدْ بَارَ جَبَلُ الْبِيرِ  
كَانَ فِي الْبِيرِ الْعَقِيمِ وَقَعَا  
خَوْفًا عَلَيْهِ مِنْ هَلَاكِ الْوَقْعَةِ

وَقُلْتُ قَدْ بَا وَلَدِي لِلدَّارِ  
فَاِنِّي الذَّهْرُ اَنْتِ مُسْرِعَا  
وَلَوْ وَقَعْتَ لَهَلَكْتَ حَتْمَا  
وَكَانَ صَحُّ الْيَوْمِ صَرْبًا مِثْلُ  
الْحِكَايَةِ التَّاسِعَةِ وَالسَّبْعُونَ ثَعْلَبٌ مَقْطُوعُ الذَّنَبِ

حِكَايَةُ فِي ذِكْرِهَا تَرَى الْعَجَبَ  
وَزَاكَ أَنَّهُ يَفْجُ وَقَعَا  
ثُمَّ انْزَوِي مِنْ خَرْبِهِ وَانْكَسَا  
وَقَالَ لَا بَدَأَ بَعِ الْمَكْرَا  
شَاهِدَتْهُ جَاءَ إِلَى الثَّعْلَابِ  
وَابْتَدَأَ الْأَزْعَرُ فِي الْمَقَالِ  
وَقَالَ مَا مَنَفَعَةُ الذَّبُولِ  
تَكْسُ مِنْ وَرَأَيْنَا الْأَرْضِي  
نَقْطَطُهَا وَنَسْتَرِيحُ مِنْهَا  
قَالَ لَهُ أَحَدُهُمْ سَمِعْنَا  
لَكِنْ نُرِيدُ أَنْ نَرَكَ مِنْ وَرَا  
فَأَحْمَرَحَا لَا وَجْهَهُ مِنَ الْجَدَلِ  
قَالَ فَرَدُّوا مَكْرَهُ إِلَيْهِ  
وَصَمُّوا أَجْزَمَا عَلَى اجْتِنَابِهِ

الْحِكَايَةُ الثَّمَانُونَ فِي الشَّمْسِ وَالرَّيْحِ وَالصَّالِحِ  
اجْتَمَعَ الشَّمْسُ مَعَاوِ الرِّيحِ  
وَكَانَ بِالْكَسَاءِ قَدْ تَلَفَا  
فَقَالَتِ الشَّمْسُ إِلَى الرِّيَّاحِ  
فَمَنْ يَكُنْ يَنْزِعُهُ الْكَسَاءَ  
وَعِنْدَ ذَلِكَ الرِّيَّاحُ نَفَعَتْ

وَشَاهِدُ اشْخَصًا مَشَى يَسِيرُ  
مِنْ شَقِ الْبَرِّ الَّذِي قَدْ صَبَحَا  
نَحْنُ تَرَاهُنَا عَلَى السَّوَّاحِ  
فَإِنَّهُ يَسْتَوْجِبُ الشَّنَاءَ  
وَفَتَحَتْ أَفْوَاهُهَا وَصَرَخَتْ

وَأَنْقَلَبَ الْجَوْفُضَارُ مُظْلَمًا  
وَأَشْتَدَّتْ الْهَبُوبُ فِي الْأَفْطَارِ  
وَأَنْفَشَرَ الرِّيحُ هُنَاكَ وَهِنَا  
وَعَمَرَ الْأَرْضَ بِبَشْرِ الْمَنَاءِ  
وَكُلُّ ذَا جَرَى وَصَاحِبُ الْكِتَابِ  
أَنْ جَاءَتْ الرِّيحُ عَنِ الْيَمِينِ  
وَأَنْ آتَاهُ عَنِ الْيَسَارِ مِمَّنَا  
وَلَمْ يَجِدْ بُدًّا إِلَيْهِ مُطْلَقًا  
وَالشَّمْسُ بَعْدَ ذَلِكَ التَّعْنَى  
وَضَهَرَتْ بَعِينَهَا فَوْقَ الْحَدِّ  
فَعِنْدَ ذَلِكَ السَّوَاخُ مَاتَ حَرًّا  
وَنَبَتْ السَّنَاءُ لِلْآخِرَةِ  
وَالرِّيحُ رَاحَ فَعَلَهُ هَبَاءُ  
فَنَحَابَ مَنْ بَعِزْهُ تَعْنَى  
وَالْحَزْمُ وَالشَّدِيدُ يَرُوحُ الْحَزْمُ  
وَالْمَحَايَةِ الْوَاحِدَةُ

وَالْمَحَايَةِ الْوَاحِدَةُ  
حِكَايَةُ وَقَعَتْ فِي سَائِلِ الْأُمَمِ  
وَعَزَّهَا الْغَيْرُ وَالْأَقْبَالُ فَارْتَفَعَتْ  
يَا طَالَمَا ذَكَرْتُ أَنْ أَهْمًا فَرَسًا  
وَأَهَا ذَكَرْتُ مِنْ قَبْلِ فِي كِتَابِ  
وَبَعْدَ مَا خَدَمْتُ تَوَمَا الْحَكِيمَاتِ  
وَحِينَ شَابَتْ وَفِي الطَّافُونَ قَدْ  
وَالذَّلَالُ وَرَهَا ضَعْفًا وَالْبَسْمَا  
قَدْ فَكَّرْتُ فِي الْحِمَارِ الْخَسِيفِ وَالْهَامَا  
وَسَلَّمْتُ لِلْيَالِي عِنْدَ شِدَّتِهَا

وَالْمَحَايَةِ الْوَاحِدَةُ  
عَنْ بَعْلَةٍ خَدَمْتُ شَابِدَ الْعَجَمِ  
فِي رَتْبَةِ الْمَجْدِ وَالْإِنْسَابِ وَالشِّيمِ  
قَدْ بَسَمْتُهَا الْمَوَالِي أَسْرَفَ الْعَجَمِ  
وَضَمُّهَا صَاحِبُ التَّارِيخِ بِالْقَلَمِ  
ذَادُ وَهَاهُنَا فَبَدَتْ نَسْكَوَامُ الْحَدِّ  
وَأَصْبَحْتُ شَيْخًا فِي حَيْزِ الْعَدِيمِ  
حَلَى الْحَرَجِ عَلَى ثَوْبٍ مِنَ الْوَرَمِ  
وَحَقَّقْتُ نَسْكَاعَهُ مِنَ الْبَقْدِيمِ  
أَنْ الشَّدَايِدَ لَا تَبْقَى عَلَى الشِّمَمِ

الحكاية الثانية والثمانون في الرجل الذي باض بيضه

سكنت من حسنها بطن الرقاع  
وَأَرَاهَا وَقَعْتُ كُلَّ الْيَطَاعِ  
بَاضَ لَيْلَهُ بَيْضُهُ مِمَّا يُبَاعِ  
فَأَمِنَ النَّاسُ وَمَا لَا يُسْتَطَاعِ  
وَعَنِ الْمُسْتَوْدَقِ قَدْ فَضَّ الْيَقَاعِ  
قَالَتْ أُمْرًا إِنَّمَا الْأَمْرُ طَاعِ  
أَخْبَرْتُ جَبْرَاهَا وَالنِّزَاعِ  
كُلُّ يَوْمٍ فِي أَرْبَإٍ وَاتِّسَاعِ  
كُلُّ سُرْجٍ أَوْزَا لاثْنَيْنِ شَاعِ

قَصَّةٌ صَارَتْ إِلَى كُلِّ الْبِقَاعِ  
وَعَنِ النَّسْوَانِ قَدْ أَوْرَدَهَا  
أَضْلَحًا قَدْ وَقَعَتْ مِنْ رَجُلٍ  
حَدَّثَتْهُ نَفْسُهُ الْكُتْمَانِ خَوْفُ  
وَأَلَتْ زَوْجَتَهُ أَخْبَرَهَا  
ثُمَّ أَوْصَاهَا نَادِي أَمْرِهِ  
وَمَضَى اللَّيْلُ وَلَمَّا أَضْبَحَتْ  
وَمِنَ الْإِفْوَاهِ وَلَّى وَبَدَأَ  
أَيْهَا النَّاسُ احْفَظُوا أَسْرَارَكُمْ

الحكاية الثالثة والثمانون الخفاف والطيور

مِنْ لُطْفِهِ حَقَّتْ بِهِ الْإِلَافُ  
وَمَنْ بَعِثَ فِيهَا يَرَى كَثِيرًا  
يَعْرِفُ فِي الزِّيَاحِ حَقَّ الْمَعْرِفَةِ  
وَهُوَ لَدَاءُ الْبَحْرِ يَأْتِي الشِّقَا  
بِرَجُلٍ يَبْذُرُ فِي الشَّعِيرِ  
وَاجْتَمَعَ الطَّيْرُ بِهِ لِنَظَرَةٍ  
وَمَا أَطْنُ أَنْ نَصِيحِي يَفْلَحُ  
مِنْ قَبْلِ أَنْ يَشْعَلَ فِيكُمْ حَرًّا  
وَأَرْتَفَعَتْ مِنْ فَوْقِهِ سَمَائِلُهُ  
وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ لَكُمْ حَرًّا  
وَحَمَلُوا بِهِ الْبَحْرُونَ حَمَلًا  
وَاحْضَرُ ذَلِكَ الشَّعِيرُ نَبْتَ  
خَوْفًا عَلَى الطَّيْرِ مِنَ الْفَوْصِيحَةِ  
إِنْ لَكُمْ مَنَاقِرًا حَلْدِيًّا

طَيْرٌ صَغِيرٌ وَاسْمُهُ الْخَطَافُ  
كَمُ عَاشَرَ الْبُحُورَ وَالْبُرُورَا  
وَهُوَ عَلَى هَيْبَتِهِ الْمُسْخِرُ فِيهِ  
وَمِنْ بَعِيدٍ يَلْحَظُ الْعَوَاصِفَا  
رَأَيْتُهُ مَرَّعَ الطَّيُورِ  
وَحَظَّ فِي الْغَيْطِ بِأَعْلَانِجَرِهِ  
قَالَ لَهُمُ إِنِّي لَكُمْ لِنَا صَحِيحُ  
هَذَا الشَّعِيرُ فَالْقُطُوفُ حَتْمًا  
فَإِنَّهُ إِنْ نَبَتْ سَنَايِلُهُ  
تَنْصَبُ فِيهِ لَكُمْ الْيُسْرَا  
فَأَوْسَعُوهُ خِصَّةً وَسَتْمَا  
وَبَعْدَ شَهْرَيْنِ الْحُبُوبُ قَدِمَتْ  
وَرَجَعَ الْخَطَافُ بِالنَّصِيحَةِ  
قَالَ لَهُمْ كُلُّوهُ عُدًّا عُدًّا

فَانصَرَفُوا عَنْهُ بِوَجْهِ الْاَزْدَرَا  
وَالْفَيْطُ مَا رُبِدْرُهُ حَصِيدَا  
وَقَدْ اُتِيَ الْفَلَاحُ مَعَ بَنِيهِ  
فَكُلُّ طَيْرٍ مَسَّ مِنْهُ سُنْبُلُهُ  
وَهَكَذَا اَكَلَ شَيْءٌ فِي الْوَرِي  
فَكَثُرَ كَثِيرَ الْيَحْفَظُ وَالنَّوْفِي  
وَاحْذَرُكُمْ مِنْ اَكْلِهِ مَسْمُومُهُ

الحكاية الرابعة والثمانون النحل والذباب والزنبور

النحل لَا يَخْفَاكَ رَبُّ الْعَسَلِ  
مَعَ الذَّبَابِ كَانَ قَدْ تَسَاجَرَا  
خَلِيَّةٌ مِنْ مَصْنَعِ هَذَا النُّحْلِ  
فَرَجَلَ الذَّبَابُ لَا مِتْلَاكِهَا  
قَالَ لَهُ النُّحْلُ وَكَيْفَ هَذَا  
ثُمَّ تَرَفَعُوا إِلَى الزَّنْبُورِ  
وَحَصَلَ الْأَشْكَالُ فِي الْقَضِيَّةِ  
وَالسَّيِّدُ الزَّنْبُورُ مَا تَكَلَّمَا  
ثُمَّ بَدَأَ الزُّجُوعُ ثَانِيَا  
وَاحْتَارَ فِي الْأَثَانِ كُلِّ الْحَيْرَةِ  
فَبَرَزَ النُّحْلُ وَقَالَ لِمَ ذَا  
يَا قَاضِيَا قَضَى الزَّمَانُ فِي سِنِهِ  
وَلَمْ يَزَلْ يَخْبُطُ فِي آرَائِهِ  
خَلِيَّةُ النُّحْلِ لِمَثَلِي فَسَلْ  
وَالْأَمْرُ يَجْلِي بَعَيْنَ الْعَقِيلِ  
مُرْنَا بِصُغُرٍ مِثْلَ ذِي الْخَلِيَّةِ  
وَمَنْ يَكُنْ يَصْنَعُهَا بِفَهْمِهِ

وَانصَرَفَ الْخَطَافُ مَذْكَدَرَا  
وَالطَّيْرُ فِيهِ لَمْ تَزَلْ رُقُودَا  
وَنَصَبُوا أَكْلَ الْبِشْرَاءِ فِيهِ  
فِي جَنِيدِهِ عُقْلٌ بِالْفِ سِلْسَلُهُ  
مَا إِنْ يُصَدَّقُ أَحَدًا حَتَّى يَرَى  
وَسَائِلُهَا فِيهَا سَبِيلُ الرِّفْقِ  
حِرْصُ النُّفُوسِ عَادَةٌ مَذْمُومُهُ

جَيْتُ بِهِ هَذَا الضَّرْبُ الْمَثَلُ  
فَدُونُكَ اسْمِعْ بَيْنَهُمَا فِدْحَرِي  
قَدْ وَجَدْتَ يَوْمًا يَغْفِرُ أَهْلُ  
وَقَالَ زَيْ حَقِّي فَأَتَوْنِي بِهَا  
تَأْخُذُ حَقِّي عَيْنُهُ لِمَا ذَا  
وَالْبَحَا وَالْإِلَهَ فِي الْأُمُورِ  
وَبِالشُّهُودِ تَمَّتِ السَّلَكَةُ  
بَلِ الذَّبَابُ دُونَ عِلْمِ حَكَمَا  
وَسَأَلَ النُّحْلَ أَمَّ وَالْعَوَانِيَا  
وَحَكَتْ فِي جَنْبِهِ الْحَقِيرَةَ  
يَا قَاضِيَا أَظْهَرْتَ مِنْكَ الْعَجْزَا  
وَنَاهَ فِي قَضِيَّتِهِ نَصْفَ سَنِهِ  
وَتَرَدَّدَ بِهِ النَّاسُ مِنْ وَرَائِهِ  
إِنْ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ طَعْمَ الْعَسَلِ  
وَالصُّغُرُ يَبْدُو مِنْ تَامِ الْفِعْلِ  
يَخُنُ مَعَ الذَّبَابِ فِي الْبَرَزَةِ  
فَلَمْ يَكُنْ يُحْفَظُهُ

فَانْكُرَ الذَّنَابُ هَذَا الْقَوْلَا وَثَبَّتَ لِلنَّحْلَةِ الْخَلِيلَةِ  
وَصَنَعَ مِمَّا قَلِيلُهُ قَوْلَ الْمَثَلِ وَهَكَذَا أَفْضَلُهُ الْإِنْسَانِ  
الْحِكَايَةُ الْخَامِسَةُ وَالْمَثَانُونُ فِي الْفَارِ لِمَا رَأَى الْفِيلَ وَمَا حَصَلَ مِنْهُ  
الْإِدْعَاءُ فِي الْوَرَى كَثِيرُ وَشَهْوَةِ الْفَخْرِ وَالْإِمْتِيَّازِ  
وَكُلُّ ذَلِكَ غَالِبًا لَا يَمْدَحُ فَمَنْ طَعَنَ أَوْ ضَلَّ أَوْ تَكَبَّرَ  
انْظُرْ إِلَى الْفَارِ الصَّغِيرِ الَّذِي إِذَا شَاهَدَ الْفِيلَ الَّذِي كَالْجَبَلِ  
وَفَوْقَهُ الْهُودُجُ فِيهِ الْغَالِيَةُ وَالنَّاسُ تَأْتِيهِ بِكُلِّ نَجْحٍ  
وَكَانَ مِنْ جُمْلَةِ جَمَلِ الْفِيلِ قَالَ وَكَانَ الْفَارُ فِي الطَّرِيقِ  
وَمُذَرَ أَيْ الْعَالَمِ طَرَاهِرُ عَوَا قَالَ لَهُمْ عَلَى مَا الْأَزْدُ حَامُ  
هَلْ ذَلِكَ الْجَسْمُ الْغَلِيظُ عَجَبَ أَمَرَ كَلِمَاتِ رَوْنِ ذَا جِسَامِهِ  
إِنْ يَكُ ذَا الْفِيلِ عَلَيْكُمْ صَالَا وَشَرَعَ الْفَارُ يَمْجِدُ فِي اللَّغْظِ  
عَلَيْهِ بِالْمَحْسَةِ الْأَطْفَارِ قَا عَثِرُوا يَا أَيُّهَا الرِّجَالُ  
وَمَنْ يَكُنْ حَلِيفَ كَبْرٍ وَإِدْعَا وَالْمَرْوَلَا يَدْرِى مَتَى يَمْتَحِنُ  
وَطَارَ مَخْذُولًا بِهِ وَوَلَّيْتُ وَأَنْتَ حُكْمُ هَذِهِ الْقَضِيَّةِ  
لَا يُعْرِفُ الْقَائِلُ إِلَّا بِالْعَمَلِ وَفَخَرَهُ بِالْعَقْلِ وَاللِّسَانِ  
وَالنَّاسُ لَيْسَ فِيهِمْ صَغِيرُ فِي الْخَلْقِ قَدْ أَوْدَتْ إِلَى الْأَعْيَا  
لَا نَهْ تَكْبَرُ مُسْتَقْبَحُ لِنَفْسِهِ جَزَا الْأَذَى وَالْفَضْرَا  
كَيْفَ أَنَاهُ هَارِدُمُ الذَّنَابِ بِمَشَى رَوَيْدُ الْكِمَالِ الْحَمَلِ  
غَيْرِ الْمَنَاعِ وَالْمَجُولِ الْغَائِلَةِ وَهُوَ إِذَا مُسَافَرَ لِلْحَجِّ  
فَطَا كَبِيرُ الْحِزْمِ كَالَّذِي فِيهِ وَخَارِجًا مِنْ أَحَدِ الشُّفُوقِ  
لِرُؤْيَا الْفِيلِ الْعَظِيمِ جَمْعُوا عَلَيْكُمْ الرَّحْمَةَ وَالسَّلَامَ  
فِيلٌ لَهُ قَوَائِمٌ وَدَسَبُ اثْبَتُوا بِالشَّهْرِ وَاهْتِمَامِهِ  
فَالْمَا يَخُوفُ الْأَطْفَالِ إِلَّا وَقَطْعًا مِنْ عَلَى الْفِيلِ حَيْطُ  
بَانَ هَذَا الْفِيلُ غَيْرُ الْقَارِ مَا ضَرَبَتْ بَيْنَكُمْ الْأَمْثَالُ  
لَا بُدَّ بَارِزًا غَائِبًا أَنْ يَقْعَا قَانَهُ فِي دَهْرِهِ مُزْتَهِنُ

الحكاية السادسة والثمانون في رجل عشق نفسه  
 حكاية رُويت عن سلفا في رجل بنفسه قد شغفا  
 وعنده في وجهه الجمال بئله في الحسن لا يُقال  
 يكذب المرأة إن رآها وينثني من جمال وراها  
 ولم يزل في غيه يئنه وكل من آف له تنبئه  
 فلم يجد بأسوى الهروب وإن يفزع خارج الدروب  
 حتى جفا كل البيوت وخلا بنفسه وبالجمل في الخلا  
 عافيه الدهر أبو البرية بماء نهرداق في البرية  
 فأمعن الطرف به وأنصرا وجهها فيحافا ينثني واقصرا  
 وأحس أن لا ينظر إليها حيث رأى صورته أياها  
 فاستمعوا يا معشر الرجال والتقطوا جواهر الامثال  
 المز يهوي نفسه ويعشق وإن رأى عيبا فلا يصدق

الحكاية السابعة والثمانون السبع والذئب والثعلب  
 السبع لما جاءه سن الكبير وصار منه عبرة من العبر  
 أومى إلى الوحوش بالاشارة فدخلوا عليه للزياره  
 ونظر الذئب اليهم شدة را فلم ير الثعلب فيهم حصرا  
 راح وشئ به إلى السلطان والهت الا حشا بالبران  
 فقصت السبع عليه حالا وقال لا يصح هذا الا لا  
 وأمر الذئب بأن يروح له ولو يكن في بغداد ألف مرمله  
 حتى إذا بين يديه لخصره ينظر في العذار الذي قد خرو  
 وحاء ثم انقض عقد المجلس ودخل الثعلب عند الرئيس  
 قال له لم غبت عن زيارتي ولا خشيت غضبي وغارتني  
 قال له الثعلب وهو يضحك صفى الزمان ودعانا الملك  
 والمحمد لله قضيت المحضا وطاب قلبي في مني واستبها  
 وفي الحطيم قد وضعت قد ي شربت من قراح زمزم



وَبَعْدَ أَنْ زُرْتُ وَرَأَيْتُ صَدْرَهُ  
تَقَبَّلَ اللَّهُ وَلَيْفَ قَدْ سَخَّرَ  
يَعْرِفُ فِي الْأَدْوَانِ وَيَصْرِفُ الدَّوَا  
أَخْبَرْتُهُ بِكِبَرِ السُّلْطَانِ  
هَذَا بَرُّهُ وَقَلْبُهُ الدِّمَاءُ  
وَالرَّأْيُ عِنْدِي أَنْ تَلْقَى السَّعَا  
فَإِنَّهُ يُورِثُهُ الْقَوَايِمُ  
قَالَ فَسَرَّ السَّبْعُ لِلْحَكَايَةِ  
وَقَالَ إِنَّ الذِّبَّ احْضُرُوهُ  
فَجَاءَهُ الذِّبُّ وَلَبَّى الدَّعْوَةَ  
وَشَدَّهُ مِنْ جِيدِهِ بِمُخْلَبِهِ  
فَاسْتَمْعُوا يَا جُلَسَاءَ الْمَلِكِ  
وَمَلِيقُوا وَاجْتَنِبُوا النِّمَمَةَ  
فَإِنِّي إِذَا انْصَرْتُ جُنُوسِي  
وَأَمَّا الرَّجَاءُ بِالْأَخْوَانِ

الْحَكَايَةُ الثَّامِنَةُ وَالْثَمَانُونَ الذِّبُّ وَالشُّغْلُ  
الذِّبُّ قَدْ كَانَ بَاعِلًا الشَّجَرِ  
وَقَالَ يَا ذِيكَ أَتَيْتُ بِخَبْرٍ  
قَدْ شَاعَ فِينَا الضُّلْمُ وَالْإِمَامَةُ  
وَحَبَّتْ جَبْتُ لَا تَسْبِغْ هَذَا  
نَحْنُ غَدٌ وَنَأْيُ الدِّيَارِ اخْوَةَ  
وَاعْتَصِدْ عَنَّا فِي ابْنِي بَشِيرٍ  
قَالَ لَهُ الذِّبُّ صَبِّحْ مَا نَقُولُ  
وَهَا أَرَى كَلْبَيْنِ مُقْبِلَيْنِ  
وَالْآنَ لَا بَدَّ وَأَنْ نَرَاهُمَا

دَعَوْتُ لِلْسَّبْعِ يُطْوِلُ الْعُمُرَ  
شَخْصًا عَظِيمًا يَا لَقْنُونٍ وَلَا تَرِ  
وَعَنْ أَرْسَطَ لَيْسَ كَلَامًا قَدْ رَوَى  
فَقَالَ هَذَا الْأَمْرُ لَا يَخْفَانِي  
وَقَدْ لَقِيتُ سَبَبًا لِلدَّاءِ  
يَجِدُ ذَيْبٌ مِنْ تَفَاحِ شَبْعَا  
وَاللَّهُ حَسْبِي فَهُوَ نِعْمَ الشَّافِي  
وَنَسَبَ الشُّغْلُ لِلذِّبِّ رَأْيَهُ  
لَا عَاشٍ فِي الدُّنْيَا وَلَا آبُوهُ  
وَالْيَقْتُ السَّبْعُ بِغُلِي نَحْوَهُ  
فَشَقَّهُ مِنْ رَأْسِهِ لَذَنْبِهِ  
وَأَسْتَظْلُوا فِي بَعْضِكُمْ بَعْضًا  
بِبَعْضِكُمْ فَإِنَّهَا ذَمِيمَةٌ  
عِنْدَ الْأَمِيرِ قَدْ انْصَرْتُ بَعْضِي  
وَالْيَدُ بِالسَّاعِدِ وَالْبَنَانُ

فَفَرَعَ الثَّعْلُ لِلْكَلْبَيْنِ  
وَقَالَ عَنْ إِذْنِكَ يَا ذَنْكَ الْخَلَا  
وَفِي غَدِ آتَى إِلَى عَنَاقِكَ  
وَرَأَى يَجْزِي نَجْمًا مَنُفَرَعًا  
وَالذِّبْكَ قَدْ مَالَ عَلَيْهِ ضَحْكَ  
وَقَالَ لِي غَيْشُكَ لِلْغَشَائِشِ  
وَوَارِدُ الثَّعْلِ وَهُوَ دَاهٍ  
أَلْحَاكُمَا بِالنَّاسَةِ وَالْمَنَاوِنِ فِي الْمَعْدَةِ وَالْأَعْضَاءِ  
سَمِعْتُ لِلْأَعْضَاءِ قَوْلَ الْمَعْدَةِ  
وَسَيِّئَ الْأَعْضَاءِ وَسَيِّئَ الْكَلِّ  
فَقَالَتِ الْأَعْضَاءُ هَذَا الْعَجَبُ  
وَكُلُّ ذَا مِنْ أَجْلِ مِلِّي الْمَعْدَةِ  
وَأَبْطَلُوا مِنْ بَعْدِ هَذَا الْكَلَامِ  
وَأَضْطَجَعُوا يَوْمًا فَمَجَّاعَ الْجُحْمِ  
فَظَهَرَتْ عِنْدَهُمُ الْآلَامُ  
وَعَلِمُوا أَنَا يَثِيرُ تِلْكَ الْمَعْدَةِ  
فَاسْتَعْلَمُوا الشَّيْبَةَ لِلْمَحْكُومَةِ  
تَرَوُا كَمَا شِوْهُدَ فِي الْحِكَايَةِ  
وَهُوَ كَمَا حَكَاهُ مِينَا نَوْسُ  
وَقَالَتِ النَّاسُ عَلَى تَرَايَحْدُ  
حَتَّى مَتَى يَجْمَعُ خَيْرَ الْمَلِكِ  
وَأَضْطَرَّ الْقَوْمُ عَلَى السُّلْطَانِ  
فَقَامَ مِينَا نَوْسُ فِيهِمْ وَاعْظَا  
وَفَضَّهْمُ حَدِيثَ تِلْكَ الْمَعْدَةِ  
أَفَادَهُمْ أَنَّ الْمُلُوكَ آيَةُ

وَفَرَّ تَشْكُوا الْغَرَابِ الْبَازِ  
فِي مَرَّةٍ أُخْرَى أَرَاكَ مُقْبِلًا  
فَلَا تَوَاحِدُنِي عَلَى فِرَاقِكَ  
مِنْ حِيلَةٍ لَمْ تَجِدْ شَيْئًا نَفْعًا  
مِنْ قَوْلِهِ الَّذِي عَلَيْهِ انْسَبَا  
الَّذِي مِنْ نَوْمِكَ فِي الْفِرَاشِ  
لَيْسَ بِذِي جَهْلٍ وَلَا إِسْفَاهِ

أَلْحَاكُمَا بِالنَّاسَةِ وَالْمَنَاوِنِ فِي الْمَعْدَةِ وَالْأَعْضَاءِ  
وَهِيَ تَقُولُ أَنَا سَيِّئُ الْآفِيْدَةِ  
قَدْ خَلَقُوا أَبْغَضَهُمْ مِنْ أَجْلِ  
نَتَبِّ فِي أَشْغَالِنَا كُلِّ النَّعْبِ  
لِلَّهِ مَا اقْتَبَحْنَا مِنْ مُقْعَدَةٍ  
وَتَرَكُوا الْهَيْمَ وَعَافُوا التَّكْدَ  
وَانْقَطَعَ الْغَذَاغِيَّةُ وَالذَّمُ  
مِنْ يَوْمٍ مَا لَوْ أَكْسَلُوا وَنَامُوا  
وَأَلْهَا كَمَثَلَهُمْ مَجْتَهَدُ  
وَلِلرَّغَايَا إِنْ تَكُنْ مَنْطُومَةً  
مُتَّحِدًا مُنْتَظَمًا فِي غَايَةِ  
حِينَ اسْتَمِيرَتْ يَوْمًا النُّفُوسُ  
وَالْإِجْتِمَاعُ فِي الْهَوَا وَالْكَدِ  
وَهُوَ إِلَى مَتَى تَرَاهُ يَمْتَلِكُ  
وَنَفَرَ الْكَلِّ إِلَى الْعِضْيَانِ  
وَاللَّهُدَى تَأْهُمُ وَابْقَطَا  
أَفَادَهُمْ نَصِيحًا وَأَيُّ فَايْدَةٍ  
يَخُوفُ اللَّهُ لَهَا الرِّغَايَةَ

نَصِيحَةُ دُرِّ زَرْقٍ إِلَى الرُّومِ

لولا الملوك لم تكن ممالك  
 لولا الملوك لم تكن جمعيته  
 إن الملوك ملح كل أرض  
 الحكاية التسعون في السبع الذي تزوج امرأتين  
 حكاية عن رجل قد شابا  
 فقصد الدواة والعلاج  
 وأوقعه مشكلات البن  
 أحداهما عزة شباب  
 وسلطا عليه بالهراش  
 بعد الهراش يلزم التبرج  
 أن رأيت العجوز شعر السودا  
 وإن تري الشابة شعر أيضا  
 نقله مخافة عليه  
 حتى استحال بعد ذلك  
 فقال بعد لهما يكفينكما  
 صيرت ما في مثلنا في الناس  
 الحكاية الواحدة والتسعون في الحمار والحمار  
 والخير لم تعلم له ممالك  
 ولا بدت منافع خيرته  
 وسيفهم للحايات ممضى  
 لنفسه وطلب الزواجا  
 من جهله العتيق باثنين  
 وأمرأة شعورها قد شابوا  
 عند قناره من الهراش  
 وذلك شيء منها فبج  
 براسه نقله منه جسدا  
 يرعى السودا رعى نيران الفضا  
 وترموه بالشعر في عينيه  
 وصل شعر راسه وضيقا  
 بالمخير عني سار في جزيتها  
 حسني من الزواجا تنف الراس  
 الحكاية الواحدة والتسعون في الحمار والحمار

دور

استمع حكايات بالدور  
 وإن فتها فالتك الشوز  
 دور منه

كان الحمار جارا من الغيظ  
 يحمله يقيد يشبه المحيط  
 دور منه

شاف الفرس جنى شبعان  
 ومن أذا المحمل خال

قَالَ شَيْلَ مَعَا بَا إِيْشَ مَا كَانَ قَالَ رُوحَ مَا لَكَ وَمَا لِيْ

دورمنه

لَمَا يَغْبِ جَحْشَ لَوَطَاتٍ مِنْ تُقْلِ حَيْدَةٍ وَيَشْنِيْلَهُ  
وَرِيقَ عَلَى الْاَرْضِ سَقَطَانِ بِالْمَوْتِ وَانْهَضَ حَيْدَةٍ

دورمنه

جَا صَاحِبُهُ فَكَ الْاِحْمَالِ وَالْفَرَسِ جَبَّ كِتَافُهُ  
وَرَدَّ وَزَايَحْمَلُ فِي الْحَمَالِ جَا بِالْعَجَلِ فَوْقَ كِتَافِهِ

دورمنه

إِنْ كَانَ لَكَ بَحْجُ خَمَالٍ وَإِسْنِهِ مِنْ بَعْضِ شَوْقِكَ  
أَحْسَنَ يَمُوتُ تَحْتَ مِحْمَالٍ يَنْدُ أَرْجَحِيْ الْمِحْلَ فَوْقَكَ  
الْحِكَايَةُ الثَّانِيَّةُ وَالْتَسْعُونَ الضَّفَاعِ يُطْلِبُونَ مَلَكًا بِحُكْمِهِمْ

دور

يَا صَاحِبَ الْعَقْلِ يَا سَيِّدَ أَسْمَعْ وَخُورِ الْمَنَافِعِ  
دَا فَوَلَّ مَا فِيهِ تَعْقِيدٍ فِي الَّتِي جَرَى لِلضَّفَاعِ

دورمنه

رَبِّتِ الضَّفَاعِ بِغَيْطَانِ الزَّرْعِ وَالْمَاءِ لَدَيْهِمْ  
جُمُ يُطْلِبُوا الْكُلَّ سُلْطَانٍ مِنْ شَأْنٍ بِحُكْمٍ عَلَيْهِمْ

دورمنه

جَاهُ مَلِكٍ جِرْعَ مِنْ نَوْتٍ لَّأَلُهُ وَلَا لِلْكَرَامَةِ  
جَا مِدْ وَفِي الْاَرْضِ مَنَكُوتٍ عَلَى شَبِيهِ الْجَهَامَةِ

دورمنه

صَاحُوا وَرَاحُوا الرُّوْيَا وَانْقَدَ مُوَانِصِبِ عَيْنِهِ  
وَاتَرَاحُوا التَّخْتِ وَرِيَا مَا الْفَرْقُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنِهِ

دورمنه

وَأَنَا تَمْلُؤُافِيهِ لَوَغَانِ رَوْوَةُ جَمَادِي فِي حِوَاسِهِ

نَطَّوْا عَلَيْهِ كَيْفَ دَا عَا زَ وَاشْتَبَطُوا فَوْقَ رَأْسِهِ

دور منه

نَطَّوْا عَلَيْهِ لَيْتَ مَا صَارَ وَلَا يَبْقَوُا يُنْظَرُ وَلَهُ  
وَاِجْتَمَعُوا عِنْدَ صِرْمَارٍ مِنْ غُلْبِهِمْ لِيَسْتَكْوَالَهُ

دور منه

قَالُوا أَطْلُبْنَا مَلِكَ خَانَ يَرْحَلُ إِلَيْهِ فِي الدَّعَاوِي  
جَا نَوْتُ يَا لَيْتَ رُمَانَ كُلَّهُ مَسْوَسٌ وَخَاوِي

دور منه

إِخْتَمَ شَيْخُ الصَّرَاصِيرِ وَهَبْتَ النَّازِي فِي قَلْبِهِ  
وَحَطَّ فِي عَيْنِيهِ تَقْصِيرٍ وَإِذَا عَالَهُمْ عِنْدَ رَبِّهِ

دور منه

أَرْسَلَ لَهُمْ طَيْرَ بَسْمَقَارٍ وَالطَّيْرَ جِيْعَانَ وَجَارِحَ  
جَاهُهُمْ بِشَعْلَةٍ مِنَ النَّارِ يَخْطَفُ بِهَا كُلَّ سَارِحَ

دور منه

هَذَا اجْزَأُ كُلِّ بَطْرَانٍ بِأَحْكَمِ يُطْلَبُ عَذَابُهُ  
إِنْ كَانَ بِالنَّوْتِ غَضْبَانٍ هَلَبَتْ يَرْضِيهِ شَرَابُهُ

الْحِكَايَةُ الثَّلَاثَةُ وَالسَّعْدُونَ طَالِبُ السَّعْدِ بِالسَّعْدِ الَّذِي سَعْدٌ بِغَيْرِ سَعْدٍ  
السَّعْدُ بِالْوَعْدِ يَنْطَالُ مَا هُوَ بِكُنْزِ الْمَسَاعِي

يَنْزِلُ عَلَى كُلِّ بَطَالٍ فِي النَّاسِ وَلَوْ كَانَ رَايَ

دور منه

يَا بُوَ الْعَدْلِ مُوزَا لَأَوْزَانَ وَاضْغَى لَطِيبُ الْقَصَائِدِ  
رَأَجَلَ عَلَى الْفَرْشِ نَعْسَانَ وَآخُوهُ فِي الْمَلِكِ رَايَدَ

دور منه

وَاللَّيَّ رَحَلَ يَطْلُبُ الْخَيْرَ رَاخَ الْبِلَادِ الْعَظِيمَةِ  
وَاللَّيَّ نَفْسَ قَالَ دَاخِرَ إِنَّا لَكُنْجِي مُسْتَقِيمَةِ

دورمنه

سافر عمر ليت ما سار وفات ابو المجدنايم  
سار في البوادي والفتا يجزي ورا السعد هائم

دورمنه

سافر ورا السعد عامين ولا عترف خياله  
والبحر نفس نام يومين في الفرش والسعد جاله

دورمنه

مسكين غمرد از لوطات راخ الجزاير وتوين  
وسط البحار راخ ما بان وانحك في حوت يوين

دورمنه

والسند والهند والسافر وانقط في نهر دجله  
وراح خد مر عند خدام اذاه عشاء صحن رجله

دورمنه

يا منبرع السير ابطيه وامشي خطاوي خطاوي  
من كان له رزق يائيه لو كان في بحر داوي  
الحكاية الرابعة والتسعون في الكلبين

زبي القصه دي ما يمكن عن كلبه جيلت من دندن  
شاف بيت كلبه في الحماره راجت بجري لها وتتمسكن  
وتقول يا اخي اديني بيتك اول ذفيه ولا انعكسين  
خلتها تسكن في الفيني لما كل السلم اتلون  
فات شهرين قالت يا ابني اخيلي بيتي راخ اعجن  
انتي سكتني لما ولدني قالت رويحي الله يجنين  
قالت بيتي يا غداره اخله لي دايي يجنين  
قالت اخرج ويا اولادي بكر بهم بسلامته سين  
نهرى نحك ويا عضمك مطرخ ما يزد نلك يردن

دورمنه

لما شاف العين المحرّه قالت قالوها متّولى  
والبيت اخذه ما عاز يمكن ! تمسكين لما استمكن

الحكاية الخامسة والتسعون في القطه التي قلبت مره زجل

زي القصه دي بمكنشى عن راجل ويبيع القرشي

كان له قطه بجوا بيته مطرح ما كان يمشي تمشي

من حبه فيها بطعمها روض الضاني ومح الكرشى

قال يا رب تده لها الح حبه ربه غير هاله

راح السوق حضر تسيه جاريه تسوا العين قرش

بعد المغرب جاب يتعشا قبل المغرب ما اتا خرشي

هنا على السفره يتعشوا وياها بالقرع المحشى

نظت دي الست اللي بناكل الا و فاز في القاعه بمشي

لما شافها يسندها تاكله مسكت دي الفار اللي بيعش

قال يا رب اسخطها قطه حتى جلده ما ترمي مشي

المحكاية السادسة والتسعون في القطه والفار ذاللي فمشي ما بخله مشي

دور منه

للقطه والفار حكاية ولقتها من فنوف

يا ناس يا اهل الذرايه في عرضكم تسكعولف

دور منه

القط راح يؤرب صطاد والضيد يعتاز صناعه

انحاش في فخ صياد جوا شرك يا جماعه

دور منه

بُرّه وفار الخلفات شاف الايسر في جباله

لما راه وسط لقات آمن من الموت وجاله

دور منه

لَمَّا رَأَاهُ وَسَطَ الْإِشْبَاكِ قَالَ لَهُ عَفَادُ مَرْعِفَادٍ  
يَا هَلْ تَرَى مِثْلَ إِرْمَاكِ يَا عَزْنَا يَا ابْنَ غَايِمِ

دور منه

قَالَ لَهُ أَنَا قَطْعُ غِلْبَانٍ اقْرَضْ بِسْنِكَ حَبَالِي  
وَبَعْدَ هَا خَشِ الْأَوْطَانِ مِنَ الْقَطْطِ مَا تَسْبِي

دور منه

يَا فَارِ يَا عَزْزَ الْأَحْبَابِ يَا بُوَا بِنَايِدِ طُوبَى لَهُ  
فَلَكِ الشَّرُّكَ وَافْتَحِ الْبَابَ وَاعْمَلْ مَعَايَا جَمِيلَهُ

دور منه

قَالَ لَهُ جَمِيلُهُ بَعْدَارُ مَا فِي الْحَمِيلَةِ مَنَافِعُ  
إِحْسَانٍ مِثْلُ سَارِ مَا شِئِي وَفِي النَّاسِ شَائِعُ

دور منه

مَسْكِينٌ مِثْلُ بَطْنِ الْفَاسِ وَيُرِيدُ مَرْقٍ مِنْ حَدِيدٍ  
مَسْكِينٌ مِثْلُ بَطْنِ الْفَاسِ وَيُرِيدُ مَنْ لَا يُرِيدُ

الحكاية السابعة والتسعون في زجر القادح

لَيْتَ كُنْتُ سَحَابَانِ الْفَصَاحَةِ الْمَلِجِ وَضَاهَيْتُ قَسَامًا سَلْتُ مِنَ الْقَدَحِ  
وَلَمْ يَخْ مِنْ زُورِ الْوُشَاةِ وَأَنْتِ لَمَتْبَعُ مَا قِيلَ فِي الْمَتْنِ وَالشَّرِحِ  
يَقُولُونَ مَا هَذَا الْكِتَابُ وَمَا بِهِ أَكَاذِيبُ أَقْوَالِ الْبَهَائِمِ فِي قَبْجِ  
وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ الْبَلَاغَةَ لَمْ تَكُنْ بِأَحْسَنَ مَا قِيلَ فِي الْقَدَحِ وَلَمْ يَخْ  
وَنَسْبِهِ لَوْنُ الْخُذِّ بِالْوَرْدِ وَاللُّظَى وَتَمَثِيلُ نُورِ الْوَجْهِ إِنْ لَاحَ بِالْعَصْرِ  
وَمَا عَلِمُوا أَنَّ الْعَرَابَ وَتَعْلَبَ حَدِيثُ النَّبِيِّ فِيهِ وَدَاعِيَةُ النَّصْحِ  
وَقَوْلِي مَرَارَ حَكِيٍّ مَعَ نَمَلَةٍ فَفَضْلِي بِهِ التَّفْرِيطُ بِدَهْمِ الرِّزْقِ  
وَلَعَنَ فِي جَحْشٍ صَغِيرٍ تَسَاجِرَا فَذَلِكَ كَمْ شَاهَدَتْهُ فِي بَنِي الْعِلْمِ  
وَقِصَّةُ ظَاغُونِ الْوُحُوشِ رَبَّنَاهَا كَثِيرًا وَكَمْ مِنْ طَعْنٍ أَوْسَعَتْ جِرْمِي  
فَيَا قَارِيًا إِنْ كُنْتَ بِالْقَوْلِ سَائِرًا وَلَمْ تَذَرْ شَيْئًا فَالْتَقَرُّضُ كَالنَّبِيحِ



وَأَنْ كُنْتَ تَدْرِي إِنْ مَا بَكَ جُنَّةٌ تَرْجِعُ حَتَّ الْحَرْبِ فِيكَ عَلَى الصَّلَاحِ  
فَمَا أَنْتَ إِلَّا فِي الْحَقِيقَةِ جَاهِلٌ وَمَا لَكَلَامٍ قُلْتَ فِي سَوَاءِ الطَّرِيقِ

### الحكاية الثامنة والسعون حكاية المخرج

لَقَدْ جَمَعَ السَّبْعُ الْمَقْدِفُ جُنْدَهُ  
وَقَالَ لَهُمْ مَنْ مِنْكُمْ سَاءَ خَلْقُهُ  
وَمَنْ يَرْعِيًّا سَاءَةً فَلْيُخْبِرْ بِهِ  
إِلَّا اعْتَرَفُوا إِلَيَّ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ  
فَبَادَرَهُ الْيَقْرُدُ اللَّيْثُ وَقَصَّصَهُ  
وَقَالَ إِرَانِي قَدْ خَلَقْتَ مُتَمَتِّيًا  
وَلَكِنْ أَخِي الدَّبُّ الْعَلِيْظُ لَهُ قَفِيٌّ  
وَرَأَحٌ وَجَاءَ الدَّبُّ يَمْلُحُ نَفْسَهُ  
وَمُدَّ سَبِيلَ الْفَيْلِ انْتَنَى وَهُوَ قَائِمٌ  
وَقَالَ بَرَانِي خَالِي حَلَّ صَانِعًا  
فَلَمْ أَرْ مِثْلِي طَالَبٌ فِي الْخَلْقِ جُنَّةً  
أَرَى الْمَلَأْتُ لَا يِقَاسُ بِحَاجَةٍ  
وَكَلْدَايَ فِي جِسْمِهِ حُسْنُ خَلْقَةٍ  
فَقَامَ أَبُو الْإِسْبَالِ يَخْطُرُ بَيْنَهُمْ  
لِكُلِّ أَمْرٍ خَرَجَ مِنَ الْعَيْبِ مِلْوَةٌ  
فَعَيْنُ عُيُوبِ الْغَيْرِ نَصَبَ عُيُونَهُ

### الحكاية التاسعة والسعون أذان الأرب

حَكَايَةٌ نَظُمَتْ مِنْ فَنُونِي  
مَرَّ عَلَى السَّبْعِ فَقَامَ نَظْمُهُ  
فَغَضِبَتِ السَّبْعُ مِنَ الْقُرُونِ  
وَقَالَ لَا أُنْزِلُكَ مِنْهُمْ أَحَدًا  
وَسَاعَتْ الْأَخْبَارُ فِي الْبَوَارِي  
عَنْ حَيَوَانٍ مِنْ ذَوِي الْقُرُونِ  
فِي صَدْرِهِ بِقَرْنِهِ فَجَرَحَهُ  
وَسَارَ فِي الْغَابَةِ كَمَا لِمَجْنُونٍ  
يَرْعَى الْحَشِيشَ فِي جَوَارِي أَيْدَا  
فَهَرَعَتْ سُكَّانُ هَذَا الْوَادِي

وَمَا بَقِيَ ثَوْرٌ وَلَا عِزَالٌ  
وَمَذَرَيْ الْأَرْبَامِ  
وَشَاهِدَ الْأَذَانِ كَالْقُرُونِ  
فَرُبَّمَا أَدْخُلُ بِالْأَذَانِ  
قَالَ لَهُ إِنَّ الْقُرُونِ تُعْرِفُ

### الحكاية المائة صاحب الصنم

حكاية عن رجل له صنم  
يَعْبُدُهُ عِبَادَةُ الْأَوْثَانِ  
فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّةً أَوْ يَوْمَيْنِ  
وَيُنْفِقُ الْمَالَ عَلَيْهِ طَرَا  
حَتَّى عَلَيْهِ أَذْهَبَ الْأَمْوَالُ  
وَمَذَرَايَ أَنْ لَيْسَ مِنْهُ فَايْذُهُ  
قَامَ عَلَيْهِ بِحَسَامِ الْبَيْنِ  
فَطَاحَ يَضْفَعُهُ وَعَنْهُ قَدْ ذَهَبَ  
قَامَ يَلْمُ مَا بِهِ وَقَالَ لَا  
أَرَأَيْتَ لَا تَسْلُكُ بِالْأَكْرَامِ  
دُونَكَ فَارْحَلْ يَا غَبِي غَفِي  
جَنَسُكَ فِي الْأَجْنَابِ شَرَّ جَنَسِ  
لَا يَفْعَلُ الْخَيْرَ وَلَوْ فِي وَلَدِهِ

### الحكاية الواحدة بعد المائة تعود

أَوَّلُ شَخْصٍ فِي الْخَلَاءِ الْجَمَلِ  
وَمَذَرَاهُ بَعْدَ شَخْصٍ ثَانِي  
وَمَذَرَاهُ ثَالِثُ أَتَاهُ  
وَبَاعْتِيَادَ حَصَلَ التَّالِفُ  
فَانْظُرْ إِلَى هَذَا وَقِسْ عَلَيْهِ  
خَافَ لِقَاءَهُ ثَمَوْنِي وَرَحَلُ  
لَمْ يَنْزِعْ وَرَاحَ بِأَمْتِنَانِ  
وَرَبَطَ الْعِقَالُ فِي قَفَاهُ  
عَنِّي غَدَاةً مَعَ الصَّغِيرِ يَقِفُ  
فِي كُلِّ شَيْءٍ لَمْ يَقْضِ إِلَيْهِ

وَاحْكُم بِالْأَعْتِبَارِ فَهَوَاحْكُم  
 الْحَكَايَةِ الثَّانِيَةِ بَعْدَ الْمَايَةِ فِي الْأَفْعَاذَاتِ الرَّؤُوسِ وَالْأَفْعَاذَاتِ الذِّيُولِ  
 نَادَرَةً عَنْ رَجُلٍ سَفِيرٍ  
 وَقَالَ كُنْتُ عِنْدَ شَاهِ الْعَجَمِ  
 وَعِنْدَهُ مَدَحْتُ فِي سُلْطَانِنَا  
 وَقُلْتُ إِنَّهُ عَمَادُ الدُّوَلَةِ  
 بَلْ وَحْدَهُ أُمُورُنَا يَسُوسُ  
 فَرَدَنِي تَحَدَّثُ فِي الْمَجْلِسِ  
 إِنَّ إِمِيرَانَهُ رَجَالُ  
 وَمِثْلُكَذَا أَكَلَهُ رُؤُوسُ  
 قُلْتُ صَدَقْتَ يَا مُشِيرَافِصِي  
 وَاسْمِعْ حَدِيثَ مَا رَأَيْتَ أَمِيسَ  
 قَدْ خَرَجْتُ عَلَى مِنْ بَطْنِ الْجَبَلِ  
 وَكُلُّ رَأْسٍ خَرَجَتْ مِنْ طَاقِهِ  
 بَلْ رُحْتُ هَارِبًا عَلَى جَوَادِي  
 ثُمَّ اخْتَفَيْتُ بِمَغَارِعِهَا  
 رَأَيْتُهَا طَلَّتْ مِنَ الطِّيقَانِ  
 وَلَمْ تَجِدْ لَهَا سَبِيلًا تَخْرُجُ  
 وَبَعْدَ ذَلِكَ أَشَاهَدْتُ قَبْلَ اللَّيْلِ  
 قَدْ خَرَجَتْ بِرَأْسِهَا تَصُورُ  
 وَلَمْ تَجِدْ مِنْ مَانِعٍ يَمْنَعُهَا  
 فَأَنْظَرْتُ إِلَى هَذَا وَخَذْتُ قِيَاسَهُ  
 الْحَكَايَةِ الثَّانِيَةِ بَعْدَ الْمَايَةِ الثَّلَاثَةِ وَالصَّفَدِخِ وَالذِّيَابِ  
 قَدْ رَفَدَ الثَّلَبُ ذَاتَ يَوْمٍ  
 مَرَّ بِهِ الصَّيَادُ وَهُوَ فِي الْكُرَى  
 إِذْ كُلُّ شَيْءٍ مَعَهُ مُسَلَّمٌ  
 قَاتِلُنَا بِجَسْمِهِ الْغَفِيرِ  
 مِنْ طَرَفِ السُّلْطَانِ فَخَرَّ الْأَمَمُ  
 وَزِدْتُ فِي تَعْظِيمِهِ مِنْ بَيْنِنَا  
 لَمْ يَرْتِكِنْ يَوْمًا عَلَى مَنْ حَوْلَهُ  
 مَا شَارَكَهُ أَبَدًا رُؤُوسُ  
 وَقَالَ يَا سَفِيرَ اطْرُقْ وَاجْلِسْ  
 أَقْلَهُمْ تَعُدُّهُ الْإِبْطَالُ  
 وَبَاسَهُ مِنْ دُونِهِ الْبُؤْسُ  
 وَسِيزْنَا إِلَى الْهَدْيِ لَا تَطِغِي  
 أَفْعَا بِجَسْمٍ تَحْتَ الْفِ رَأْسِ  
 شَابَ لَهَا فَوَادِي خَوْفًا وَاشْتِغَلُ  
 فَلَمْ تَجِدْ نَفْسِي عَلَيْهَا طَاقَهُ  
 وَرَاحَتِي الْبَيْتِي عَلَى فَوَادِي  
 وَقَدْ تَحَقَّقْتُ بَعِيْنِي مِنْهَا  
 اعْنَا قِيَامُ تَشْبِهِهُ لِلْسَيْفَانِ  
 بَلْ جَسْمُهَا فِي وَكْرٍ هَامِدٍ رِجِ  
 أَفْعَا بِرَأْسِ فَوْقَ الْفِ ذَيْلِ  
 وَخَرَجَتْ وَرَأَاهَا الذِّيُولُ  
 وَكُلُّ ذَيْلٍ بَعْدَ هَا يَتَّبِعُهَا  
 وَاحْكُمُ إِلَى الْوَاحِدِ بِالرِّيَاسَةِ  
 وَاسْتَعْرِفْتُ اجْتِنَانَهُ فِي النُّومِ  
 وَشَكَّةَ بَسِيفِهِ وَمُذْ دَرِي

قام على الفور ووزل قدمه  
 حتى اختلج له بسيرة محمدا  
 فحاده من الذباب الف  
 وهو انه يشكو عذاب المص  
 فحاده القنفذ بعد الظهر  
 ايقظه وصار يدنو منه  
 ففتح الثعلب عيناه مع  
 قال له انني الذباب عنك  
 قال له انك يا اخي سبيله  
 انه اطرده به بحج غيره  
 هذا على كل اخف رحمة  
 فانه ليسع قد قاربا  
 مثله بالظالمين شيها  
 ان شبعوا امنت من ادم  
 الحكاية الرابعة بعد المائة في الضفادع وزوج الشمس  
 وبالي الذي رواه قد تمسكا  
 نفسي الى حب الزواج مات  
 وهي تقول كيف بعد نضع  
 ثم دني في الجحومك بعلك  
 وتحير في الضفدع والجاموس  
 وعن بحار ارضنا بعيدة  
 فكيف ذا الولد بين الفسا  
 وتحرقين الليل والنهارا  
 وابت يا لقمان لا تنفر  
 انج الغامضة واخرجنا  
 سمعت عن لقمان انه حكى  
 وقال ان الشمس يوما قالت  
 فخرت تشكوها الضفادع  
 اما اذ اماز وجوك اهلك  
 لا بد من ان تلدي شموسا  
 انك في جوار السما وحيدة  
 ومع هذا فالظلي لا يخفى  
 تنسفين البحر والانهارا  
 اسئلك اللهم لا تقدر  
 فالشمس كالظالم ان تزوجا

خياله

الحكاية الخامسة بعد المائة حكاية الكلب الذي ترك الرغيف وبيع  
 كلب على النهر رأى رغيفا  
 ونزل الماء وصار يسبح  
 ومذرى منه رأى خياله  
 واتبع الخيال وهو الجاني  
 فكبر النهر وثار الموج  
 واضطر للرجوع والنجاة  
 وازداد من غروره ضللا  
 ومثله بين الورى كثير  
 ما حصلوا بالجهل فى آتى زمن

الحكاية السادسة بعد المائة العزبي الموحلة عربيه  
 حكاية عن رجل ذي عربيه  
 حملها المسكين بالشعير  
 وكانت الارض بطين لوث  
 والعجلات انغرفت فى الطين  
 وضل رايه عن الصواب  
 فصاح بالارض وباشا سخطا  
 بل لعن الدنيا ونفسه شتم  
 وقال بعد يا الهى انى  
 ناداه من جوف الغلام نادى  
 وقال ان تبع النجاه فاستمع  
 واما نبع فانظر الى اصالته  
 والعجلات نض عنها الوحلا  
 فان فعلت ما ذكرت تطلع  
 وبعد هذا اجتهد السواق

وَسَارَ بِاَلْخَيْلِ مَعًا وَالْعَرَبِيَّةُ  
قَالَ لَهُ اَلْهَاتِفُ بَعْدَ مَا نَجَّاهَا  
اَجْهَدُ وَلَا زِمَ طَرَفُ الْفَلَاحِ  
وَالسَّعْيُ خَذَهُ فِي الدَّيَارِ طَعْمَكَ  
يَا عَبْدُ اِنْ تَسْمَعُ اَنَا اَسْمَعُ مَعَكَ

اَلْحِكَايَةُ السَّابِعَةُ بَعْدَ مَا يَمُوتُ الْبُومَةُ اصْطَلَحَتْ مَعَ الْبُسْرِ  
حِكَايَةُ اَوْ رَدْتُ فِيهَا الْمَلِكَا  
وَعَاهَدَا بَعْضُهُمَا الْاَمَانَةَ  
قَالَتْ لَهُ الْبُومَةُ نَحْنُ صِرْنَا  
يَا سَيِّدَ النُّسُورِ وَالرَّخَاخِ  
قَالَ لَهَا لَا مَارَاتَهُمْ عَيْنِي  
اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ سَلِمْتَ مِنْكَ  
فَإِنْ مِنْ طَبْعِكَ فِينَا الشُّغْلَا  
وَبِالْبَقِيَّةِ اِنْ مَلَكَتْهُنَّ  
قَالَ لَهَا قُومِي وَاجْبِرِي  
حَتَّى اِذَا رَأَيْتَهُنَّ عُمِرِي  
قَالَتْ ظُرُفُ خِلْفَةٍ حَسَنًا  
وَهَا عَرَفْتُهُنَّ بِالْوَصْفِ فَلَا  
وَرَاحَ بَعْدَ هَذِهِ الْوَصْفَةِ  
رَأَى لَهُنَّ هَبِيئَةً قَبِيحَةً  
وَقَالَ هَذَا بَيْتُكِ لِغَيْرِ الصَّاحِبَةِ  
صَاحِبَتِي بِفِيهَا قَالَتْ لَيْتَ  
وَلَمْ أَجِدْ لِهَذِهِ جَسَدًا لَا  
ثُمَّ انْتَحَى مِنْ بَعْدِ كُلِّ وَشَعٍ  
وَجَاءَتِ الْبُومَةُ عِنْدَ الْمَنْزِلِ  
فَصَرَخَتْ مِنْ هَمِّهَا وَصَاحَتْ

وَنَالَ مِنْ هَذَا الدَّعَا اَرْبَهُ  
اَسْمَعُ حَدِيثًا نَافِعًا لِمَنْ رَجَا  
تَفُوزُ بِالنُّصُورِ وَبِالسَّخَّاحِ  
يَا عَبْدُ اِنْ تَسْمَعُ اَنَا اَسْمَعُ مَعَكَ  
فِي النَّسْرِ وَالْبُومَةِ لَمَّا اصْطَلَحَا  
وَقَطَعَا بَيْنَهُمَا اَلْمَحَبَّةَ  
فِي الْكُؤُنِ احْبَابًا بِأَقْفَمٍ وَزُرْنَا  
عَيْنَاكَ قَطْرًا هَلْ رَأَتْ اَفْرَاجِي  
قَالَتْ نَجُونَ مِنْ غُرَابِ الْبَيْنِ  
وَمَارُوتِ الْمَوْتِ قَطْعُ عَنْكَ  
وَأَنْتَ شَرٌّ مِنْ جَنِّي وَاخْطَا  
فِي طَرَفَةِ الْعَيْنِ اكْثَمْتِ  
عَنْ وَصْفِ اَفْرَاجِكَ وَأَرَبِي  
لَمْ أَتُهُنَّ أَبَدًا بِبُصْرِ  
لَا تَنْسَهُنَّ اِهْمَا السُّلْطَانُ  
تَقَطَّعَ لَهُنَّ يَا مَلِيكَ اَجْلًا  
فَوَجَدَا اَلْاَفْرَاحَ فِي الْبَرِّيَّةِ  
فَاَنْتَكِرَا الْبُومَةَ وَالنَّصِيحَةَ  
تِلْكَ قُبَاخُ الْوَجْهِ وَصِفَاوْشِهِ  
بِأَنَّهُنَّ فِي الْجَمَالِ مِثْلِي  
وَبَعْدَ ذَلِكَ كَلِمَتُهُنَّ مَا لَا  
لِيَذَارُهُ بَعْدَ الْمَسَاءِ وَرَجَعَ  
فَلَمْ يَجِدْ فِيهِ خِلَافَ الْاَرَجْلِ  
خُزْنَ عَلَى اَفْرَاجِهَا وَنَاحَتْ

وَرَفَعَتْ إِلَى السَّمَاءِ رَأْسَهَا  
قَالَ لَهَا الْبَلْبَلُ لِمَ تَشْكِينَا  
أَمَا عَلِمْتَ الْبَسْرَ مِنْ أَعْدَاكَ  
لَا تَظْلِمِي فِي قِتْلِهِمْ أَحَدًا  
مَنْ يَدْخُلُ الْأَعْدَاءُ بَيْنَ صَفِيهِ

الحكاية الثامنة بعد المائة السبع مبرز للجهاد

السَّعْبُ يَوْمًا لِلْقِتَالِ شَرْعًا  
وَقَالَ خُلُوفُ أَهْلِ الْوُطَايِفِ  
وَحُضُنُ الْفِيلِ مَحَلُّ الْإِزْمِ  
وَالْمُجُومُ قَدْ أَعْدَّ الدَّبْ  
وَالْقِرْدُ لِلْعُرُورِ قَدْ أَعْدَا  
كَذَلِكَ الْأَرْنَبُ مِنْ زَا اسْتَنْفَى  
قَالَ أَبُو الْأَشْبَالِ لَا تَسْتَنْفُوا  
أَمَّا الْحَمَارُ فَدَفَعَهُ كَثِيرُ  
وَالْأَرْنَبُ الْجَبَانُ بِالْإِجْمَاعِ  
وَهَكَذَا كُلُّ أَمْرِ عَاقِلٍ  
يَسْتَنْجِي النِّفْعَ لَهُمْ مِنَ الْعَدَمِ

الحكاية التاسعة بعد المائة الدب والصاحبان

حكاية رَوَيْتُ دُونَ مِائِينَ  
رَاحَ الشَّخْصُ فِي الْحِمَارِ قَرَا  
بَا عَاهُ جِلْدُ الدَّبِّ وَهُوَ حَيٌّ  
أَنْظُرْ وَكَيْفَ بَا ابْنُ وَكَيْفَ صَاحِبَا  
وَاتَّقَا أَنْ يَرْبِطَاهُ أَوْ لَا  
وَبَيْنَمَا هُمَا عَلَى الدَّبِّ سِيرَ  
فَانْزَجَّ الْأَشْدَانُ مِنْ رُورِهِ  
عَمَّنْ حَكَاهَا قَبْلُ فِي شَخْصَيْنِ  
وَبِالدَّرَاهِمِ الْمَلَايِحِ اغْتَرَا  
وَكَيْفَ زَايِدُ رَاكِبُ يَا أَخِي  
لِلْبَرِّ فِي مَمَرٍ دَبَّ طَلْعَا  
فِي قَيْدِ نَصْبَاهُ فِي الْخَلَا  
أَذْبَانَ عَنْ رَبِّ اتِّ كَبِيرِ  
وَأَيْقِنَا بِالْمَوْتِ فِي حُضُورِهِ

لكن من لطف الهى بهما  
 فواحد نطبا على شجرة  
 ونام فوق الارض بعد الاخر  
 وطبع هذا الدب انه اذا  
 فراح للنائم من وراءه  
 وشتم في اذنيه وغستا  
 فلم يجد فيه من الروح اثر  
 ومذا حس انه قد ولت  
 قال له الصاحب ان الدنيا  
 وانك احبكت وقد افلحتا  
 تري وماذا قاله في اذنك  
 قال له سمعته يقول  
 ان رمت اخذ جلد دب وهو حي  
 وخذ كلامي وعلى هذا فيفسد

الحكاية العاشرة بعد المائة في الشيخ وجماره  
 به على روض تجلى وانخلا  
 من الحشيش ولذذ المرعى  
 وفي الهوى برجله قد رقصا  
 از جاء من بطن الغيا في دب  
 وقال قدم واجربنا يا محشي  
 من يلقيه فشمله مسددا  
 وقال قدم يا ابن الكرام عني  
 والموت خير من حياة مزره

الحكاية الحادية عشر بعد المائة لفار العنكف بنفسه  
 بنفسه الفار خلا واعتكفا  
 في مخزن الزيات بالجبن اكتفا



وَتَرَكْتُ الْفَيْرَانَ وَالْجَمْعِيَّةَ  
وَعَاشَ فِي وَحْدَتِهِ كَالزَّاهِدِ  
وَكَيْفَ لَا وَعِنْدَهُ لَوَازِمُهُ  
وَصَارَ فِي خَلْوَتِهِ سَمِيمًا  
فَذَاتَ يَوْمٍ أَقْبَلَتْ جَمَاعَةٌ  
وَدَخَلُوا عِنْدَ السَّمِينِ الْمُعْتَكِفِ  
وَسَأَلُوهُ قُرْصَةً وَصَدَقَةً  
وَقَالَ يَا أَبْنَاءَ جَنَسِي إِنِّي  
فَابْتَهِلُوا إِلَيْهِ مِنِّي أَوْلَى  
هَذِهِ الصُّوْبُ فَاتَّبِعُوا الصُّوْبَا  
فَاسْتَمِعُوا مَعَانِي الْأَشْغَارِ  
وَأَمَّا أَقْصَدُ كُلِّ زَاهِدٍ  
وَكُلِّ زَاهِبٍ فَبِحَبِّ الرُّؤْيَةِ  
المحكاية الثانية عشر بعد المائة اعسن ما يمتني

إِنَّ الْمَعُولَ مِنْهُمْ السُّفْلِيَّةَ  
يَتَّخِذُونَ الْخِمْنَ لِلْخِدَامَةِ  
وَمِنْهُمْ الْكُنَاسُ وَالزَّنَاشُ  
وَمِنْهُمْ مَنْ يَخْدُمُ الْبُسْتَانَ  
وَقَدْ سَمِعْتُ فِي بِلَادِ الْهِنْدِ  
قَدْ كَانَ فِي الْهِنْدِ قَادِمٌ مَدَّةُ  
رَأَى عَوْنٌ مِنْ زُكُورِ الْخِمْنِ  
صَاحِبُهُ وَجَاءَ لِلْعِنْدِ مَعَهُ  
يُفْلِحُ أَرْضَهُ بِحَسْنِ هِمَّةٍ  
وَقَدْ نَوَى عَلَى الْقِيَامِ أَبَدًا  
فَذَاتَ يَوْمٍ جَاءَ هَذَا الْبَحْتِي  
وَالشَّحْرُ فِيهِمْ خَصْلَةٌ أَصْلِيَّةٌ  
وَلْيَشْرَبُوا مِنْهُمْ الْمُدَامَةَ  
وَمِنْهُمْ الطَّلَاخُ وَالْقِرَاشُ  
وَيَغْرِسُ التَّفَاحَ وَالرُّمَانَ  
عَنْ أَمْرِ فِي الْأَصْلِ سَمَرُ قُنْدِي  
وَكَانَ مَرَقِبًا لَهَا بِجَدَّةٍ  
وَهُوَ بِحَسْنِ مَتُونِهِ يُعْنِي  
وَصَارَ فِي خُدْمَتِهِ كَأَرْبَعَةٍ  
وَيَجْلِبُ الْخَيْرَاتُ مِنْهَا جَمَّةٌ  
مَعَ خَلِّهِ طُولُ الزَّمَانِ سَرْمَدًا  
وَقَالَ قُمْ وَاطْلُبْ ثَلَاثًا مِنِّي

قَالَ لَهُ الْهِنْدِيُّ مَاذَا تَرْغِبُ  
 فَإِنْ سُلْطَانِي عَلَى حَكْمَا  
 فَأَطْلُبُ ثَلَاثًا نَعْطِي مَنِي خَالَا  
 قَالَ أَرِيدُ أَنْ أَرَى السَّعَادَةَ  
 مَا يَمْتَنِعُ الرَّجَاءُ إِلَّا وَالْيَقِينُ  
 وَالْفَحْمُ قَدْ زَادَ عَلَى الْمَسْرَامِ  
 وَالْعَوْنُ بَعْدَ الذَّنْبِ وَوَلَّى  
 ثُمَّ أَنْتَ جَمَاعَةُ الْمُصُومِ  
 وَدَخَلْتَ فِيهِ عَوَالِي الْوَالِي  
 وَمُذَاتَاهُ الْفَقْرُ بَعْدَ مَا نَبِطُ  
 فَنَجَاهُ الْحَالُ الَّذِي تَرْجَا  
 وَجَاءَهُ الْعِصْرُ فِي الصَّبَاحِ  
 وَقَالَ ثِنْتَيْنِ طَلَبْتَ مِنْهُ  
 وَلَمْ أَجِدْ مَنْفَعَةً لِلْأُولَى  
 فَأَقْرِحِ الثَّانِيَةَ إِلَى ذَاهِبُ  
 قَالَ لَهُ الْحَكْمَةُ وَالْبَصِيرَةُ

المحكاية الثالثة عشر بعد المائة النور والحمام  
 اشْتَعَلَتْ نَارُ الْوَعْنِيِّ فِي الطَّيْرِ  
 وَلَمْ تَكُنْ سَبَابُ ذَا الْحُمَامِ  
 وَلَمْ تَكُنْ مِنْ أَصْفَرِ الطُّيُورِ  
 وَالسَّبَبُ الَّذِي ادَّعَى لِهَذَا الْغُلُ  
 فَلَا تَسْأَلْ يَا صَاحِبِي عَمَّا جَرَى  
 وَلَا اخْتَصَارِ لِمَا طُفِقَ تَفْصِيلًا  
 قَالَ لَطَرُسُ لَمْ يَصْبِرْ عَلَى رَمِي الْقَلَمِ  
 فَهَآئِهِ الْأَمْرُ كَثِيرٌ هَلْكَامَا  
 وَطَسَّ الشَّرْمُ كَانَ الْمُخْبِرُ  
 مِنْ الْقَطَا وَلَا مِنْ الْحُمَامِ  
 وَإِنَّمَا كَانَتْ مِنَ النُّسُورِ  
 رِمَةً كَلَبَتْ مَاتَ نَحْتِ الشَّدِ  
 بَحْرُ دُمَائِينَ النُّسُورِ قَدْ جَرَى  
 وَلَمْ يَرِدْ لَشَرْحِهَا تَطْوِيلًا  
 كَذَا مِنْ التَّطْوِيلِ كَلَّتِ الْهَمَمُ  
 وَكُلُّ عَاةٍ لِلضَّعِيفِ مَلِكَمَا

وَانْتَظِمَ الْجَيْشَانِ فِي الْهَوَاءِ  
 وَاصْبَحَ النَّائِمُ فِي التَّرَابِ  
 فَأَشْفَقَ الْحَمَامُ مِمَّا نَظَرَا  
 وَدَخَلَ الْمِيدَانِ مِنْهُمْ طِفْه  
 فَأَنْفَصَلَ الْجَمْعَانِ عَنْ بَعْضِهِمَا  
 بَانَ عَلَى الْمِيدَانِ شَمْرًا صَبَحَا  
 فَأَنْظَرَ جَزَاءً مِنْ سَعَى اللَّصِيقِ  
 وَأَسْفَاهُ كَرَّتِ النُّسُورُ  
 وَجَاءَ لِلْحَمَامِ مَعَ اخْوَتِهِ  
 وَوَقَعَ الطَّعْنُ مَعَ الْحُمَامِ  
 وَأَصْبَحَتْ تَنْدُبُهَا الْأَبْرَاجُ  
 لِكَيْمَا الْحَقُّ أَحَقُّ يُتَّبَعَ  
 أَنَّ الْحَمَامَ سَبَبُ الْبَلِيَّةِ  
 صَلَحَ النُّسُورُ ذَلِكَ لَا يُغْنِيهِ  
 لِلنَّصِمِ نَادَا طَائِعًا أَنْ يُسْمَعَ  
 إِنَّكَ لَنْ تَهْدِيَ إِلَٰهِي حَبِيبَا  
 الْحِكَايَةُ الرَّابِعَةُ عَشْرَ بَعْدَ الْمِائَةِ ابْنِ عُرْسٍ وَالْأَرْبَ وَالْعَقْطُ

حِكَايَةُ عَنْ ابْنِ عُرْسٍ قَدْ سَكَنَ  
 وَكَانَ ذَلِكَ فِي غِيَابِ الْأَرْبِ  
 وَفِي رُجُوعِهِ رَأَى ابْنَ عُرْسٍ  
 فَقَالَ مَنْ أَنْتَ وَمَنْ ذَاكَ الْأَذْلُكُ  
 فَمَرَّ عَاجِلًا وَأَخْرَجَ بِلَا تَوَلَّى  
 قَالَ ابْنُ عُرْسٍ إِنَّ هَذَا امْرَأَتِي  
 وَإِنَّمَا أَنْ تَبْتَغِيَ النِّزَاعَا  
 هَبْ إِلَيْهَا مَلَكَهَ السِّزَامِ  
 فِي بَيْتِ أَرْبٍ صَغِيرٍ وَارْتَكَنَ  
 مَذْرَاحَ بَرَجٍ وَآكَلَهُ مِنْ عَيْبٍ  
 فِي بَيْتِهِ اللَّطِيفُ فَوْقَ الْكُرْسِيِّ  
 وَمَنْ إِلَى مَمْلَكَتِي قَدْ وَصَلْتُ  
 لَا مَغْرَبَ لِنُصْبَةِ الْيُفَرِانِ  
 وَالْأَرْضُ عُدَّتْ لِلنَّزِيلِ الْأَوَّلِ  
 فَأَحْرَبَ وَالضَّرْبُ أَوْ الْحِزَامِ  
 فَمَلَكَهَا لَيْسَ عَلَى الدَّوَامِ

ان كان بيت قيصرا ودار  
 وراح من يمينه ويزعاً  
 قال له الارنب ان العاد  
 كان اب يملكها بالوضع  
 قال ابن عرس هذه محاصمه  
 نذهب للقاضي اباستور  
 فانه يفصلها بحكمة  
 وعند قط بالغ في الجحيم  
 ولها السنور قال قيربا  
 فامثلاً لامره وقربا  
 ومال في حكمها مزيقا  
 فقل لكل منها جديتا  
 طلبت من اصل لليم شكرا  
 وليس في الاصل لليم شكر  
 المحكاية الخامسة عشر بعد المائة الشيخ والموت  
 كل امرئ مصيب في اهله  
 وعافل من كان شخص جينه  
 لا سيما ان بلغ المشيبا  
 اذ كل لمحمة مضت من عمره  
 ولم يكن بعينه مال ونسب  
 ولا جمال ولا امرؤ  
 كل الانام عنده مفقده  
 وإنما الغرور طبع العالم  
 قد سقت عنهم لكم حكاية  
 شيخ انا الموت وهو في سنه  
 فزما الدهر عليه دارا  
 وغيره من بعه مستعا  
 لمن رسوم الشرع مستفاده  
 والآن التلي باورث شرعي  
 محتاج في الفصل الى المحاكمه  
 وكان قطا ساكنا في القور  
 وينجلي غيبتها بعيله  
 تمثلا لقطع هذا المحكم  
 فانما الدهر يسمى زهبا  
 وهو عليها بغل وثبا  
 وفش همة وتل الزبقا  
 وبالذي فعله دزينا  
 ومن دني وجهول نصرا  
 وليس في الطبع الذي نصر  
 المحكاية السادسة عشر بعد المائة الشيخ والموت  
 والموت اذ في من شر الكفعله  
 تمثلا لما دام نصب عينه  
 وكان يوم موته قريبا  
 تذكره بلكه وقبره  
 ولا يقيه وزر ولا نسب  
 ولا شباب لا ولا فتوه  
 لم تحمها بروجها المشبه  
 اذ يطلبون طول عيش دايما  
 تبين الرشد من الغواية  
 وكان غاش قبل سبعين سنه

وَمَذْرَاهُ قَامَ مِنْ نَعَاسِهِ  
وَقَالَ يَا مَوْتَ عَلَى مَرْتَجَاءِ  
مَا صِرْتُ لَوَاقِعَتِي يَوْمَئِذٍ  
يَا مَوْتَ لِمَ مِنْ قَبْلِ مَا اخْبَرْتَنِي  
اصبر قليلاً يَا اخِي فَرَوْجِي  
لَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ اسُوفَ ابْنُ ابْنِي  
اصبر على يَا اخِي مَا عَجَلَكَ  
يَا اِيهَا الشَّيْخَ الْكَبِيرَ الْفَائِي  
تَزْعُمُ أَنَّ الْيَوْمَ قَدْ فُجِئَتْكَ  
الْمَوْتُ تَسْعِينَ عَامًا قَدْ مَضَتْ  
قُلْ لِي مَنْ فِي مِصْرَ عَاشَ مِثْلَكَ  
تَبَغَى نَذِيرًا وَآتَاكَ الْفُ  
الشَّيْبُ وَالضَّعْفُ وَقَدْ لَحَسَ  
وَكُلُّ شَيْءٍ فِيكَ قَدْ نَفَعَهُ  
عَلَى مَا مَسَكِينَ تِلْكَ الْحُسْرَى  
فِي ظِلْمَةِ الْقَبْرِ عَفَّتْ أَقْرَانُكَ  
فَقَدْ بَنَانُ دُرُكِهِمْ سَوِيَّةٌ  
إِنَّ الَّذِي عَمَّرَ فِيهَا عَمَّرَكَ  
بَلْ هُوَ كَالضَّيْفِ الَّذِي قَامَا  
فِي بَكْرَةِ الرَّحِيلِ يُبْدِي شُكْرَهُ  
وَيَنْتَشِي بِخَفَةِ لَا يَنْفَكُ  
وَأَنْظُرْ إِلَى الضَّعْفَارِ كَيْفَ مَلَتْ  
كَذَلِكَ فِي الْحَرْبِ وَفِي الْقِتَالِ  
وَأَعْلَمْ بَانَ النَّفْسِ لَا تَهْوَنُ  
وَاحْرُصْ النَّاسَ عَلَى الْحَيَاةِ

وَطَارَ فَوْرًا عَقْلَهُ مِنْ رَأْسِهِ  
أَلَيْسَ لِي فِي النَّاسِ مِنْكَ مَجْلَأُ  
أَنْظُرْ حَالِي وَأَسَدُ دَيْنِي  
وَلَمْ زَعْجَتْنِي وَمَا صَبَرْتَنِي  
تُرِيدُ أَنْ أَخْذَهَا بِصُحْبَتِي  
وَعُغْرَفَةٍ فَوْقَ السُّطُوحِ ابْنِي  
قَالَ لَهُ الْمَوْتُ اخِي مَا اغْفَلَكَ  
فَعَمَّ وَانْدَرَجَ فِي حُلَّةِ الْكَفَانِ  
وَأَنْتَ مِنْ غَيْرِ صَبْرٍ جِئْتَكَ  
وَكُلُّهَا فِي الْغِي وَاللَّهُوَ نَقَضَتْ  
مَنْ الَّذِي خَلَدَ فِيهَا قَبْلَكَ  
مَضْبُوطَةٌ مَا صَحَّ فِيهَا خَلْفُ  
وَقِيلَةَ الْهَضْمِ وَضِيقِ النَّفْسِ  
وَالزَّرْعِ قَدْ صَافَ وَأَنْ قَطَعَهُ  
وَكَيْفَ تَرْجُوا نَصْرَهُ مِنْ كُنْزِهِ  
وَالْآنَ هُمْ مَحْتِ الثَّرَى جِيلُكَ  
وَلَا تَكُنْ تُحْجِجُ بِالْوَصِيَّةِ  
لَيْسَ عَلَى هَوَاهُ فِيهَا يُتْرَكُ  
يَوْمَئِذٍ فِي دَارِ الْأَعَامَا  
لِصَاحِبِ الدَّارِ الَّذِي قَدْ بَرَزَ  
يَا اِيهَا الشَّيْخَ تَفَضَّلْ بِالْعَمَلِ  
وَعَاذَرْتَ شَبَابَهَا وَفَاتَتْ  
تَجَنَّدُ الشَّبَابَ وَالْإِبْطَالَ  
وَعِنْدَهَا يَسْتَصْعَبُ الْمَوْتُ  
أَقْرَبَهُمْ عَمْرًا إِلَى الْمَمَاتِ

الحكاية السادسة عشر بعد المائة حكاية الرجل والبرغوث

فَحَدُّ مِنْ الرَّجَالِ يَسْتَفِيتُ  
فَهُمْ يَشْكُوْنَ بِصَبَاحِ عَالِي  
يَقُولُ يَا مَنْ خَلَقَ الْبَرِيَّةَ  
وَأَنْتَ يَا أَسْتَازَ يَا شَيْخَ الْعَرَبِ  
وَيَا عَفِيفِي مِنْ أَذَى الْبَرْغُوثِ  
قَالَتْ لَهُ زَوْجَتُهُ مَا نَا بَكَ  
أَمْسِكْهُ بَيْنَ الْأَصْبَعَيْنِ بِالْيَدِ  
عَجَائِبُ عَجَائِبُ عَجَائِبُ  
مِثْلَكَ فِي النَّاسِ كَثِيرُ الْعَدَدِ  
مِنْ طَبْعِهِمْ وَدَائِبِهِمْ حُبُّ الْكَسَلِ  
فِي آيٍ عَارِضٍ صَغِيرٍ زَائِلٍ  
إِنْ الْعَظِيمُ يَدْفَعُ الْعَظِيمَا

الحكاية السابعة عشر بعد المائة حكاية الدنكة لظاير

طَيْرُ يَسْتَنِي فِي الطُّيُورِ دُنْكَلَهُ  
قَدْ مَرَّ يَوْمًا بِنَهْرٍ صَافٍ  
وَمَرَّتِ الْيَحْيَانُ فَوْقَ الْمَاءِ  
لَأَنَّهُ كَانَ إِذَا شَبَعَا نَا  
وَكَانَ لَا يَقْبَلُ أَكْلَ لُقْمَةٍ  
وَمُذَاتَاهُ الْجُوعُ قَامَ يَسْعَى  
فَقَالَتْ لَهُ صَدِيقَةُ شَلْبَايَةٍ  
شَلْبَايَةٍ يَطْعُ فِيهَا مِثْلِي  
مِثْلِي مَنْ يَأْكُلُ لَحْمَ الْبُلْبُلِ  
ثُمَّ أَنْتَ تَمْكُ صَفِيرَهُ  
لَا تَفْضَلُ أَجْبُرُنْ خَاطِرَهَا  
فِي صَيْدِ الْأَسْمَاكِ أَضْحَى ذَا وَلَهُ  
وَسَارَ بِالشَّطِ عَلَى الْأَطْرَافِ  
وَهُوَ يَرَاهَا لَيْسَ بِأَعْتَبَاءِ  
وَلَمْ يَكُنْ فِي وَقْفِهَا جُوعَانَا  
وَدَائِمًا عَيْشَتُهُ بِالْحِكْمَةِ  
وَرَاحَ لِلنَّهْرِ الْمِلْحِ يَرْعَى  
قَالَ لَهَا لَيْسَ بِكَ الْكَفَايَةُ  
لَسْتُ لَهَا وَلَمْ تَكُنْ مِنْ أَهْلِ  
وَيَا كُلُّ الْبَيَاضِ دُونَ خِلْيِ  
فَقَالَ يَلَاكُ قِسْمُهُ حَقِيرَةٌ  
وَمُذَاتِي يَأْكُلُهَا لَمْ يَرَهَا

وَانْفَقَ الْحَالُ بِأَنْ السَّهْمَا  
وَالطَّائِرَ الصَّبَّارُ زَادَ جُوعَهُ  
وَالْجَائِئَةَ نَفْسُهُ مُذْجَاعًا  
فَانْتَهَزَ الْفُرْصَةَ إِنْ الْفُرْصَةَ  
وَالنَّفْسَ لَا تَذَرُكَ فِي الدُّنْيَا  
الْثَامِنَةَ عَشَرَ بَعْدَ الْمِائَةِ

فَارَا رَأَيْتُ عِنْدَ شَطِّ السَّحَرِ  
قَالَ مُذْ رَأَيْتُ سَفِينَةً عَجَبَ  
وَكَلِمًا شَاهِدَ شَيْءًا قَدْ عَلَا  
فَذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ فِي السَّيَاحَةِ  
فَاتَ عَلَى الْفَيْ مِنَ الْحِمَارِ  
فَقَطَّنَهَا مِنْ عَظِيمِ جَهْلِ سَفِينَا  
وَمُذْ رَأَيْتُ وَاحِدَةً مَفْتُوحَةً  
أَدْخَلَ فِيهَا رَأْسَهُ وَذَاقَهَا  
وَانْقَلَبَتْ عَلَيْهِ زِي الْمَحَارَةِ  
وَزِي حِكَايَةِ بَقِيرِ مَبِينِ  
أَوَّلُ شَيْءٍ كَانَ فَضْلُ الْفَجْرِ بِهِ  
وَالْمَثَلُ الثَّانِي اسْتَمْعَهُ وَانْخَذَ

الْثَاسِعَةَ عَشَرَ بَعْدَ الْمِائَةِ ابْلِيسُ الْعَيْنِ

ابْلِيسُ لَمَّا بَانَ زَهَى وَنَاهَا  
وَفِي سَمَاءِ الْكِبَرِ وَالْكَفْرِ سَمَا  
مِنَ السَّمَاءِ وَمِنَ الْعَرْشِ طُلُودُ  
عَوَاحٍ فَوْقَ الْأَرْضِ أَفَادُورُ  
فَعَبَلُوهُ بَيْنَهُمْ حَمِيدًا  
وَلَمْ يَنْزِلْ يَسْمُو إِلَهِهُ لِلْكَرِ  
بِعُجْبِهِ وَاعْظَبَ الْأُولَاهَا  
وَقَدْ غَوِيَ حَوَاهُ ثُمَّ أَدَمَا  
وَحَلَّ مِنْ زُلْ بِهِ مَا لَمْ يَرُدْ  
وَفِتْنَةُ مُتَلَفَةٍ إِلَى الْبَشَرِ  
وَانْخَذُوهُ عَالِمًا لَسْنَا  
وَهُوَ لَهُمْ مَذْكُورٌ مَا لَا يَذْكُرُ

كَمْ قَالَ إِنَّ الْأَرْضَ تَذَرِي بِالْمَاءِ  
 وَتَسْكُنُوهَا فَضَلُّوا سَبِيلَنَا  
 ثُمَّ سَعَى بَيْنَ الْوَرِيِّ وَقَامَا  
 وَكَلِمَا لَا حَتَّ لَهُ سُودَارَةٌ  
 حَتَّى غَوَى مِنْ مَكْرِهِ فَرِيقُ  
 وَاسْتَدْبَتِ الْعَيْبَةَ وَالنِّمِيَّةَ  
 فَفَزِعَ النَّاسُ وَشَاعَ الْكَرْبُ  
 وَاجْمَعَ النَّاسُ عَلَى أَنْ يَسْكُنَا  
 قَالُوا نَعَمْ يَسْكُنُ هَذَا وَاحِدُهُ  
 وَشَرَعُوا أَنْ يَجْتَنُوا لَهُ عَلَى  
 فَضْضِبَتْ عَلَيْهِمُ الْعِبَارَةُ  
 قَالُوا افْتَرَحْ بَيْتًا فِقَامُ وَفَرَحْ

العشرون بعد المائة

حِكَايَةُ عَنْ صَاحِبَيْنِ اضْطَجَبَا  
 اتَّخَذَا فِي الرِّأْيِ وَالْبِضَاعَةِ  
 وَاتَّفَقَا فِي كُلِّ شَيْءٍ فَعَلَا  
 قَدَاتِ يَوْمٍ أَحَدُ الْأَنْثَيْنِ  
 فَرَأَى يَجْهَرُ لِأَخِيهِ لَيْلًا  
 فِقَامُ مِنْ فِرَاشِهِ حَبِيبُهُ  
 وَقَالَ مَنْ ذَا قَالَ شَحْصٌ صَاحِبُ  
 قَالَ وَلَمْ جِئْتُ وَمَا ذَا الدَّاعِي  
 إِنْ كَانَ لِلْحَاجَةِ هَذَا كَيْسِي  
 أَوْ كَانَ مَا جِئْتُ بِدَاعِي الْخَوْفِ  
 أَوْ كَانَ مِنْ تَوَمُّكَ خَلِي وَحْدُكَ  
 قَالَ لَهُ لَا كُلِّ ذَاكَ لَمْ يَكُنْ

وَرَزَدُو بَسْمِينَ وَرِيحَانًا قَوْمًا  
 بِخَلْفِهِمْ عَنْ سَاكِنِي السَّمَاءِ  
 وَهَمَّ يَبْنِي بَيْنَهُمْ مَقَامًا  
 أَكْثَرَهَا مِنْ نَفْخَةِ حَرَارَةٍ  
 وَشَتَّ مِنْ شَرَارِهِ حَرِيقُ  
 وَحَلَّتِ الْمَصِيبَةُ الْعَظِيمَةُ  
 وَالصُّلْحُ نَامَ ثُمَّ قَامَ الْحَرْبُ  
 مُقْتَصِرًا أَوْ مُبْعَدًا أَمَا أَمَكْنَا  
 مَنَذَا يَطْبِقُ هَمَّهُ وَكَيْدُهُ  
 بَيْتٍ مِنَ السَّكَّانِ رَاقٍ وَخَلَا  
 وَمَا رَأَوْا بَيْتًا خَلَا فِي الْحَارَةِ  
 وَجَعَلَتْ سُكْنَاهُ فِي بَيْتِ الْفَرَحِ

حكاية لصاحبين

فِي بَلَدَةٍ تَدْعَى مَوْنُو مَوْتَبَا  
 وَاسْتَرَكَ فِي السَّعْيِ وَالصَّنَاعَةِ  
 وَعَدَّ لَا عَيْشَهُمَا وَاتِّصَالًا  
 رَأَى مِنْهَا مَرَجًا كَالْبَيْتَيْنِ  
 وَطَرَقَ الْبَابَ عَلَيْهِ وَجَلَا  
 وَقَلْبُهُ مُضْطَرٌّ لِمَسِينِهِ  
 أَنَاكَ فِي جِجِ الدَّجَى وَضَاحِ بَكْ  
 أَحَادِثُ فِي الْمَالِ وَالْمَتَاعِ  
 خُذْ مَا تَشَاوُهُ مِنَ الْفُلُوسِ  
 مِنَ الْعَدَا فَمَا لَكَ عِنْدِي سَيْفِي  
 حَارِبَتِي خُذْهَا نَبِيتَ عِنْدَكَ  
 وَإِنَّمَا رَأَيْتُ أَمْرَ الرَّمِيمِ



وَنَالَكَ فِي النَّامِ قَدْ رَأَيْتَكَ  
 أَرْجَحْتَنِي هَذَا الْمَنَامُ فِيكَ  
 قَا نَظَرْتُ لِمَا سَطَرْتُ فِي كِتَابِي  
 وَأَنْشَرْتُكَ سَمِعْتُ لِلزَّجَالِ  
 إِنْ أَحَالَكَ الْجَدُّ مَنْ كَانَ مَعَكَ  
 الْحَمَادِيَّةُ وَالْعُسْرُونَ بَعْدَ لَمَائِمِهِ لَا تَسْبُو الْكَدَّ  
 سَافِرًا بِالْأَمْوَالِ فِي الْبَحَارِ  
 وَعَرَفَ الْأَشْيَاءَ فِي مَلَاحَةِ  
 وَبَدَلَتْ أَصْنَافَهُ نَفُودًا  
 وَلَمْ يَجِدْ صُنْدًا وَلَا سَرِيكًا  
 وَكُلَّ أَكَلٍ عِنْدَهُ وَلِسِمَةٍ  
 آتَى إِلَيْهِ أَحَدُ الْأَصْحَابِ  
 قَالَ لَهُ سَأَلْتَنِي بِأَعْدُوهِ  
 وَثَمَرَاتٍ مَا عَرِثَتْ بِيَدِي  
 حَبِيبَتَاهَا بِالْغَنِيِّ لَا بِاللَّعِبِ  
 بِنَائِهِ وَلِلْبِلَادِ أَرْحَمُ لَا  
 وَبَالَ فِي الْفَرَشِ وَبَلْ ثَوْبِهِ  
 وَذَلِكَ الْغُلَيُّونَ سَاءَ فِي الْعَمَلِ  
 وَمِنْ نَجَاةٍ يَأْسُ الْمَلَاحِ  
 وَهُوَ عَلَى هَذَا الْأَذْيِ يَسَافِرُ  
 وَزَالَ فَضْلُهُ وَبَانَ عَيْبُهُ  
 وَقَدْ خَبِيَ مِصْبَاحُهُ وَنُورُهُ  
 قَالَ لَهُ يَا صَاحِبَ خَانَ الدَّهْرِ  
 قَالَ دَهْرٌ صَارَ أَمْرُهُ مَعْلُومًا  
 يَا مَنْ رَمَاهُ جَهْلُهُ وَالطَّعْمُ

وَنَالَكَ فِي النَّامِ قَدْ رَأَيْتَكَ  
 أَرْجَحْتَنِي هَذَا الْمَنَامُ فِيكَ  
 قَا نَظَرْتُ لِمَا سَطَرْتُ فِي كِتَابِي  
 وَأَنْشَرْتُكَ سَمِعْتُ لِلزَّجَالِ  
 إِنْ أَحَالَكَ الْجَدُّ مَنْ كَانَ مَعَكَ  
 الْحَمَادِيَّةُ وَالْعُسْرُونَ بَعْدَ لَمَائِمِهِ لَا تَسْبُو الْكَدَّ  
 سَافِرًا بِالْأَمْوَالِ فِي الْبَحَارِ  
 وَعَرَفَ الْأَشْيَاءَ فِي مَلَاحَةِ  
 وَبَدَلَتْ أَصْنَافَهُ نَفُودًا  
 وَلَمْ يَجِدْ صُنْدًا وَلَا سَرِيكًا  
 وَكُلَّ أَكَلٍ عِنْدَهُ وَلِسِمَةٍ  
 آتَى إِلَيْهِ أَحَدُ الْأَصْحَابِ  
 قَالَ لَهُ سَأَلْتَنِي بِأَعْدُوهِ  
 وَثَمَرَاتٍ مَا عَرِثَتْ بِيَدِي  
 حَبِيبَتَاهَا بِالْغَنِيِّ لَا بِاللَّعِبِ  
 بِنَائِهِ وَلِلْبِلَادِ أَرْحَمُ لَا  
 وَبَالَ فِي الْفَرَشِ وَبَلْ ثَوْبِهِ  
 وَذَلِكَ الْغُلَيُّونَ سَاءَ فِي الْعَمَلِ  
 وَمِنْ نَجَاةٍ يَأْسُ الْمَلَاحِ  
 وَهُوَ عَلَى هَذَا الْأَذْيِ يَسَافِرُ  
 وَزَالَ فَضْلُهُ وَبَانَ عَيْبُهُ  
 وَقَدْ خَبِيَ مِصْبَاحُهُ وَنُورُهُ  
 قَالَ لَهُ يَا صَاحِبَ خَانَ الدَّهْرِ  
 قَالَ دَهْرٌ صَارَ أَمْرُهُ مَعْلُومًا  
 يَا مَنْ رَمَاهُ جَهْلُهُ وَالطَّعْمُ

إِنَّكَ هَكَذَا أَوْ كُلُّ النَّاسِ  
إِذَا أَصَابُوا ثُرُوءًا وَكَتَبُوا  
وَأَنْ أَصِيبُوا بِدَوَاحِي الْفَقْرِ  
قَالَ التَّاجِرُ الْكَتِيسُ فِي التِّجَارَةِ

السَّانِيَةِ وَالْعُسْرُونَ بَعْدَ الْمِائَةِ حِكَايَةُ الطَّحَّانِ وَابْنِهِ تَحَارَ

قَرَأْتُ بَعْضَ مَا رَأَيْتُ فِي الْقِصَصِ  
وَعَايَنْتُ بَيْنَ السُّطُورِ عَيْنِي  
حِكَايَةَ عَنْ رَجُلٍ طَحَّانٍ  
وَذَلِكَ الطَّحَّانُ كَانَ شَيْخًا  
قَدْ ذَهَبَ يَوْمًا بِسَبْعِ الْمَحْشَى  
وَرَبَطَاهُ بِأَخِي بِالْأَرْبَعَةِ  
وَحَمَلَاهُ فِي الْخَلَا بَعُودٍ  
يَا لَيْتَمَا رَأَيْتَهُ لَتَصِفَهُ  
أَوَّلُ مَنْ رَأَاهُ فِي الْخَلَا ضَحْكٌ  
لَا شَكَّ أَنَّ الشَّيْخَ هَذَا أَحْمَرُ  
فَسَمِعَ الطَّحَّانُ قَوْلَ الرَّجُلِ  
وَفَكَرَ مِنْهُ بَعْدَ ذَلِكَ الْقَوْلِ  
وَرَكِبَ ابْنُهُ عَلَى قَفَاةٍ  
فَقَالَ شَيْخٌ مَرَّ بِالْغُلَامِ  
بَرَكْتُ أَنْتَ فَوْقَ ظَهْرِ الْمَحْشَى  
انْزِلْ وَمَكْنَهُ مِنَ الرُّكُوبِ  
فَنَزَلَ الْغُلَامُ وَالشَّيْخُ رَكِبَ  
وَبَعْدَ ذَلِكَ ثَلَاثَ نِسْوَةٍ  
يَا كَبِيدِي هَلِ الْغُلَامُ يَمْشِي  
قَالَ لَهَا الشَّيْخُ وَآيَ ثَوْرِ

طَرَأَ عَلَى الْمَنَوَالِ وَالْقِيَاسِ  
لِفِعْلِهِمْ وَالْإِجْتِهَادِ نَسَبُوا  
قَالُوا أَصْنَبْنَا بَدْوًا هِيَ الدَّهْرُ  
مَنْ خَافَ فِي مَتَحَرِّهِ الْخُسَارَةَ

حِينَ اسْتَهْزَتْ جُحْلَهُ مِنَ الْقُرْمِ  
حِكَايَةُ تَكْتُبُ بِالْحَبَشِيِّ  
مَعَ ابْنِهِ فِي غَابِرٍ لَا زَمَانَ  
أَمَّا ابْنُهُ كَانَ صَغِيرًا شَامِحًا  
وَحَكَمًا عَلَيْهِ أَنْ لَا يَمْشِيَ  
وَهُوَ بِلا مَرْشَةٍ وَبِرْذَعِهِ  
مُرْتَبِطًا مِنْ مَوْضِعِ الْقِيُودِ  
مُعَلَّقًا بَيْنَهُمَا كَالسُّجْفَةِ  
وَقَالَ ذَاكَ الْمُرُّ عَلَى مُشْتَبِكٍ  
مِنَ الْحَمَارِ وَيَجْهَلُ أَكْثَرُ  
وَوَضَعَ الْحَمَارُ بَعْدَ الْحَمْلِ  
فَجَاءَ مِنْ بَعْدِ اضْطِجَاعِ قَائِمًا  
وَالشَّيْخُ مِنْ وَرَأَيْهِ قَفَاةً  
هَذَا أَعْمَى فِي الْعَيْنِ أَمْ تَعَامِي  
وَذَلِكَ الشَّيْخُ الْمُسْنُ يَمْشِي  
قَالَ النَّاسُ بِالْمَقَامِ وَالتَّرْتِيبِ  
لَيْتَنِي لَا يَمُتُهُ وَيَجْتَنِبُ  
فَلَنْ عَلَى مَرْدِ السَّقَا وَالْقِسْوِ  
وَالشَّوْرُ هَذَا فَوْقَ ظَهْرِ الْمَحْشَى  
يَعْلِشُ فِي الذَّنْبِ الْمِثْلَ عُمَرَى

وَلَمْ تَزَلْ بَيْنَهُمُ الْمَكَاثِلَ  
فَأَرَادَتْ أَنْ ابْنَهُ وَرَأَى ظُهُرَهُ  
حَتَّى ابْتَدَأَ مَا مَهْمُ جَمَاعَةٍ  
وَنَظَرُوا الْاِثْنَيْنِ رَاكِبَيْنِ  
فَمَسَكُوا السَّيْفَ وَعَنَقُوهُ  
فَنَزَلَا وَأَطْلَقَا الْحِمَامَارَا  
وَمَرَّ شَخْصٌ بَعْدَ ذَلِكَ يَقُولُ  
تَمَسَّحِي وَرَأَى الْجَحْشَ عَلَى الْأَقْدَامِ  
قَالَ لَهُ الشَّيْخُ أَخِيرًا مَا لَكَ  
وَاللَّهِ لَوْ تَفْعَلُ مَعَهُمَا تَفْعَلُ  
وَلَوْ طَلَعْتَ أَوْ نَزَلْتَ يَوْمًا  
وَلَوْ تَنَامَ أَوْ تَقُومَ مَسَاعَهُ  
لَمَا سَلِمْتَ مِنْ مَلَامٍ لَا يَشِيمُ

الثالثة والعشرون بعد لما به السَّيْرُ وَالْقَطْعُ وَالْحُلُوفُ  
وَتَحْتَهَا الْحُلُوفُ مَذْجُودَةٌ  
قَدْ سَكَنَتْهُ قِطْعَةٌ مِنَ الْقَطَطِ  
مِنْ بَعْدِ مَا نَظَتْ إِلَيْهِ نَظْلَةً  
مِنْ فِتْنَةِ الْحُلُوفِ ضِدَّ الْخَيْرِ  
يُرِيدُ أَنْ يَوْفِعَنَا بِقُرْبِهِ  
يَسْعَى لَنَا بِمَكْرِهِ فِي الْخَبْثِ  
لِيَأْتِيَهُ صَغِيرًا فَصَغِيرَةً  
وَنَزَلَتْ فِي مَنْزِلِ الْخَنْزِيرِ  
فَأَنَّهُ نَارٌ وَلِغَضَبِ السَّيْرِ  
فَأَحْدَرَا زَاهُ وَاقْتَصَرَ فِي دَارِكَ  
رَأَتْ إِلَى مَسْكَنِهَا اللَّيْثِيَّةَ

وَالْيَسْرِ فِي الْعِشِّ أَقَامَ أَبَدًا  
وَلَمْ يُغَايِرْ رَاحِدٌ صَغَارَهُ  
حَتَّى عَلَى كُلِّ بَدَأٍ الْجُوعُ  
وَهَسْكَامِنْ سَوْفِيعِلِ الْهَزْهَ  
فَأَحْذَرُ مِنَ النَّمَامِ إِنْ وَثَلَكَ  
كَمْ مَجْلِسِ أَعْضَاؤُهُ سَلِيمَهُ  
الْمَحْكَاةُ الرَّابِعَةُ وَالْعُشْرُونَ بَعْدَ الْمَائَةِ لِلْأَرْبِ وَالْقَطَاةُ

حِكَايَةُ الْأَرْبِ وَالْقَطَاةِ  
إِنَّ الْقَطَاةَ وَأَخَاهَا الْأَرْبَا  
عَاشَا فِي بَيْتٍ بَمَرْجِ الْغَابَةِ  
وَلَمْ يَجِدْ كُلُّ نَفِصًا أَبَدًا  
وَذَاتَ يَوْمٍ أَقْبَلَ الصَّبَا  
فَالْتَجَا الْأَرْبُ لِلْمَهْرُوبِ  
أَدْرَكَهُ كُلُّ خَفِيفِ الْحَرَكَةِ  
فَشَاهَدَتْهُ أَخَذَتْهُ الْقَطَاةُ  
وَسَحَرَتْ مِنْهُ وَقَالَتْ مَا جَرَى  
مَا فَعَلْتَهُ الْيَوْمَ مَعَكَ الْأَرْبُ  
وَبَيْنَمَا تَسْخَرُ أَذْجَاءُ الْفَتَى  
فَوَقَعَتْ فِي يَدِهِ بِالْأَسْلَحَةِ  
فَأَنْدَبَ أَخَاهُ إِنْ بَقِيَ أَوْ وَايَسَى  
وَاحْذَرِ إِنْ أَفْهَمْتَ ذَاكَ أَنْ تَخْرُ  
فَرَمَا يَأْتِيكَ مِثْلُهُ مُنْزَرًا

لِخَامِسَةِ وَالْعُشْرُونَ بَعْدَ الْمَائَةِ حِكَايَةُ الْكَلْبِ الْأَقْطَرِ وَالذِّبِّ  
اسْمِعْ خَدُّوْتَهُ فَتَشْهُوَرَهُ  
قَالَ لِيهِ سَيِّدِي يَقْطَعُنِي  
عَنْ كَلْبِ أَوْدَانِهِ مَشْطُورَهُ  
قَدْ أَمَرَ الْكَلْبُ الْعَنْدَهُ وَرَؤُ

تُكْرَهُ أَطْلَعَ بَيْنَ اخْوَالَيْهِ  
مَسْكِينَ سَمُورٍ مِنْ غَيْرِ أَوْ دَانٍ  
بُرْهَةٍ وَالذِّيبُ جَالَهُ يُعْوِي  
لَمَّا شَافَهُ سَمُورٌ جَلَبَ  
وَالذِّيبُ مِنْ طَبْعِهِ يَتَلَايِمُ  
لَمَّا شَافَهُ مِنْ غَيْرِ أَوْ دَانٍ  
وَالْكَلْبُ لَا قُطْشَ جَا يَجْرِي  
وَيَقُولُ أَوْ دَانِي لَوْ كَانُوا  
صَدَقَ قَوْلِي إِلَى قَالٍ قَطَعُوا

السَّادِسَةُ وَالْعَشْرُونَ بَعْدَ مَا نَهَى حِكَايَةَ الذِّيبِ وَلَا مَوْلَاهَا

حِكَايَةَ الذِّيبِ هُدًى  
فَانْهَاهَا فِي الْقَوَافِي  
قَدْ مَرَّ يَوْمًا نَبْدَارُ  
وَنَجَّةٌ ذَاتُ صُوفٍ  
فَرَامٍ يَدْخُلُ لَكِنْ  
وَالْأَمُّ لِلْوَقْتِ صَلَحَتْ  
لَا أَجْلِبُ الذِّيبُ عِنْدَهُ  
وَالذِّيبُ مُذِيعُ الْقَوَى  
لَا يُدْمِنُ أَكْلَ هَذَا  
فَصَاحَتِ الْأُمُّ صَوْتًا  
كَذَا الْكَلَابِ أَنْتَ  
فَقَضَّضَهُمَا رَأَاهُ  
وَأَيْمَانًا فَطَعُوهُ  
وَالْأُمُّ لِلذِّيبِ قَالَتْ  
بَاطِلًا مَعًا فِي الثَّرْنَاءِ

إِلَى الْمَمْلُوكِ حَلَالًا  
حُسْنًا ذَهَبَ وَجَالًا  
نُوقًا حَوَتْ وَجَالًا  
أَحْمَالُهَا تَتَلَايَا  
رَأَى الدَّخُولُ مُحَالًا  
عَلَى ابْنَتِهَا قَدْ تَعَالَى  
يَا كُلُّكَ الْيَوْمَ حَالًا  
لَطَابَ نَفْسًا وَقَالَ  
وَانْقَضَ فَوْرًا وَصَالًا  
فِي الدَّارِ لَمْ يَرَجَا لًا  
وَجَزَعَتْهُ الْقِتَالَا  
فَلَمْ يُعِيبُوا سُؤَالَا  
وَرَشَقُوهُ نَبَا لًا  
مَتَى أَكَلْتَ الْعِيَالَا  
قَدْ زِدْتَ مِنْهَا ضَلَالَا

وَأَنْتَ يَا ذِيبُ بِمُخْزِي  
أَمَّا سَمِعْتَ الْقَوَائِي  
بِمَا فَعَلْتَ خَبَا لَا  
أَدْعُو عَلَى ابْنِي وَقَلْبِي

السابعة والعشرون بعد المائة الرجل والعصفور والسلطان

يَا قَوْمِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
يَعْلَمُ سِرِّيَا كَذَابِجُوا نَا  
وَمَنْ يَكُنْ مُحَمَّدٌ فَهُوَ كَافِرٌ  
إِنْ شَكَّ يَوْمًا فَلْيُشَاهِدْ آيَةً  
شَيْخٌ أَرَاغَ قَلْبَهُ الشَّيْطَانُ  
وَمَثَلُوهُ عِنْدَهُ فَسَيِّئُهُ  
قَالَ لَهُ إِنْ كَانَ رَبِّي يَعْلَمُ  
وَكَانَ فِي يَمِينِهِ عُصْفُورٌ  
فَتَرَفَعَ السُّلْطَانُ حَالًا وَجْهَهُ  
ثُمَّ دَعَا وَهَاتِفٌ قَدْ هَتَفَا  
فَأَنَّهُ لَطَائِرُ عُصْفُورٍ  
فَأَمِنَ الطَّاعِي وَرَأَى صَدْرُ  
يَا نِعْمَ آيَاتُ كِرَامٍ شَافِيَةٍ

الثامنة والعشرون بعد المائة الذيب والعمري وأولادها

أَمُّ التَّبُوعِ وَهِيَ سِتُّ الرَّاغِي  
وَتَرَكْتُ جَدِّيَا هَاهُنَا فِي الدَّارِ  
وَوَغَلَقْتُ بَابًا عَلَيْهِمْ مِنْ خَشَبٍ  
وَقَالَتْ أَفْعُدْ وَأَوْرَاءَ الْبَابِ  
إِلَّا لِي قَالَ لَكُمْ قَوْمٌ عَسَسَ  
قَالَ وَكَانَ الذِّيبُ فِي الْجَوَارِ  
فَجَاءَهُمْ بَعْدَ ذَهَابِ أَمَّهُمْ  
فَدَخَرَجَتْ يَوْمًا إِلَى الْمَرَاغِي  
وَكَانَ ذَا فِي أَوَّلِ النَّهَارِ  
وَالْعَلَقُ لَا يُدْ لَهُ عَيْنُ السَّبَبِ  
لَا تَفْتَحُوهُ قَطْرِي غِيَا فِي  
فَقَدَّ نَحَا مِنْ سَدِّ بَابَا وَاحْتَرَسَ  
مُسْتَرَا سِرْقٍ لِلْأَخْبَارِ  
ثُمَّ أَدْعَى بَانَهُ ابْنَ عَمِّهِمْ

وَقَالَ قَوْمٌ عَسَىٰ لَنَا افْتِمُوحَا  
 أَظْهَرْنَا الْحَافِرَ نَحْمُ لَا نَعْفُهُ  
 نَعْفُ يَا هَذَا الْمَلِكُ يَا بَا  
 فَأَخْتَارَ هَذَا الذِّبَّ كَيْفَ يَفْعَلُ  
 وَقَدْ نَجَّاهُ بِالْأَخْيَاسِ الْمُحْتَرَسِ  
 وَالْأَخْيَاسِ إِنْ يَكُنْ مُؤَكَّدَا  
 الْحِكَايَةِ النَّاسِ وَالْعِشْرُونَ بَعْدَ الْمَاثِرَةِ فِي الْحَطَابِ الَّذِي ضَاعَ فَاسُهُ  
 الرَّجُلِ الْحَطَابُ ضَاعَ فَاسُهُ  
 وَكُلُّ حَطَابٍ بَغِيرَ فَاسٍ  
 سَمِعْتُهُ قَالَ بِأَرْضِ الرُّومِ  
 دَعَاكَ اللَّهُ يَا مَوْلَايَ  
 وَرُدَّ رَاحَتِي بَرْدَ فَاسِي  
 فَقَالَ اللَّهُ دُعَا الْحَطَابِ  
 وَقَالَ هَلْ تَعْرِفُ هَذَا الْفَاسَا  
 قَالَ نَعَمْ أَعْرِفُ حَقَّ الْمَعْرِفَةِ  
 أَظْهَرَ فَاسَاتِي مِنْ الذَّهَبِ  
 وَبَعْدَ فَاسَاتِي مِنْ فِضَّةٍ  
 ثُمَّ أَرَاهُ كُنَّةً مَا كَانَ طَلَبُ  
 قَالَ نَعَمْ ذَا الْفَاسِ حَقًّا فَاسِي  
 قَالَ صَدَقْتَ وَجُرَيْتَ خَيْرًا  
 فَأَنْتَ أَهْلُ الْخَيْرِ وَالْأَكْرَامِ  
 وَشَاعَ أَمْرُ هَذِهِ الْوَقَيْعَةِ  
 فَخَرَجَتْ كُلُّ الرِّجَالِ تَذَعِي  
 وَمَدَّاتُوا أَمَامَهُ وَاجْتَمَعُوا  
 قَامَ عَلَى مَنْ أَدْعَى وَشَمَمَهُ  
 قَالُوا لَهُ زَايِكَ لَيْسَ يَفْعَلُ  
 فَإِنْ يَكُنْ حَافِرُنَا وَنَعْرِفُهُ  
 وَتَكْرُمُ الْإِخْوَانِ وَالْإِجَابَا  
 وَرَاحَ يَجْرِي فِي الْحَلَاةِ رَوَلُ  
 مِنْ شَرِّ هَذَا الْحَيَوَانِ الْمَفْتَرِسِ  
 بِمِثْلِهِ لَيْسَ يَضُرُّ أَحَدًا  
 وَاسْتَقَلَّتْ بِالْهَمِّ يَوْمًا رَأْسُهُ  
 لَا يَعْرِفُ الرَّاحَةَ بَيْنَ النَّاسِ  
 كَيْفَ أَرَى عَيْشِي بِأَقْدُومِ  
 أَقْبَلَ رَجَائِي وَاسْتَمَعَ دُعَايَ  
 حَاشَا لِمَنْ يَرْجُو أَنْ يُقَابِي  
 وَجَاءَهُ شَخْصٌ مِنَ السَّحَابِ  
 وَلَمْ تَجِدْ بَغِيرَهُ الْبِنَاسَا  
 وَأَنَا خَيْرٌ مِنْ لَدَيْكَ وَصَفَهُ  
 أَنْكَرَهُ الْحَطَابُ وَابْتَحَى طَلَبُ  
 قَالَ لَهُ الْحَطَابُ ذَا الْمَارِضَةِ  
 إِذْ هِيَ فَاسٌ يَدُهُ مِنَ الْخَبْثِ  
 يَا نَعَمْ أَنْتَ سَيِّدُ مُوَاسِي  
 خُذْ هَذِهِ الْفُوسَ بِأَرْضِي طَرَا  
 وَخَيْرٌ مِنْ دَبِّ عَلَى الْمَرَامِ  
 فِي كُلِّ مِثْلَةٍ وَكُلِّ شَيْعَةٍ  
 أَمَّا مَرَدُّ الشَّخْصِ بِقَاسِ ضَائِعِ  
 وَسَأَلُوهُ الْفُوسَ كَلَّا وَادْعُوا  
 وَكُلُّ مَنْ يَخُ عَلَيْهِ الْكِسْمَةُ

وَقَالَ بَا نَحِيرَ يَفُوزُ مِنْ صَدَقَ وَمَنْ مَشَى بِالزُّورِ فَالْعَدْرُ أَحَقُّ  
 لثَلَاثُونَ بَعْدَ لَمَا يَمُوتُ الْمُخْفَاشُ مَعَ ابْنِ عُرْسٍ بَكْرَةَ الْفَيْرَانِ وَمَعَ ابْنِ عُرْسٍ بَكْرَةَ الطُّيُورِ  
 حَكَايَةَ الْمُخْفَاشِ وَابْنِ عُرْسٍ حَسَدُ نَهَايْنِ حُسَيْنٍ فِي الطَّرِيسِ  
 عَلَى ابْنِ عُرْسٍ دَخَلَ الْمُخْفَاشُ فَأَنْهَزَ ابْنَ عُرْسٍ الْفَرَاشُ  
 فَقَامَ وَتَجَرَّى فَرَاهُ فَسَارَا وَأَنَّهُ عَلَيْهِ قَدْ اغْتَارَا  
 وَكَانَ مِنْ تَكْرَرِهِ الْفَيْرَانَا وَيَأْلَفُ الطُّيُورَ ابْنِ كَانَا  
 صَاحٍ فَلَمْ تَسْعَ مِنْ جَنِبِهِ وَقَبَضُوا أَخْفَاشَنَا مِنْ رَأْيِهِ  
 فَقَالَ لِمَ هَذَا وَكَيْفَ أَقْبَضَ الْأَمْرُ مَعِي لَكُمْ مَقْضُوتٌ  
 إِنِّي جَبَيْتُكُمْ مِنْ الْقَدَمِ وَحَقٌّ مَنْ أَوْجَدَنِي مِنَ الْعَدَمِ  
 قَالُوا لَهُ الْكُلُّ أَنْتَ فَسَارَا فَقَالَ كَلَّا أَنَا مِنْ طَارَا  
 لَسْتُ مِنَ الْفَيْرَانِ قَالُوا كَلَّا لَا بُدَّ أَنْ تَصْدُقَنَا وَإِلَّا  
 قَالَ وَأَوْلَا رِي وَحَقٌّ صَحِيحِي إِنِّي لَطَائِرٌ وَهِيَ أَجْنَحِي  
 وَمُذَرَّ أَوَامَا قَالَهُ وَعَرَفُوا خَلُّوا سَبِيلَهُ وَعَنَهُ قَدْ عَفُوا  
 وَبَعْدَ يَوْمَيْنِ إِنِّي مَطَايُورَا عِنْدَ ابْنِ عُرْسٍ بَكْرَةَ الطُّيُورَا  
 فَخَبَّضَتْهُ عُرْسُهُ بِنَفْسِهَا فَصَاحَ يَرْجُوهَا بِحَقِّ أَفْهَهَا  
 قَالَتْ لَهُ وَكَيْفَ يَا طَيْرَ الْخَنَا تَدْخُلُ فِي بَيْتِي وَلَمْ تَأْتِ هُنَا  
 قَالَ وَهَلْ مِثْلِي يُسَمَّى طَائِرَا إِنِّي لَعَارُ قَدْ آتَيْتُ زَائِرَا  
 وَالطَّيْرُ لَا يَخْفَاكَ بِالرِّيشِ عِلْمٌ وَالْفَعْمُ بِالْمَنْقَارِ لَا شَكُّ وَسَمِعْ  
 فَكَيْفَ دَعَاكَ عَلَى بَارِطَلَا وَقَبَضْتُكَ جِيدِي لِأَحْوَلِ وَلَا  
 لَذَاكَ فَرَمَ مِنْ عُرَابِ السَّيْنِ وَخَطَصَ الْحَيَاةَ مَرَّتَيْنِ  
 وَهَكَذَا الْعَاقِلُ مَنْ يَحْتَجُّ عَلَى خَلَاصِ نَفْسِهِ وَيَسْجُو  
 الْحَادِيَةَ وَثَلَاثُونَ بَعْدَ لَمَا يَمُوتُ رَجُلٌ ادَّعَى أَنْ يَعْلَمَ الْحَارِ الْفَرَائِدَ  
 فِي النَّاسِ كَمَا بَيَّنْتُ مِنْ رَجَالٍ مِنَ النِّسَاءِ وَمِنْ الرِّجَالِ  
 وَمِنْهُمْ مَنْ يَدَّعِي الْإِلَوهِيَّةَ وَالْقَصْدُ جَلْبُ الْفَرَسِ وَالْجَرِيَّةُ  
 وَمِنْهُمْ مَنْ يَدَّعِي الْمَهَارَةَ وَيدَّعِي التَّغْلِيمَ وَالشُّطَارَةَ



رَأَيْتُ مِنْهُمْ رَجُلًا مُعَلِّمًا  
 وَقَالَ إِنَّهُ سَمَانُغِيلِيمَا  
 وَإِنْ اتَّوَهُ بِحِكْمَارِ عِلْمِهِ  
 قَالُوا لَهُ كَيْفَ فَقَالَ عِنْدِي  
 عِلْمُهُ الْمُخْطَطُ مَعَ الْقِرَائَةِ  
 مِلْتُ إِلَى تَعْلِيمِهِ الْمَعْقُولَا  
 وَفِي عَقْدٍ أَجْعَلُهُ خَطِيبًا  
 فَكَلَفْتُ اخْبَارُهُ السُّلْطَانَا  
 قَالَ لَهُ يَا مَلِكُ السَّعَادَةِ  
 أَخَذَ حِمَشًا مِنْ حَمِيرِ الْمُسْلِمِينَ  
 وَبَعْدَ عَشْرِ مِنْ سِنِينَ بَقِيَ  
 فَعِنْدَكَ السِّيفُ مَعًا وَالْمُسْتَقَّةُ  
 وَأَخْضَرُوا الْحِمَارَ دُونَ وَسْوَسَهُ  
 وَغَمَرُوا الْأُسْتَاذَ بِالْفُلُوسِ  
 فَذَاتَ يَوْمٍ دَخَلَ الْوَزِيرُ  
 وَقَالَ لِلْأُسْتَاذِ إِنَّ الْمُسْتَقَّةَ  
 كَانَتْكَ الْيَوْمَ لَهَا وَقَدَرْتُ  
 فَأَنْظِمَ عَلَى لِقَائِهَا قَصِيدَةً  
 قَالَ لَهُ الذِّجَالُ مِنْ بَعْدِ الْكُو  
 وَبَعْدَ مَا بَقِيَ السَّنِينَ الْعَشْرَةَ  
 مَنْ ذَا الَّذِي لِعَمْرِهِ قَدْ ضَمِنَا  
 دَعُ عَنْكَ تَعْنِي لِكُلِّ عَمْرٍ

الثانية والثلاثون بعد المائة لعموز وصبياتها والديك

عَنِّي اسْمَعُوا حِكَايَةَ الْعَمُوزِ  
 وَاصْغُوا إِلَى كَلَامِهَا الْوَحِيدِ  
 كَانَ لَهَا بَنَتَانِ يَحْدِثَانِهَا  
 وَيُغْزِلَانِ الصُّوفَ وَالْقَطَنَ لَهَا

لَمْ تَرَ عَيْنِي قَطُّ اسْتَقَى مِنْهُمَا  
 إِنَّمَا قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ  
 وَلَمْ تَجِدْ إِحْدَاهُمَا مِنْ فَسْحَةٍ  
 بَلْ إِنْ صَحَا الَّذِيكَ قَبْلَ الْفَجْرِ  
 وَتَوَقَّدُ الْمَصْبَاحُ جَنْبَ الْفَرْشِ  
 فَيَتَرَكَانِ النَّوْمَ وَالتَّوَرِيكَ  
 سَمِعْتُ بَنَاتًا مِنْهُمَا يَقُولُ  
 تَقَبَّلَ اللَّهُ كَلَامَ السَّبْتِ  
 وَلَمْ يَكُنْ فِي ذِمَّتِهِ مِنْ ثَمَرَةٍ  
 إِذْ بَعْدَ مَا الَّذِيكَ عَقَى وَذِمَّجَا  
 وَتَصْرَعُ الْبَنَتَيْنِ كُلُّ لَيْلَةٍ  
 فَقَالَتِ الْكُبْرَى اسْمِعِي يَا أَخِي  
 إِنِّي ظَنَنْتُ أَنْ مَوْتَ الَّذِيكَ  
 لَكِنَّهُ أَوْقَعَنَا فِي الْأَرْضِ

فِي خِدْمَةِ الْعَجُوزِ سَلَى عَنْهُمَا  
 يَسْتَعْلَانِ الْيَوْمَ حَتَّى يَمُتِي  
 كَلَّا وَلَا تَرَ نَاحَ قَدْرِ لِمَحَةٍ  
 عِنْدَهُمَا تَأْتِي الْعَجُوزُ تَجْرِي  
 وَتَدْهُسُ الْبَنَتَيْنِ أَيْ دَهْشَةً  
 فِي الْفَرْشِ ثُمَّ يَلْعَنَانِ الَّذِيكَ  
 مَتَى يَمُوتُ الَّذِيكَ أَوْ يَزُولُ  
 وَزَيْجُ الَّذِيكَ إِذَا فِي الْبَيْتِ  
 كَانَتْ مُصِيبَةٌ فَصَارَتْ عَشْرَةً  
 صَارَتْ بِنَفْسِهَا الْعَجُوزُ تَضْحَكُ  
 مِنْ قَبْلِ أَنْ تَصْحَرَ رِجَالُ الْعِلَّةِ  
 تَحْنُكُ فِي الْأَنْكَبُوتِ مِثْلَ مَحْنِي  
 لَرَّاحَةٍ إِنْ تَأْتِي تَأْتِيكَ  
 وَالشَّرَّ خَيْرٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ

### السَّالِثَةُ وَالْثَلَاثُونَ بَعْدَ الْمِائَةِ عَيْنِ السَّيِّدِ

حِكَايَةٌ سَمِعْتُهَا عَنْ أَبِي  
 وَدَخَلَ الْأَصْطَبِيلُ وَهُوَ يَرْتَعِدُ  
 لَكِنْ تَرَجَّحَ مَا هُنَاكَ مِنْ بَقَرٍ  
 وَكَانَ قَدْ نَامَ بَرَكَيْنِ الْمَخْرَنِ  
 وَكُلَّمَا جَاءَتْ لَهُ الْمَخْدَامُ  
 حَتَّى مَضَى النَّهَارُ وَهُوَ مُخْتَفِي  
 وَبَيْنَمَا يَرَجُوا اسْتِئْثَارًا بِالْمَخْدَرِ  
 إِذْ دَخَلَ السَّيِّدُ رَبُّ الْمَنْزِلِ  
 وَقَالَ لِلْمَخْدَامِ أَيْنَ الْعَلْفُ  
 وَبَاشَرَا الْأَصْطَبِيلَ طَرَفَرَايَ

فَرَّ مِنَ الصَّيَادِ قِسْطَ مَنْزِلِ  
 وَلَمْ يَلَأَقِ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ  
 فَطِنَتِهِ ثُمَّ نَامَ وَاسْتَقَرَّ  
 يَبْكِي وَيَسْكُو مِنْ صُرُوفِ الرِّزْقِ  
 يَدْخُلُ فِي الشِّرَائِنِ أَوْ يَنَامُ  
 وَحَقُّهُ مِنْ رَبِّهِ اللَّطْفُ الْخَفِيُّ  
 وَحَذَرُ لَمْ يُعْنِ قَطُّ مِنْ قَدَرِ  
 كَأَنَّهُ يَعْلَمُ أَمْرَ الْأَسِيلِ  
 ابْتَوَاهُ فِي حَضْرَتِي لَا تَقْفُوا  
 بَيْنَ الزُّوْسِ رَأْسَ وَحْشٍ فَمَا

وَاحْضَرُوا لِحَدِّ امْرُؤٍ لَوْحِشٍ  
وَقَبْضُوهُ وَهُوَ كَالْأَسِيرِ  
وَذَبْحُوهُ بِالْمَدِّ فِي سَاعَةٍ  
وَاطْلُوهُ وَبِهِ تَسْتَعْمُوا  
فَبِتِلْكَ مِنْ سَيِّدِهِمْ فَضِيلَهُ  
وَالْفَضْلُ لِلْسَيِّدِ دُونَ مَنِ  
وَمَذْهَبِي عَيْنِ الْحُبِّ وَاحِدَةٌ

الحكاية الرابعة والثلاثون بعد المائة المحكيان

وَكُلُّ لَهُ رَأْيٌ عَلَيْهِ يُعَوَّلُ  
هَذَا عَنْ فَنُونِ الطَّبِّ لَا يَتَمَوَّلُ  
وَكَلِمَةٌ يَجِيءُ ذَا يَقُومُ وَيَنْصَلُ  
عَلَيْهِ وَعِنْدَ الْمَوْتِ فِيهِ تَقُولُوا  
بِمَوْتِهِ مِنْ قَبْلِ عِزْرِ يَلْ يَنْزِلُ  
لِمَا قُلْتُمْ يَوْمًا لِمَا كَانَ يَقْتُلُ  
فَقُلْتُ لَهُ مَا حَدَّثْتَهُ الْأَوَّلُ  
عَلَى آيَاتِنَا نَعُدُّ وَالْمَنِيَّةُ أَوَّلُ

الخامسة والثلاثون بعد المائة للأرب ولفطاع

رَأَيْتُ أَرَبًا ذَلِيلًا خَائِفًا  
وَدَامَ فِي شُغْلٍ مِنَ الْأَفْكَارِ  
حَتَّى عَفِيَ مِنْ هَمِّهِ وَغَمِّهِ  
وَلِي يَقُولُ لَيْتَ لَمْ يَجِدْ فِي  
وَكَيْفَ لَا وَعَيْنُهُ مُنْفَصِّرُ  
إِنْ هَبَّ رِيحٌ يَفْزِعُ مِنَ الشَّجَرِ  
يَنَامُ وَالْعَيْنُ إِذَا بَقِظَاتُهُ  
فَجَاءَهُ مُحَدَّثٌ ذُو عَقْلٍ

مَا ذَٰلِكَ الْحَالُ فَقَالَ خَوْفٌ  
وَبَيْنَمَا يَقُولُ هَٰذَا الْقَوْلَا  
وَمَرَّ فِي هُرُوبِهِ بِسُرْعَةٍ  
فَاسْتَشْعَرَتْ بَسِيرُهُ فَهَرَبَتْ  
وَمُذَرَ أَهْمُ هَرَبُوا مِنْ كَرْبِهِ  
قَالَ عَجِبْتُ ابْنِي أَخِيفُ  
فِي كَرْبِي طَرَدْتُ الْفُتُوفِ  
مِنْ أَيْنَ جَاءَتْ هَٰذِهِ الْحَمَاسَةُ  
إِلَيَّ إِذَا الْبَطْلُ ذُو عَصْبَةٍ  
يَا أَيُّهَا الْيَحْيَى ابْشِرْ وَافْرَحْ  
إِنَّكَ إِنْ كُنْتَ جَبَانًا تَلْفَى

المحكمة السادسة والثلاثون بعد المائة الثعلب والجمعة

فَقِيلَ عَنِ الثَّعْلَبِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ  
وَقَالَ أَنْتَ لِلْحَصَيْنِ جَارُهُ  
فَوَيْلٌ لِي سَمِعْتُ قَوْلَ ابْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ  
قَالَتْ لَهُ سِرِّيَا أَخِي أَمَا مَيِّ  
وَبَعْدَ سَاعَةٍ رَجَعْتُ عِنْدَهُ  
فَدَخَلَ الثَّعْلَبُ فِي جُحْرِهِ  
وَأَقْبَلَتْ جَارَتُهُ بِسُرْعَةٍ  
وَجَلَسَا وَالْأَكْلُ حِينَ صَلَحَهُ  
وَعَبْتُ أَنْ ضَيْفَةَ الْمَكَارِ  
فَكُلَّمَا مَدَّتْ إِلَى الصَّحْنِ فَمَا  
وَلَمْ يَكُنْ يُمْكِنُهَا أَنْ تَلْعَقَهُ  
وَخَرَجَتْ بِغَيْرِهِ السَّلَامَا  
وَهِيَ تَقُولُ فِي غَدَا عَزْمُكَ

وَالنَّاسُ مِثْلِي وَاحِدٌ وَالْف  
إِذْ هَبَّ رِيحٌ فَأَنْشَى وَوَلَّى  
وَكَانَ فِي الْبِرْعَةِ الْفُتُوفِ  
وَأَنْزَعَتْ مِنْ وَجْهِهِ وَضَطْرَ  
وَفَزِعُوا فِي الْمَاءِ خَوْفَ حَضْرَتِهِ  
وَهَاكَ غَيْرِي قَلْبُهُ ضَعِيفٌ  
وَأَنْهَزَ مُوَامِنْ قَوِي وَنَاسِي  
وَفَزِمَنِي صَاحِبُ الْبِرْعَةِ  
كَانَ فِي يَدَيَّ الْيَمِينِ حَرَبُهُ  
وَأَنْ هَرَبْتُ خَائِفًا لَا تَسْتَحْيِي  
أَجْبَنُ مِنْكَ مَخُولُ الْفُتُوفِ

بِأَنَّهُ مَرَّ بِبَيْتِ الْجُمُعَةِ  
لَمْ تَخْشَرْ مِيهَ يَوْمًا الزِّيَارَةَ  
إِذَا دُعِيَ الْمَرْءُ لَشَيْءٍ فَلْيَجِبْ  
وَحَضِرَ الْعِشَاءُ وَرُخٌ قَدْ أَمِنَ  
وَلَا أَخُونُ فِي الْبِدَارِ عَهْدُكَ  
وَحَفَظَ أَكْلَهُ وَأَكَلَ غَيْرَهُ  
فَوَجَدَتْ مَسْلُوقَةً وَدَمْعُهُ  
أَذَاهُ فِي أَنْبَةِ مُسَطْحَةٍ  
مَوْسُومَةٍ فِي الْوَجْهِ بِالْمَنْقَارِ  
لَمْ تَلَقْ شَيْئًا مِنْ طَعَامٍ غَيْرِ مَا  
بَلَّ لَعَقَ الثَّعْلَبُ كُلَّ الْمَرْفَةِ  
وَلَمْ تَنْدُ مِنْ أَكْلِهِ مَرَامَا  
وَمِنْ طَعَامٍ بَيْنَنَا أَيْرُ مَكَا

وَقَدْ اسْتَرَتْ مَا جَرَى فِي بَالِهَا  
وَعَزَمَتْ صَاحِبَهَا فَلَبَّى  
فَأَجْلَسَتْهُ فَوْقَ ظَهْرِ الْمُسْطَبَةِ  
وَفِيهَا يَصْلُحُ لِلنَّقَارِ  
أَمَّا الْبُوزُ فَعَلَبٌ لَا يَصْلُحُ  
وَجَلَسَتْ تَأْكُلُ مِنْهَا وَحْدَهَا  
لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَمْدُقَهَا  
وَلَزِمَ الْأَمْرُ إِلَى رُجُوعِهِ  
كَتَغَلَبَ لَمْ يَقْضِ فُطْرَ حَاجَتِهِ  
فَإِنْ تَرَى الْغَشَّاشَ مِلَّ إِلَيْهِ  
وَأِنْ رَأَيْتَهُ يَغِشُّ وَالْهَاسَا

الْحِكَايَةُ السَّابِعَةُ وَلَثَلَا ثَوْنٌ بَعْدَ الْمِائَةِ الرَّابِعَةِ وَالْخَمْسَةِ  
رَوَيْتُ قِصَّةً عَنِ الرَّوَاةِ  
وَرِزْقَهُ وَإِنْ يَكُنْ عَقْدُورًا  
فَذَاتُ يَوْمٍ وَهُوَ عِنْدَ الْبَحْرِ  
وَعَرَهُ مَا لَاحَ فَوْقَ السُّفُنِ  
أَصْبَحَ بَاعَ مَا اقْتَنَى مِنْ عَنَمٍ  
وَلَمْ يَأْمِنْ عَنَمٍ مَخْضَلًا  
فَغَرِقَتْ فِي اللَّجَّةِ السُّفِينَةُ  
وَطَلَعَ الرَّابِعَى بِلَا فُلُوسٍ  
وَجَاءَ يَشْكُو بَعْدَ هَذَا الْفَقْرَا  
فَسَحَّرَ اللَّهُ لَهُ جَمَاعَةً  
أَعْطَوْهُ مِنْ إِحْسَانِهِمْ مَا رَاجَا  
ثُمَّ أَتَى مَكَانَهُ السَّرْعَى  
وَالسُّفُنَ الَّتِي عَلَيْهِ أَقْبَلَتْ

وَحَضَرَتْ أَكْلًا بَعْدَ رَحَالِهَا  
وَجَاءَ فِي مَنَزِلِهَا وَدَبَا  
وَأَحْضَرَتْ آتِيَةً بِدَقْبَةٍ  
وَرُبَّمَا يُدْخِلُ ذَيْلُ الْفَارِ  
لَا نَهَ الْمَسْرُومُ وَلَا الْمُقْتَرَحُ  
وَهُوَ إِذَا هَمَّ لَا يَكُلُ بَعْدَهَا  
وَقُتِرَ الْعَيْشُ عَلَى قَضَاهُ  
مُحْتَنِقًا بِهِمَا وَجُوعُهُ  
وَأُعِيتَ بِعَقْلِهِ رُجَا حَاجَتُهُ  
وَقُضِيَ زِي جُكَايَتُهُ عَلَيْهِ  
بَشِيرُهُ عَيْنِي يَا أَخِي بِمَثَلِهَا  
الْحِكَايَةُ السَّابِعَةُ وَلَثَلَا ثَوْنٌ بَعْدَ الْمِائَةِ الرَّابِعَةِ وَالْخَمْسَةِ  
فِي رَجُلٍ مِنْ جَمَلَةِ الرُّعَاةِ  
فَكَانَ مَضْمُونًا لَهُ مَوْفُورًا  
شَاهِدًا أَمْوَالِ التِّجَارِ يَجْرِي  
وَلَمْ يَسَلْ عَنْ حَادِثَاتِ الزَّمَنِ  
وَعَرَهُ مَالُ التِّجَارِ وَعَمِي  
وَرَكِبَ الْبَحْرَ وَفَارَقَ الْخَلَا  
مِنْ بَعْدِ مِيلَيْنِ قَرِيبَ الْمِينَةِ  
مُدْغَرِقَتْ عَمَلَتُهُ بِالْكَيْسِ  
وَيَشْكُرُ اللَّهَ وَيَهْجُو الْبَحْرَا  
بَعْدَ طُلُوعِهِ بَرْيَعِ سَاعِهِ  
وَرَّاحَ يَجْرِي وَاشْتَرَى نَعَا جَا  
فَنَظَرَ الْبَحْرَ هَذَا وَهَجَعَا  
وَسَلَّتْ مِنْ شِرِّهِ وَدَخَلَتْ

فَقَالَ عِيسَىٰ إِنَّمَا الْأَمْوَاجُ  
دُجُوا اسْتَغْوِ عِزِّي بِغُلُوبِ  
وَأَنْتُمْ يَا سَامِعِيُّ اتَّبِعُوا  
مَنْ يَقْتَنِعْ بَرِّيَّةً يَرْتَاحَ  
وَمَنْ يُجَارِفْ يَتَنَّمَلْهُمُوهَا

الحكاية الثامنة والثلاثون بعد المائة الحادي وستين

وَمَوْلَعٌ بِرَبِّهِ الرِّيَاضِ  
تَبَرَّعَ فِيهِ الْأَسْ وَالزَّيْمَانَا  
وَكُلَّ نَبْتٍ فِيهِ فِي مَكَانِهِ  
وَلَمْ يُسَلِّمْ نَظْمَهُ لِعَبْدِهِ  
وَقَدْ حَلَّاهُ لَدَيْهِ اللَّيْلُ  
وَيَكْتَفِي مِنْهُ وَلَوْ سَمَرُهُ  
فَقَالَ مِنْ جَهْلٍ إِلَى الْجَنَانِ  
مِنْ بَعْدِ رَاحَةٍ أَنِّي يُفْلِقُ  
وَشَنَّ بِالْعِصَى كُلَّ غَارِهِ  
أَوْ حَيَّوَانٍ بِالرِّجَالِ مَا كَرُّ  
وَالْكَلْبُ يَرْمِيهِ بِأَذَى جَلِيلِهِ  
وَرَأَى لَمْ تُحْصِ مِنْ الْبَشَرِ  
وَأَجْتَمَعَ النَّاسُ بِهِ وَحَضَرُوا  
فَحَضَرَتْ مِنْ مَخْرَجِ الْفَرَاحِ  
أَرَى زَوْجَهُمَا مِنَ السَّوَابِ  
وَعَبْرُهُ يَخْبِطُ فِي الطَّعْمَاءِ  
وَكُلُّهُمْ قَاهِبُوا لِلصَّيْدِ  
وَأَشْتَدَّتْ الْأَعْصَاءُ عِنْدَ الثَّدِّ  
يَا سَامِعِيُّ قَوْلِي صَلُّوا عَلَى الْبَيْتِ

حكاية عن دلف النسيان  
كَانَ اقْتَنَى فِي عَمْرِهِ بَسْتَانَا  
وَالزُّرْدَ وَالْبُسْمِينَ فِي أَرْكَانِهِ  
وَلَمْ يَزَلْ يَنْظُرُهُ بَعْدَهُ  
فَذَاتَ يَوْمٍ جَاءَ فِيهِ أَرْبُ  
يَدْخُلُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ مَرَّةً  
رَأَاهُ يَوْمًا صَاحِبُ الْبُسْتَانِ  
وَقَالَ كَيْفَ طَارِقٌ يَطْرُقُنِي  
وَصَارَ يَرْمِي فَوْقَهُ الْجِمَارَ  
فَلَمْ يُصْبِهِ قَالَ هَذَا سَاحِرُ  
ثُمَّ دَعَى إِلَى الْإِزَالِ كُلِّهِ  
لَكِنَّ رَبَّ الْعِصَى بِالْكَلْبِ اخْتَفَرُ  
وَقَالَ قَتْلُ أَنْ تَرَوْحَ تَفْطُرُ  
وَهُوَ إِذَا يَدْعُو ابْنَةَ الطَّلَاحِ  
وَقَالَ لِلْجَلَّاسِ يَا أَحِبَّائِي  
وَلَمْ يَزَلْ يَخْبِطُ فِي الْكَلَامِ  
وَنَهَضُوا بَعْدَ غَسِيلِ الْأَيْدِي  
وَاعْتَدَّ كُلُّ لِقَاءٍ عُدَّةً  
وَبَرَزُوا إِلَى قِتَالِ الْأَرْبِ

فَمَا تَرَى إِذْ ذَاكَ غَيْرَ رَاحٍ  
 حَتَّى أَهْرَى الْكَرَاتِ تَحْتَ الْأَرْجُلِ  
 وَلَمْ يَسْلُ أَرْنَبًا عَنْ بُنْبُ  
 فَكَشَفُوهُ عَنْ قَرِيبٍ فَجَرَا  
 فَوَقَعُوا حَافِرًا عَلَيْهِ فِي الثَّرَى  
 وَجَرَتْ أَوَّارُ الْأَرْضِ بِأَفْجَارِ  
 فَقُلْتُ لِمَا أَنْ رَأَيْتُ هَذَا  
 وَاللَّهِ لَوْ تَجَمَّعُ الْأَرَابُ  
 وَمَكَثُوا فِي الْعَيْطِ الْفَعَامِ  
 مَا خَزَبُوا رُبْعَ الَّذِي تَخْزِبَا  
 لَكِنْ زِي حِكَايَةٍ مِنَ الْمَثَلِ  
 وَبَيْنَ ابْنَاءِ الْمُلُوكِ سِتْلِي  
 وَآيَةُ الْمُلُوكِ أَوْرَدُوهَا  
 وَجَاحٍ لِحَصْنِهِ وَجَاحٍ  
 وَالسَّلَوُ وَالْفَرَعُ وَبُنْتُ الْفَلَقْلِ  
 بَلْ اخْتَفَى فِي شَجَرِ الْكَرْنَبِ  
 وَدَخَلَ الْمَجْرُ وَمَا تَأَخَّرَا  
 وَخَزَبُوا مَا كَانَ قَدْ تَعَمَّرَا  
 وَقَلَعُوا شَوَاشِي الْكَرَاتِ  
 لَا حَابَ مِنْ بَرِيهِ اسْتَعَاذَا  
 وَبَعْدَهَا يَجْتَمِعُ الشَّعَالِبُ  
 هُمْ وَفَرِيقٌ مِنْ بَنِي الْأَنْعَامِ  
 مِنَ الْكِلَابِ وَالزَّجَالِ الْغَنَامِ  
 مَنْ يَدْرِهَا فِي النَّاسِ لِلرُّشْدِ ضَلَّ  
 لَا نَهْمُ أَشْيَءِ هَذَا فَعَلَا  
 إِنْ دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا

الناسعة والثلاثون بعد المائة حرب الفيران مع ابن عرس

بَعْضُ ابْنِ عَرَسٍ يَكْرَهُ الْفِيرَانَا  
 وَعِنْدَهُ هُمُ لَهُمْ عَدَاوَةٌ الْقَطَطِ  
 فَذَاتَ يَوْمٍ مَلَكَ الْفِيرَانِ  
 شَنَ عَلَى أَعْدَائِهِ أَعْنَارَهُ  
 فَبَرَزَ الْعَدُوُّ وَنَجَّتِ الْبِيرِقُ  
 وَانْتَضَمَ الْجَيْشَانِ مَعَ بَعْضِهِمَا  
 وَانْكَشَفَ سَحَابُ الْغُبَارِ  
 وَكَبُرَتْ بَيْنَهُمُ الْجَدْرَمَةُ  
 وَسَلَمُوا الْقَيْدَ لِرَبِّ النُّصْرَةِ  
 وَكَثُرَ الضَّبَاخُ وَالْعِيَاطُ  
 وَالْأُمَرَاءُ فِي التَّرَابِ حَلُّوا  
 فَلَمْ يُصَاحِبْ مِنْهُمْ جِيرَانَا  
 لَا يُكْرَمُونَ الْفَارَ تَوْمًا أَنْ سَقَطَ  
 دَعَى جُنُودَهُ إِلَى الْمِيدَانِ  
 وَرَامَ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُمْ نَارَهُ  
 وَأَقْبَلُوا مِنْ مَغْرِبٍ وَمَشْرِقٍ  
 وَسَالَتِ الدَّمَاءُ مِنْ عَضْبِهِمَا  
 عَنْ عُصْبَةِ الْفِيرَانِ فِي فِرَارٍ  
 وَشَهِدُوا الْكَسْرَةَ وَالْهَزِيمَةَ  
 وَرَحَلُوا مِنْ كُوفِهِ لِبَصْرِهِ  
 وَهَلَكَتْ بَيْنَهُمَا الضَّبَاطُ  
 وَانْقَرَضُوا بِالسَّيْفِ وَاضْمَحَلُّوا

أَمَّا صِفَارُ الْقَوْمِ وَالْأَسَافِلِ  
رَأَيْتُهُمْ حَادُوا عَنِ الطَّرِيقِ  
أَمَّا الرُّؤْسُ وَوُجُوهُ الدَّوْلَةِ  
لَأَنَّهُمْ قَدْ انْقَلَبُوا التَّبَعِيرَا  
وَلَبَسُوا مِنْ أَعْظَمِ الْمَلَابِسِ  
وَوَضَعُوا الزَّيَاةَ وَالْعِمَامَةَ  
فَلَمْ يَسْعَهُمُ لِلْهَرَبِ سَقُ  
وَسَلَّمَ الْفَاضِي الَّذِي لِأَجْلِ لَهُ  
وَهَكَذَا الْعَرَبِيَّانِ بَيْنَ الْقَافِلَةِ

المحكمة الاربعون بعد المائة الثعبان وكبره

حِكَايَةُ الثَّعْبَانِ ذِي حِكَايَةٍ  
أَذْكُرُهُ إِذْ مَرَّ وَهُوَ آتٍ  
وَكَانَ جَوْعَانًا فَرَامَ يَقْرَضُهُ  
قَالَ لَهُ الْمَبْرُودُ يَا ثَعْبَانُ  
قَالَ لَهُ كُلْ إِنْ يُطْعَمُكَ نَابُكَ  
فَأِنَّمَا نَأْخُذُ مِنْ سِمَاءِ طِي

المخارية والاربعون بعد المائة البخيل منيع كثره

يَا أَيُّهَا الْبَخِيلُ مَاذَا أَنْصَنَعُ  
بِجَمْعِهَا جِرْمًا لَا يَنْفَعُ  
أَرْضُ بَمَارَاجٍ لَدَيْكَ وَأَقْتَنَعُ  
كَأَنَّ بَخِيلٌ يَكْتُمُ الْفُلُوسَا  
لَا يَمْلِكُ الْأَمْوَالُ بَدْلَ تَمَلُّكِهِ  
وَكُلَّمَا جَمَعَهُ يُخَفِّفُهُ  
وَلَمْ يَزَلْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ  
فَانْتَفَقَ الْحَالُ نَوْمَةً رَجُلٌ

لَا رَكْبَ عِنْدَهُمْ وَلَا قَوَائِلَ  
وَهَرَبُوا مِنْ دَاخِلِ الشَّقَوِي  
كُلُّ يَرَى جُنْدَ الْهَلَالِ حَوْلَهُ  
وَحَمَلُوا الْفِضَّةَ وَالْأَكْسِيرَا  
وَرَبَطُوا الرُّؤْسَ بِالْأَطَالِسِ  
وَحَمَلُوا أَرِيْشًا مِنَ النِّعَامَةِ  
بَلْ قَبَضُوا طَرَاوِدَ الرَّسَقِ  
وَلَا عَلَيْهِ مِنْ لِبَاسٍ انْقَلَبَ  
فِي رَاحَةٍ وَالنَّاسُ عَنْهُ غَافِلَةٌ

قَدْ بَلَغَتْ مِنْ حُسْنِهَا النِّهَايَةَ  
بِمَبْرَدٍ لِرَجُلٍ سَاعَاثٍ  
فَلَا تَعْنِفُهُ فَهَذَا اعْتَرَضَهُ  
مَا تَبْتَغِي قَالَ أَنَا جَوْعَانُ  
وَاللَّهِ قَدْ شَرَفَنِي جَنَابُكَ  
مَا يَأْخُذُ الرِّجْحُ مِنَ الْبِلَاطِ

كَمْ لِلدَّيْنِ نَابِرَ أَرَأَيْتَ تَجْمَعُ  
وَأَنْتَ تَشْتَاقُ لِكُلِّ مَا يَدُهُ  
وَأَصْنَعِي لِمَا قَالَ الْحَكِيمُ وَسَمِعُ  
وَقَدْ غَدَا مِنْ كَثْرَةِ مَعْكَوسَا  
وَعَنْ قَلِيلِ سِتْرِي تَهْلِكُهُ  
فِي طَائِفِ كُلِّ الْفُلُوسِ فِيهِ  
يَزُورُهُ وَقَلْبُهُ فِي نَارِ  
شَاهِدُهُ بِاللَّيْلِ وَهُوَ مُقْبِلُ



فَرَّاحٌ مِنْ وَرَائِهِ ثُمَّ اسْتَنْدَ  
 بِمَا إِلَى الْخُمْرَةِ لَيْلًا يَسْتَهِي  
 وَأَخْرَجَ الْكَمْزُ وَرَاحَ يَجْزِي  
 ثُمَّ أَتَى الْبَغِيلُ بَعْدَ الشَّمْسِ  
 بَلْ نَظَرَ الْخُمْرَةَ أَرْضًا مُقْفِرَةً  
 فَصَاحَ بَلْ جُنَّ وَضَلَّ عَقْلَهُ  
 أَنَا هُ شَيْخٌ سَمِعَ الصَّبَاحَا  
 قَالَ لَهُ مَا لَكَ قَالَ مَا لِي  
 قَالَ وَكَيْفَ رَاحَ مِنْكَ قُلُوبِي  
 لَوْ كَانَ فِي دَارِكَ أَوْ فِي الْكَيْسِ  
 وَكُنْتُ مَا تَحْتَاجُ مِنْهُ نَصْرَفُ  
 قَالَ لَهُ وَحَيْثُمَا عَرَفْنَا  
 مَا الْخُمْرُونَ وَالسُّخْرَى بَغِيرَ مَنَفَعَةٍ  
 فَسَمِعَ جَمْرًا فِي مَوْضِعِ الْأَمْوَالِ  
 فَالْمَالُ إِنْ لَمْ يَنْصَرَفْ وَيَذْخَرْ

الثانية والأربعون بعد المائة المجدى والمغزى والحروف

جَدِي وَمَغْزَى مَعَ حُرُوفِ غَصَبِهِ  
 وَلَمْ يَكُونُوا زَكَاةً لِقُصْبِهِ  
 بَلْ جُمِلُوا بِمَجْمَعِهِ لِلشُّوْفِ  
 فَالْمَجْدَى قَالَ إِنَّا نَسَافُ  
 يَا خَيْبَةَ الْمَسْعَى إِذَا جَاءَ الْأَجَلُ  
 وَلَمْ يَزَلْ مِنْ بَيْنِهِمْ يَصِيحُ  
 قَالَتْ لَهُ الْمَغْزَى لَعَلَّ نَسَافَ  
 جِلَّتْ أَيْهَا الْمَجْدَى وَمَغْزَى عَيْنَا  
 أَمَا تَرَى الْحُرُوفَ مَا تَكَلَّمَا

وَبَعْدَ مَا فَضَى بِحِيلِنَا وَطَرُ  
 وَرَفَعَ الْفَطَابِقُ عَنْهَا رَضَا  
 لَيْبِنَهُ قَبْلَ طُلُوعِ الْبَحْرِ  
 وَمَا تَرَى فِي الْيَوْمِ أَمْرًا مِثْلَ  
 خَالِيَةٍ عَنْ كُلِّ نَيْلٍ وَفَسْرَةٍ  
 وَبَلْ خَذَهُ بَمَاءِ الْمَقْلَةِ  
 وَبَعْدَ أَنْ اسْتَعْدَهُ صَبَا مَا  
 رَاحَ وَرَاحَتْ بَعْدَهُ أَمَا لِي  
 وَلَيْزَ دَفْنَتُهُ بِهَذَا التُّطِيلِ  
 لَمَّا غَدَوْتُ مِنْهُ فِي الْبَكْسِ  
 قَالَ لَهُ ذَا الصَّرْفِ لَسْتُ أَعْرِفُ  
 صَرْفًا وَطُولًا لِهَزْمَا صَرْفًا  
 وَذَا كَلَامٍ قُلْتُهُ لِيَسْمَعَهُ  
 وَأَفْرَحَ وَلَا تَبَاسٌ مِنْ لَامَالِ  
 قِيمَتُهُ لِأَشْكَ قِيمَةَ الْبَحْرِ

قَدْ رَكِبُوا عِنْدَ الصَّبَاحِ عَرَبَهُ  
 وَلَا لَا سَفَارَ وَلَا يَمُضِلُهُ  
 فَأَخَذُوا الْكَلَامَ فِي الطَّرِيقِ  
 لِلْمَوْتِ إِنْ الْمَوْتُ لَا يُطَافُ  
 وَبِحَجْمِ الْمَوْتِ عَلَيْنَا وَدَخَلَ  
 وَمِنْ أَرْجَى الْمَوْتِ يَدَايُشُوعُ  
 لَا نَتَنَا مَوْنَنَا لَا نَقْلُهُ  
 لَعَدَدَ بَاتِي فَرَجَ الْبَيْتَا  
 أَكْرَمَ رَدَا غَا فِلَاوُ غَالِمَا

قَالَ لَهَا أَنْتِ مَعَ الْحَرْوِ  
أَمَا أَنَا فَمَا لَيْتِي فَأَيْشَدَهُ  
وَالْمَوْتُ لِي مِنْ دُونِكُمْ مَحْمُومٌ  
فَانْظُرِي إِلَى الْجَدِي لَقَدْ آمَنَّا  
لَكِنَّمَا الشُّكُورُ وَأَعْمَالُ الْحَذَرِ  
وَلَا يَمُنُّ عَاقُ الْقَضَاءِ مُطْلَقٌ  
وَمَنْ نَجَا الْيَوْمَ فَلَا يَنْجُو غَدًا

الثالثة والأربعون بعد المائة حكاية النمل الطالع

سَمِعْتُ أَنَّ رَجُلًا لَهُ وَلَدٌ  
يَأْخُذُ بِالْمُتَجَمِّينَ طَالِعُهُ  
فَقِيلَ لَهُ اخْفِظْهُ مِنَ السَّبَاعِ  
فَحَفِظَ الْغُلَامَ حَتَّى اسْتَدَّ  
وَقَالَ لِلْبُيُوتِ اخْذِرِي الْوَلَدَ  
دَعْنِي هُنَا يَلْعَبُ عِنْدِي وَهَدِي  
تَالِ فَلَمَّا اكْمَلَتْ فِيهِ الْقُوَى  
تَغَلَّقَتْ أَمَالُهُ بِالْقَضَى  
وَقَامَ حُبُّ الصَّيْدِ فِيهِ وَبَدَأَ  
لَا يَسِيمُ الْمَنْعُوعَ عَذَابُ الْمُورِدِ  
وَكَانَ يَدْرِي سَبَبَ التَّحَرِّجِ  
وَالْبَيْتُ فِيهِ مَمُورٌ كَثِيرُهُ  
فِي تِلْكَ رَسْمُ الصَّيْدِ بِالنَّفُوسِ  
وَبَيْنَمَا يَنْظُرُ هَاهُنَا الْوَلَدَ  
مُجَاهِدٌ وَقَالَ يَا كَلْبُ الْعَرَبِ  
وَوَكِّرِ الصُّورَةَ وَكِّرِ ابْنَهُ  
لَأنَّهُ قَدْ كَانَ تَحْتَ الصُّورَةِ

تَذْخِرَانِ لِلْبَاءِ وَالصُّوفِ  
إِلَّا الْحُصُورَ فِي صِحَافِ الْمَائِدَةِ  
فَالْمُسَوَاعِدَرُ وَلَا تَلُومُوا  
وَقَوْلُهُ قَدْ وَافَقَ الصُّوَابَا  
لَا يَشْفَعَانِ لَأَمْرٍ مِنَ الْقَدَرِ  
وَلَا يَمُنُّ حَلُّ الْقَضَاءِ مُوَيَّفٌ  
لَا تَأْمَنُ الْأَقَاتُ إِلَّا بِالرِّزَا

مَا عَزَّ عَنْكَ كَمَثَلِهِ أَحَدٌ  
وَقَسَمَ الْكُتُبَ ثُمَّ طَالِعَهُ  
وَأَزْعَ رِزَامَهُ فَأَتَى الرَّاعِي  
وَبَلَغَ الْأَذْرَاكَ وَالْأَشْدَا  
لَا يَخْرِجُهُ قَطْرٌ يَمْسِي فِي الْبَلَدِ  
وَأَدْخَلَ الْأَوَّلَ دَلْعُ عُنْدِ  
وَاشْتِاقٌ لِلصَّيْدِ وَاطْلَاقُهُ  
وَضَاقَ مِنْ شِدَّةِ ضَيْقِ الْقَضَى  
وَلَمْ يُطِيعْ قَوْلَ أَبِيهِ أَبَدًا  
وَالْبَعْدُ وَالْإِجْهَامُ طَبْعُ الْأَمْرِ  
وَسَبَبُ الْمَنْعِ مِنَ الْحَرْوِ  
فِي خِرَاطٍ مَتَفُوشَةٍ كَبِيرَةٍ  
وَتِلْكَ فِيهَا صُورَةُ الْوُشُوشِ  
إِذَا نَظَرْتَ عَيْنَاهُ صُورَةُ الْأَسَدِ  
أَنْتِ يَحْسَبِي هَاهُنَا كُنْتُ السَّبَبُ  
فَاسْتَعْلَتْ نَارُ الْقَضَا فِي جَسَدِهِ  
مِسْمَارُ نَارٍ وَرَأْسُهُ مَكْسُورُهُ

وبعد ما قضى بحملنا وطسّر  
ورفع الظابق عنها رفسا  
لبينه قبل طلوع البحر  
وما دري في اليوم أمر من  
خالية عن كل نيس وفرة  
وبل خدة بماء المقلة  
وبعد أن اشده صبا ما  
راح وراحت بعده أما لي  
ولمزدقته بهذا التليل  
لما غدوت منه في انكيس  
قال له ذا الضرف لست اعرف  
صرفا وطول العز ما صرفنا  
وذا كلام قلنه لسمعته  
وافرح ولا تباين من لامال  
قيمته لاشك قيمة المحر

الثانية والاربعون بعد المائة المحدي والمصري والحرف  
قد ركبوا عند الصباح عربا  
ولا لا سفار ولا لمصلحة  
فاخذوا الكلام في الطريق  
للوف ان الموت لا يطاق  
ومحج الموت علينا ودخل  
ومن اذي الموت بدا شوح  
لانا بموتنا لا نقلم  
لعد ياتي فرج النسا  
اكرم ردا غا فلا وغالما

فراح من ورايه ثراسته  
جاء الى الحفرة لئلا يسه  
واخرج الكثر وراح بحري  
ثراحت البخل بعد الشمس  
بل نظر الحفرة ارضا مقفرة  
فصاح بل من وصل عقله  
انا شيخ سمع الضياحا  
قال له ما لك قال ما لي  
قال وكيف راح منك قل لي  
لو كان في دارك اوفى الكيس  
ركنت ما محتاج منه نصرف  
قال له وحيثما عرفنا  
ما نحزن والسخط بغير منفعة  
شنع حمراني موضع الاموال  
فالمال ان لم يصرف ويدخر

جدتي ومصري مع خروف عصه  
ولم يكونوا ركبوا للفضحة  
بل حملوا اجمعهم للسوف  
فاجدي قال انا نسا ف  
يا خينا المسعي اذا جاء الابل  
ولم يزل من بينهم يصيح  
فالت له المصري لعلي تبت  
ملك ايها المحدي وفر عيننا  
اما تري الحروف ما نكلنا

قَالَ لَهَا أَنْتَ مَعَ الْحَرْوِي  
أَمَا أَنَا فَالْمِثْلِي فَأَيْدَهُ  
وَالْمَوْتُ لِي مِنْ دُونِي مَحْمُومٌ  
فَانْظُرْ إِلَى الْجَدِي لَقَدْ صَانَا  
لَكِنَّمَا الشُّكُورَى وَأَعْمَالُ الْحَذَرِ  
وَلَا يَلِيَنَّ عَاقِي الْفَضْلُ مُطْلَقٌ  
وَمَنْ نَجَا الْيَوْمَ فَلَا يَنْجُوا غَدًا

الثالثة والأربعون بعد المائة حكاية لعمد الطالع

سَمِعْتُ أَنَّ رَجُلًا لَهُ وَلَدٌ  
يَأْخُذُ بِالْمُتَجَانِبِ طَالِبًا  
فَقِيلَ لَهُ اخْفِظْهُ مِنَ السَّبَاعِ  
فَخَفِظَ الْغُلَامَ حَتَّى اسْتَبْدَا  
وَقَالَ لِلْبُيُوتِ أَخِذْ بِالْوَلَدِ  
دَعْنِي هُنَا يَلْعَبُ عِنْدِي وَهَدَا  
تَالِ فَمَا كَلَّمْتُ فِيهِ الْقَوِي  
تَعَلَّقْتُ أَمَالَهُ بِالْقَضَى  
وَقَامَ حُبُّ السَّيِّدِ فِيهِ وَبَدَا  
لَا يَسِيمُ الْمَنُوعُ عَذَابَ الْمَوْرِ  
وَكَانَ يَدْرِي سَبَبَ الْخُرُوجِ  
وَالْبَيْتِ فِيهِ مَمُورٌ كَثِيرُهُ  
فِي ذَلِكَ رَسْمُ الصَّيْدِ بِالْمَقُوشِ  
وَبَيْنَمَا يَطْرُقُ هَاهُنَا الْوَلَدُ  
مَحْمَدٌ وَقَالَ يَأْكُلُ الْعَرَبُ  
وَرُكْرُ حَصْرَةٍ وَكَرْبَسِيَّةٍ  
لَآ نَهْ قَدْ لَانَ حَتَّى الْمَصْرُورَةِ

تَذَخَّرَانِ لِلْبَاءِ وَالصُّوفِ  
إِلَّا الْمُحْضُورُ فِي مَهَانِ الْمَائِدَةِ  
فَالْتَسُّوْا عُدْرًا وَلَا تَلُومُوا  
وَقَوْلُهُ قَدْ وَافَقَ الصُّنُوبَا  
لَا يَشْفَعَانِ لَا يَمُرُّ مِنَ الْقَدْرِ  
وَلَا يَمِينُ حِلَّ الْقَضَا مُؤَيَّدٌ  
لَا تَأْمَنُ الْآفَاتُ إِلَّا بِالْإِزْدَادِ

مَا عَزَّ عَنْكَ كَمِثْلِهِ أَحَدٌ  
وَقَطَعَ الْكُتَابَ ثُمَّ طَالَعَهُ  
وَارَعَ رِزَامَهُ فَأَتَى الرَّابِعِي  
وَبَلَغَ الْأَذْرَافَ وَالْأَشْدَا  
لَا يَخْزِيهِ فَمَا يَسْتَسِي فِي الْبَلَدِ  
وَأَدْخَلَ الْأَوَّلَ دَلْعَبُ عِنْدُ  
مَا شَاقَ لِلصَّيْدِ وَالْمَلَاوِقِ  
وَصَاقَ مِنْ بَيْدَةٍ صَبَقَ الْقَضَى  
وَلَمْ يَطْعِ قَوْلَ ابْنِهِ أَبَدًا  
وَالْبَعْدُ وَالْأَحْجَامُ طَعْمُ الْأَمْرِ  
وَسَبَبُ الْمَنَعِ مِنَ الْخُرُوجِ  
فِي جِرْطٍ مَتَقُوشَةٍ كَثِيرَةٍ  
وَبِذَلِكَ فِيهَا صُورَةُ الْبُشُورِ  
إِنْ نَظَرْتَ حَيَاةَ مَمُورَةِ الْأَسَدِ  
أَنْتَ عَسَى هَاهُنَا كَيْتُ السَّبَبِ  
فَاسْتَعْلَتْ نَارُ الْقَضَا فِي حَيْدِهِ  
مِمَّا زَاوَرَتْهُ مَكْنُورَةُ

فدخل السمار في قبضته  
 وشاع في الدار الصباح والبي  
 وجاءت العواد والآساء  
 ولم يكن مجدي الطبيب طبيا  
 وقيس منه بعد ذلك الاثر  
 فاخبر الطالع بما ان ملغ  
 فاخرجوه من بيوت اولا  
 وابعدوه عن اذي السقوف  
 في ساعة رأت فيها النسران  
 ودأبه للسلحفاة يرمى  
 حتى اذا كثرت في غطيها  
 مرفطن راس هذا حجرا  
 فنزلت عليه مثل الصخرة  
 واخرجت رعد الانوف روه  
 تنظر فيها العجب العجايا  
 بل تعرف الحق وتترك الحذر  
 والمرء قد يقتل من مأمنه  
 وهكذا المبتغون سيقوا

الرابعة والاربعون بعد المائة الديك المحصى والضفر المحصى  
 حكاية ان سمعها ترفص  
 الديك يوما فز فوق السطح  
 ووقفت تطله الصغار  
 حتى لقد غررته بالصغار  
 ومع هذا لم يسلم ابدا  
 فجاءه الضفر وقال هل صمم  
 ووقع الغلام في غشيته  
 وناح كل من واه واشتكي  
 ودخلت بعد هم الرقاة  
 كلا ولا افلح شيخ كسبا  
 واخذ واطالعه يوم المطر  
 بان شيا فوق راسه يجمع  
 واستكنوه في محمل في الخلا  
 كذا وعن كل اذي مخوف  
 وكان في المنار منه سلحفاة  
 من فوق اجار كسر العظم  
 ياكل ما طاب له من لحمها  
 التي عليها السلحفاة وجري  
 وكسرت رماغه بالمرءة  
 وهذه حكاية ملكه  
 وان سالت لم تجد جوابا  
 اذ كل شيء بقضاء وقد ر  
 وقد يصاب المرء من ميمنه  
 وكذبوا في قولهم لو صدقوا

كَمْ ذَا يُنَادُوا وَلَوْ أَنَّكَ غَافِلٌ  
وَأَنَا يَا مَعْشَرَ الصُّفُورِ  
نَضْطَاطُ فِي الْبَرِّ وَبَعْدُ نَرْجِعُ  
قَالَ لَهُ الَّذِيكَ كَذَلِكَ اسْمِعْ  
لَكِنْ نَأْمَلُ وَانْظُرِ الْمُنَادِي  
هَذَا هُوَ الطَّبَاحُ يَا ابْنَ وَدِي  
إِنَّكَ لَا تَوْخِذُ مِثْلِي لِلشَّوَى  
الْخَامِسَةُ وَالْأَرْبَعُونَ بَعْدَ الْمِائَةِ لِكَلْبَانِ وَجَبِيحَةٍ حَمَارِ

كَلْبَانِ كَانَا عِنْدَ شَطِئِ النَّهْرِ  
قَدْ نَظَرَا رَمَةً تَجْحَشُ عَائِمَةً  
وَأَخَذَتْ تَبْعُهُمَا الرِّيحُ  
تَعْرِفُ مَاذَا فِي الْمِيَاهِ تَصْنَعُ  
قَالَ لَهُ أَخُوهُ يَا حَسْبِي  
وَأَنْ شَرِبْنَا بِبُتْلِكَ الْيَهْمَةُ  
وَنَزَلْنَا فِي الْبَحْرِ شَرِبْنَا شَرِبْنَا  
حَتَّى امْتَلَأْنَا كَلَاهُمَا وَانْكَسَبَا  
وَقَدْ رَأَيْتُ فِي الرِّجَالِ مِثْلَ ذَلِكَ  
يَطْلُبُ نَيْلَ الْمَجْدِ وَالْفَخَارِ  
لَا عَقْلَ فِيهَا بَلْ بِهَا مَا مَوُولُ  
فَبُيِّسَتِ الْعَادَةُ فَاحْذَرِ الشَّرَّ

الْسادِسَةُ وَالْأَرْبَعُونَ بَعْدَ الْمِائَةِ لِمَجْنُونٍ يَبِيعُ نَفْسَهُ  
رَأَيْتُ مَجْنُونًا بَاهِيًا لَا يَحْيَى  
وَهُوَ يَقُولُ بِصِيَاحٍ عَالٍ  
مَنْ يَشْتَرِي نَفْسِي فَلْيَأْتِ  
وَالنَّاسُ مِنْهُمْ مَنْ يُحِبُّ يَسْأَلُ  
يَدُرُّ فِي الْأَسْوَاقِ وَالشُّوَارِعِ  
يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ وَالرِّجَالِ  
يَأْخُذْهَا مِنِّي وَشَطِئِ بَيْتِي  
وَمِنْهُمْ لَأَحَقُّ وَالْمَغْفَلُ

وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّقَ الْجُنُنَ  
فَسَرَتْ يَوْمًا مِنْ بَعِيدٍ  
وَالنَّاسُ جَمْعُ بَيْنِهِ وَبَيْنِي  
حَتَّى أَوْى بَنَاتُ الْحِمْلِ  
وَصَاحَ مَنْ يُرِيدُ أَنْ  
فَقَدْ مَوَّ الْوَاحِدَ بَعْدَ الْوَاحِدِ  
وَإِنَّمَا رَأَيْتُ مَنْ يَفْقَدُ مَا  
وَكُلُّ مَنْ أَعْمَاهُ كَفَأُ نَائِفٍ  
فَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّهْ وَشَمَّهْ  
وَقَدْ أَنَا فِي سَائِلُ يَسَائِلِي  
وَقَالَ لِي مَا هَذِهِ الْإِشَارَةُ  
فَلْتَلْهُ أَغْلَمُ أَنَّ هَذَا الضَّرْبَ  
وَالْحَيْطُ هَذَا طُولُهُ مَسَافَهُ

لِلْمَنَابِعِ وَالْأَرْبَعُونَ بَعْدَ الْمِائَةِ  
جَاءَ تَأَكُّلُ النَّهْيِ عَنِ الْإِسْرَافِ  
وَحَدَّثَهُ الْأَشْيَاءَ حِينَ قَدْ  
مُسْتَوْجِبٌ بِفِعْلِهِ لِلنَّحْطِ  
وَصَلَّ مَا يَحْسُدُهُ وَمَا حَوَى  
تَأْكُلُ مَا يَزِيدُ مِنْهُ إِنْ نَمَا  
وَأَسْرَفَتْ فِي الظُّلْمِ وَالْأَجْفَافِ  
وَنَكَسَتْ أَعْمَدَةَ الْمَوَائِدِ  
وَحَضَّهَا الرَّحْمَنُ بِالذِّيَابِ  
وَزَادَ فِي إِسْرَافِهِ فَأَتْلَقَا  
وَبِالْهَلَاكِ لِلْمَرَاكِ نَارَتْ  
وَكَثُرَ الْكَلَابُ فِي الْبَقَاعِ

وَوَرَدَ النَّهْيُ مِنَ الْإِسْرَافِ فِي الذِّكْرِ وَالْحَدِيثِ وَالْعَوَافِي  
فِي جَاءِ إِنْ اللَّهَ لَا يَحْسِبُ  
خَيْرَ الْأُمُورِ مِنْ حَدِيثِ الْمُصْطَفَى  
وَاللَّهُ رَبِّي فَهُوَ حَسْبِي وَكَيْفَى  
الثَّامِنَةُ وَالْأَرْبَعُونَ بَعْدَ الْمِائَةِ الْقَوَقَعَةُ وَلَمَّا دُعِيَ

شَخْصَانِ أَقْبَلَا مِنَ الْحَجِّ مَعِيَ  
فَنَظَرَا هَا بَعَيْنِ الْقَمَرِ  
وَرَفَعَا بَعْضَهُمَا عَلَيْهَا  
وَحَصَلَتْ بَيْنَهُمَا مُدَافَعَةٌ  
قَالَ الْكَبِيرُ هِيَ لِي لَا فِتْ  
قَالَ الصَّغِيرُ وَأَنَا شَبَّ مِثْلُهَا  
وَقَالَ مَا بَيْنَهُمَا الْجِدَالُ  
فَمَرَّ لِلْسَّاعَةِ قَاضِي الْبَلَدِ  
فَشَهِدَ الْجِدَالَ وَالْمَنَازَعَةَ  
أَخَذَهَا بِيَدِهِ وَشَقَّقَهَا  
وَشَغَلَتْ شِدْقِيهِ تِلْكَ الْأَكْلَةَ  
ثُمَّ رَمَى لِكُلِّ شَخْصٍ قِشْرَةً  
إِنِّي حَكَمْتُ لَكُمَا بِالْقِشْرِ  
وَهَكَذَا فُقِسَ عَلَى ذَا الْقَاضِي  
إِنْ حَصَلَتْ رَعْوَى عَلَى فُلُوسٍ

الثَّاسِعَةُ وَالْأَرْبَعُونَ بَعْدَ الْمِائَةِ حِكَايَةُ كَذِيبٍ وَكَلْبٍ الضَّعِيفِ  
الذِّيبُ وَهُوَ سَائِلٌ فِي الْغَيْطِ  
فَرَأَى أَنْ يَقْتُلَهُ مُدْشَافَتُهُ  
قَالَ لَهُ الْكَلْبُ مَا بَرَّائِي  
إِنْ رُمْتُ يَا سَرْحَانُ أَنْ أَبْرُزَ لَكَ  
هَاسِدِي يَشْهَرُ عُرْسًا لَا بِنْتَهُ  
شَاهِدٌ كَلْبًا رَقِي مِثْلُ الْخَنْبِطِ  
لَوْلَا رَأْيِي مَا فِئَهُ مِنْ مُحَافَتِهِ  
بَيْنَ الْكَلَابِ السُّقْمُ قَدْ بَرَّائِي  
أَصْبِرْ لَعَلَّ أَنْ يَنْقُطَ الْفَلَكَ  
وَيَمُتْلِي جَسَدِي مِنْ وَلِيَمْتِنَهُ



دَعْنِي أُسْبُوعَيْنِ عَلَّ اشْبَع  
وَبَعْدَ هَذَا الذِّيبُ رَاحَ وَمَشَى  
شَرًّا فَنَقَضَتْ يَأْمَاحُ تِلْكَ الْمَدَّةُ  
وَقَالَ يَا كَلْبُ الْيَدْيَارِ اخْرُجْ لِي  
قَالَ لَهُ الْكَلْبُ اضْطَبِرْ يَا مَنْ عَوَى  
وَكَانَ ذَا الْبُؤَابِ كَلْبًا جَارِحًا  
وَسَارَ لِلْبَرِّ بَعْضُ يَدِهِ  
قَدْ كَانَ هَذَا الْكَلْبُ تَحْتَ أَمْرِي  
يَا لَيْتَنِي سَمِعْتُ مَا قَالَ الْأَوَّلُ  
لَا تَخْرُجَ الْخَضَمُ فِي إِخْرَاجِهِ  
الْحِكَايَةُ الْمَحْسُونُ بَعْدَ الْمَاةِ الْفَقَطُ وَالشُّغْلُ

وَقَالَ كُلُّ لَأَخِيهِ مَرَحَبًا  
وَاشْتَغَلَا فِي الْقَفِيقِ وَالْجَهَازِ  
بَلْ بَعَا قَافِلَةً مَشْحُونَةً  
وَكَلِمًا رَاجِعًا مِنَ الْحُجَّاجِ  
وَفَرَّغَ التَّحْدِيثَ مِنْ بَيْنَهُمَا  
أَوَّلَى مِنَ النُّومِ ابْنُ عَمِّ الْكَسَلِ  
مَا الْفَرْقُ بَيْنَ جَنْسِكُمْ وَبَيْنِي  
إِنْ ضَاقَتْ لَارِضُكُمْ كَيْفَ الْعَلَلِ  
وَكُلُّهَا حَمِيدَةٌ جَسِيمَةٌ  
تَتَفَعُّ فِي إِقَامَتِي وَالزَّخْلَةِ  
وَكَمْ نَعَلْتُ وَكَمْ رَوَيْتَا  
أَحْسَنُ لِي مِنَ الْفِ الْفَايِذَةِ  
يَسْتَعْمِلَانِ الْبَحْثَ وَالْمَجَادَلَةَ  
بِالْبُعْدِ تَحْتَ أَرْجُلِ الْكَلَابِ

فَبَرَزَ الْقَطَا وَقَالَ يَا لَيْتَ  
وَأَنْظُرَ لَنَا مِنْ الْجَرَابِ حَيْلَهُ  
أَنَا أَنَا فَعِيرِي مَا عِنْدِي  
وَكُنْتُ النَّظَّةَ فَوْقَ شَجَرِهِ  
وَالشَّعْلُ أَحْتَارُ وَإِي حَيْرِهِ  
وَنَظَا كَالْفُطَّةِ فَوْقَ الشَّجَرِ  
وَرَارَ كُلَّمَا رَأَى مِنْ جُمُودٍ  
حَتَّى انْدَهَى وَكُلَّ كَلْبٍ قَرَّبَا  
وَهَذِهِ عِبَارَةٌ شَهِيرَةٌ  
وَأَنَّ عَنِ ابْنِ الْوَرْدِ تَأْخُذُ الْمَثَلُ

الْحَادِيَةِ وَالْمَحْسُونُ بَعْدَ الْمَائَةِ الْجَمِيرُ وَالْقَرْعُ

حِكَايَةٌ عَنْ رَجُلٍ رَأَى وَنَدَى  
وَقَصْنِي حِكَايَةً وَفَعَيْتِهِ  
قَاتَ عَلَى رَوْضٍ كَثِيرِ النَّبَاتِ  
وَقَدْ رَأَى الْبَقَطَيْنِ ضَمَّ الْجَرَمِ  
ثُمَّ رَأَى الْجَمِيرَ تَعَالَى الشَّجَرِ  
وَزَادَ فِي طَعْنَانِهِ وَالْوَسْوَاسِ  
لَأَنَّهُ خَالَ عَنْ الْمَنَاسِكَةِ  
ثُمَّ رَأَى وَنَامَ تَحْتَ شَجَرِهِ  
فَسَقَطَتْ جَنْزَةٌ عَلَيْهِ  
فَقَامَ مِنْهَا فَرَّغًا مَصْرُوعًا  
وَحَمْدُ اللَّهِ عَلَى مَا صَنَعَهُ  
سُبْحَانَهُ مَدَّ بَرًّا لَمْ يَسْرِ  
أَحْكَمَ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ  
وَكَمَلَهُ مِنْ حِكْمٍ خَفِيَّتِهِ

أَخْرَجَ إِلَى الْكَلَابِ يَا بَنِي الثَّعْلِبِ  
فَأَنَّمَا لَيْلُنَا طَوْبُ لَيْلِهِ  
وَنَظَا بَعْدَ نَظَّةٍ كَالْقَرْعِ  
بِحَيْلِهِ تَعْنِي مَكَانَ عَشْرِهِ  
وَحَلَّ فِي حَبْنِهِ الْمَحْفَرِ  
وَكَانَ نَظُهُ بَغِيرِ ثَمَرِهِ  
وَهُوَ يَرَوْغُ خَائِفًا وَبَجَرِي  
وَقَطَعُوهُ قِطْعًا وَارَبَا  
حَدَّثَ بِهَذَا زِي الْجَمِيلِ الْكَبِيرِ  
قُلْ إِنَّمَا الْجَمِيلَةُ فِي تَرْكِ الْجَمِيلِ

الثانية والخمسون بعد المائة الفرد والغيلس

مذ لعب الغيلس والفرد معا  
وكان ذافي مولى للسيد  
وكان كل منهما لو حده  
فكتب الغيلس اعلاما على  
وذلك الاعلام الى الغيلس  
قد استهمى السلطان ان يراى  
وان امت اجلب للمدينه  
لان جلدي شعرة منقوش  
وكتب الفرد باعلا الباب  
عندى العاى هنا عجيبة  
ان كان جاري يتباهى بالشعر  
اخترع الاشياء للتسكى  
فى النيط والزقيص ونور العزبه  
ومشبه البيض ومشى الاعرج  
وكل ذا اثماته نصفان  
وكنى ممن جابقص السيد  
فرحى والزغبه او قضيتى  
وقد مررت بالترؤك مره  
شعر فرأت ذلك الاعلاما  
مستصوبا للفرد ما كان كتب  
وقلت اما الغيلس ابن النمره  
وصح فيما قلته ضرب المثل

من لعب ذراهما قد جمعا  
فقط الرجال العيسوي الاحدي  
يا كل من يمسينه وكذه  
خمينه يقرأه من اقبلا  
جلدي لا يحكيه قط الاطلس  
ورغبه فى جلدي استراني  
وياخذون لبدى للزينة  
تصرف فى تحصيله القروش  
هنا اقبلوا يا معشر الاحباب  
الوانها اشكالها غريبه  
فان عقتى للعقول قد بهر  
والفرد ليمون الصغير مثلى  
ونومة القرويين فوق المرتبه  
واكله البرغوث والتدخج  
ومن يرد يصفه بغطى ثاني  
وقد خرجت ليله فى المولد  
واغلب الاصحاب كلفنتى  
شفت هناك عالما بكثره  
ورحى لما خفت الازدحاما  
وزدته مسك العصاة بالذ  
ليس له غير الشعور بشره  
فمر واعتمد فضل الفتى دون الخلل

الثالثة والخمسون بعد المائة السيل والنهر

ان هبوط السيل من فوق الجبل  
له دوى شاع فى كل محل

لَمْ يَبْقَ شَيْئًا كَانَ فِي مَجْدِهِ  
وَالنَّاسُ تَحْشَاهُ إِذَا مَا أَقْبَلَا  
وَقَدْ سَمِعْتُ أَنَّ سَوَاحًا مَشَى  
قَابِلَهُ فِي سِيرِهِ سَيْلُ الْجَبَلِ  
وَمُذَرَّيَ اللَّصُوفِ تَفْقَهُوا أَثَرَهُ  
فَتَبِعُوهُ وَسَطَ هَذَا السَّيْلِ  
وَوَظَلَّ يَجْرِي مِنْ أَذَاهُمْ خَائِفًا  
حَتَّى رَأَى نَهْرًا عَلَى طَرِيقِهِ  
تَبَارَهُ رَقًى وَرَاقَ مَا وَهُ  
فَقَالَ هَذَا لَيْسَ أَقْوَى مِنِّي  
وَوَكُزَ الْحَصَانَ بِالْمَهْمُوزِ  
وَنَظَرَ فِي النَّهْرِ بِه فَوَفَعَا  
فَانْظُرَا إِلَى السَّيْلِ الْقَبِيحِ الذَاتِ  
وَانْظُرَا إِلَى النَّهْرِ سَبْطَنِ الْوَادِي  
وَاحْذَرَا مَدَى الْأَيَّامِ كُلِّ نَاحِي

الرابعة والخمسون بعد المائة الذئب والصيد

مَا الذَّيْبُ مَا الصَّيَادُ كَأَنَّا قَصْدِي  
وَأَمَّا الْبَحْلُ وَالطَّنَائِعَا  
وَقُلْتُ كَمَا أَقُولُ لَا بِنِ أَدِيرُ  
وَهُوَ عَلَى جَمْعِ الدُّنَا مِنْكَ  
قُلْتُ أَتَيْدُ وَأَنْفِقُ الْمَجْمُوعَا  
وَأَسْمَعُ نَصِيحَةَ هَذَا مَرَقُومَةٍ  
حَتَّى مَتَى أَتَيْنَ أَرَاكَ بِجَمْعِ  
إِنْ قُلْتُ فِي غَدٍ قُرْبَ مَوْتِهِ  
فَبَارِدِ الْيَوْمِ بِلَا عَنَادِ

وَمَا جَحِمْتُ لَهَا بِوَدِي  
بِالنَّظْمِ أَدْخَلْتُهَا الْبَرْقَاعَا  
فِي بَصِيحَةِ انْعَبَتْ قَلْبِي وَفَنِي  
كَأَنَّهُ مُضَيَّنِّي عَلَيْهَا صَبَّ  
وَاطْفَى اللَّهْيَبُ وَالْوُلُوعَا  
حِرْصُ النُّفُوسِ غَادَةٌ مَذْمُومَةٌ  
وَبَعْدَ جَمْعٍ يَكُونُ السَّمْعُ  
تَأْتِيكَ مِنْ قَبْلِ غَدَاةٍ بَغْتَةً  
وَأَسْمَعُ حَدِيثَ الذَّيْبِ وَالصَّيَادِ

قَدْ خَرَجَ الصَّيَادُ ذَاتَ يَوْمٍ  
 وَغَابَ فِي الْغَابَةِ نِصْفَ سَاعَةٍ  
 قَابِلَهُ فَحُلَّ مِنَ الْغَزَالِ  
 وَمَا مَضَى أَنْ مَرَّ فَحُلَّ الْإِبِلَ  
 وَكَانَ يَكْفِيهِ بِهِذَا صَيْدًا  
 لَكِنْ رَأَى فِي سِيرِهِ خَيْرًا  
 نَشَبَهُ بَنِيْلَةً مِنْ نَبْلِهِ  
 وَمَا امْتَلَأَ مِنْ صَيْدِهِ وَمَا اقْتَنَعَ  
 وَسَارَ يَسْعَى فَرَأَى حِمَامَةً  
 وَرَكِبَ النِّبْلَةَ فِي الْقَوْسِ صَحَى  
 إِذْ طَبَعُهُ إِذَا اصْطَبَّ يَغْشَى  
 ثُمَّ تَفَيَّقَ بَعْدَ لِقَاوَاهُ  
 وَمَذَرَاهُ كَرَّمَ مِثْلَ الضَّاعِفَةِ  
 وَمَاتَ فَوْقَهُ وَقَدَامَاتُهُ  
 هَذَا جَزَاؤُهُ وَأَمَّا الذِّبُّ  
 وَمَرَّ فِي هَذَا الْمَحَلِّ وَحْدَهُ  
 وَقَالَ ذِي الْأَرْبَعَةِ الْكُلَّ لِيَهْ  
 أَكَلُ مِنْهَا كُلَّ يَوْمٍ فَطَعَنَهُ  
 وَإِنَّمَا الْقَلِيلُ فَالْقَلِيلُ  
 وَلَيْكُنْ أَبَدًا الْكُلِّي فِي الْوَيْلِ  
 وَهُوَ مِنَ الْأَمْعَاءِ لَا مَحَالَهُ  
 وَمَسَكَ الْقَوْسَ وَشَدَّ وَتَرَهُ  
 فَتَبَّعَهُ الشَّهْمُ وَقَتْلَبَهُ فَرَى  
 وَهَكَذَا فِي كُلِّ شَيْءٍ نَمَّا  
 عِنْدَ تَمَامِ الْبَدْرِ يَبْدُو وَانْقِصُهُ

بَيْنَ مَخْيَلٍ بَلَحٍ وَدَوْمٍ  
 وَكَانَ قَدْ احْسَنَ فِي الصَّنَاعَةِ  
 فَشَكَّهُ بِمُفَرِّدِ النَّبَالِ  
 أَوْ قَعَهُ بِالنَّبْلِ جَنِبَ الْأَوَّلِ  
 وَأَنْ يَقُولَ مَهْلًا أَوْ رَوِيْدًا  
 وَكَانَ فِظًا عَاتِيًا كَبِيرًا  
 أَرَادَهُ لِلْسَّاعَةِ فِي مَحَلِّهِ  
 بَلْ شَرَّهَا زَادَ وَعَامَهُ الطَّعَنُ  
 أَرَادَ أَنْ يَحْرِمَهَا السَّلَامَةَ  
 وَمَا دَرَى الْخَيْرَ بَرَّانَ كَانَ صَحَى  
 عَلَيْهِ مِمَّا لَا قَهْ فِي الْأَحْشَاءِ  
 وَتَقْتُلُ الْقَاتِلَ أَنْ رَأَاهُ  
 طَعَنَهُ بِنَابِهِ فَكَمْزَقَهُ  
 وَبَلَغَ الْمَقْصُودَ وَالشَّمَاتَةَ  
 مِنْ جُوعِهِ اسْتَبَدَّ بِهِ اللَّهْيَبُ  
 يَرْجُو غَنِيمَةً فَلَا قَاعِدَهُ  
 وَلَيْسَ كُلُّ وَقْعَةٍ زِلَابِيَهْ  
 وَلَا يَصِحُّ أَكْلُ كُلِّ دُفْعَةٍ  
 وَهَكَذَا يَعْتَدُّ الْبَخِيلُ  
 لِأَنْ فِيهِ أَثَرٌ مِنَ الزَّفَرِ  
 وَرُبَّمَا الْأَمْعَاءُ مِنْ غِذَالِهِ  
 بَغْيُهُ وَالشَّهْمُ فِيهِ لَمْ يَبْرَهْ  
 وَلَمْ يَكُنْ يَنْفَعُهُ مَا وَفَدَا  
 إِنْ بَاتَ قَدْ قِيلَ اسْتَحَالَ شَمَاتًا  
 وَرُبَّمَا ضَرَّ الْحَرِيصُ حِرْصُهُ

اى الخامسة والخمسون بعد المائة تأثير الحكايات على عقول البشر  
 يا هذا المعلق الأريب  
 ما ذا ترى فى هذه الهدية  
 وهل بمثل ذا اليك يهذى  
 وهو على السنة الوحوش  
 ومن حكايات الصغار قد ملى  
 إنك بالامر العظيم عنه  
 فاقرأه إن شئت وإن شئت انزله  
 وارفع إساءة العدا عن وطنك  
 يا قلم الذولة قل لسيفها  
 فإن لي فى نفسي الاماره  
 وطالما شرعت فى قضائها  
 ورحت بالاعتاب استجبر  
 وكم نصورت وكم حكمت  
 وقست نفسي شماً بقيس  
 والآن جئت ابتغى مرامى  
 هذا الكتاب قد شرعت فيه  
 ولم يكن سبرى له معارضه  
 وإنما بالعرف ترجمته  
 نقشته بذهب وفضه  
 وزا الكتاب إن يكن صغيراً  
 من على الله بالقبول  
 فى قصص ضمنها ضرب المثل  
 قالنا ن تهوى دأماً أن يحكى  
 من الحكايات يهيمون طرب  
 السيد المنتخب السنجيب  
 أشعارها جاءت محمدية  
 شعر ركيك من معان جرراً  
 ما بين ذي شعر وذات ريش  
 والغث لا يحتاج للتأميل  
 فى شغل ولست تدنو منه  
 والله بما يعينك عند الملك  
 واجلى الأمور بيننا بفطنتك  
 إن عظمت على امرأت لها  
 حاجة تعرف بالإشاره  
 وبت أرجو الناس فى روجها  
 وكدت بما قام رب اطير  
 وكم ترمت وكم نظمت  
 فضدنى قس وضاقت نفسي  
 برميء جاءت بغير راحى  
 قرأت أصله لا تقتفيه  
 وما سلكت سبل المنافضه  
 وليس مثل الأصل قد نظمه  
 وابتغى على الوزير عرضه  
 لكنه قد يغتن الكسيرا  
 فانه نهاية المأمول  
 تذكر للناس ومن يسمع محل  
 لو أن ما يحكى يكون أفكاً  
 وقد يفضلونها على الخطب

أَمَّا سَمِعْتُ مَا رَوَاهُ الرَّائِي  
كَانَ خَطِيبٌ قَامَ فَوْقَ الْمَنْبَرِ  
يَا أَيُّهَا النَّاسُ هَلُمُّوا عِنْدِي  
فَخَدَّ اللَّهُ وَصَلَّى بَعْدَهُ  
وَهُمْ بِالْوَعْظِ مَعَ النَّصِيحَةِ  
وَذَكَرَ الَّذِينَ مَزُوا وَمَضُوا  
فَمَا أَهْنَدُوا يَقُولُهُ الْمَسْلُومُ  
وَمُذَرَائِي الْخَطِيبُ ذَلِكَ الْخَبْرُ  
غَيْرَ مِنْ خُطْبَتِهِ الْمَوْضُوعَا  
وَقَضَّيْتُهُمْ لَوْ قَتَلَهُ حَكَايَهُ  
وَقَالَ إِنَّ الْأَرْضَ يَوْمًا سَارَتْ  
وَبَيْنَمَا الْجَمِيعُ فِي مَمَرٍ  
فَطَارَتْ الطُّيُورُ فِي السَّمَاءِ  
وَبَعْدُ لَمْ شَفْنِيهِ وَسَكَتَ  
قَالَتْ لَهُ النَّاسُ وَلِمَ سَكَتَا  
بَيْنَ لَنَا مَاذَا جَرَى لِلْأَرْضِ  
قَالَ بَكْمُ هَذَا الْحَدِيثِ أُوْدِي  
مَا بَالُكُمْ لَا تَسْأَلُونَ عَنِّي  
تَسْتَبِدُّونَ النَّصِيعَ بِحِكَايَةِ  
يَا رَبِّ لَا اعْتَزَّضْ فِي تِلْكَ الْحِكْمِ  
النَّاسُ كَالْأَطْفَالِ مَا لَهَا عُنَا

شَهِدْتُ حَدِيثَ اللَّعْلَبِلِ رَاوِي  
وَقَالَ رَبُّ أَرْحَمَ وَسَائِحَ وَغَفِيرَ  
فَجَاءَهُ رَهْطٌ كَثِيرٌ الْعَدَدِ  
عَلَى نَبِيِّ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ  
لِقَوْمِهِ بِخُطْبَةٍ فَصِيحَةٍ  
رَعَدَ الْقَائِمِينَ مُلُوكُ انْقِضُوا  
وَرَأَى مَا يَخُطُّهُ فِي الرِّيحِ  
وَأَنَّهُمْ قَدْ صَرَفُوا عَنَهُ النَّظَرَ  
وَحَاوَلَ التَّيْدِيلَ وَالرَّجُوعَا  
أَطْلَبَ فِي الْقَائِمَاتِ لِلْعَايَةِ  
بِسْمِكَ كَذَا طُيُورًا رَتَّ  
إِذَا انْتَهَى طَرِيقَهُمْ بَنَاهُ  
وَعَامَتِ الْأَسْمَاكَ بَطْنُ الْمَاءِ  
وَكَانَ فِي سُكُونِهِ كُلُّ النَّكَتِ  
كَمَلْنَا حِكَايَةَ ذِكْرِنَا  
مَا فَعَلْتَ فِي طَوْلِهَا وَالْعَرَضِ  
وَالنَّصِيعِ طَالَحَ عَنْكُمْ وَعَدَا  
حَسْبُكُمْ السَّاعِرُ وَالْمُغْنَى  
تِلْكَ لِعَمْرِي كُلُّهَا غَوَايَةِ  
إِنَّكَ عَدَلْتَ فِي الْأُمُورِ وَحَكَمْتَ  
عَنِ الْحَدِيثِ مُطْلَقًا وَلَا أَنَا

السادسة والخمسون بعد المائة الثمانون والحاكم

سَمِعْتُ أَنَّ أَحَدَ الْأَرْوَاحِ  
وَكَانَ يَحْمِيهِ أَمِيرُ حَاكِمِ  
وَفِي نَظِيرِ هَذِهِ الْحِكَايَةِ  
تَاجِرًا مَّا فِي ضَوَائِحِ الشَّامِ  
تَرْجَفُ مِنْ سَطْوَتِهِ الْحَاكِمِ  
يُعْطِيهِ أَمْوَالًا بِلَا نَهَايَةِ

فَذَاتَ يَوْمٍ ضَاقَ صَدْرُ التَّاجِرِ  
وَرَأَى يَسْتَكِينِي لِكُلِّ قَسَابِلَةٍ  
وَقَالَ إِنِّي قَدْ كَرِهْتُ الْحَاكِمَا  
يَا خُذْ يَصْفَ مَكْبُتِي عَلَى الدَّوَامِ  
وَحَكِّمْتُ شُكْوَاهُ وَهُوَ يَأْكُمُ  
قَالُوا لَهُ لَا بُدَّ أَنْ نَحْكُمَكَ  
وَلَا يُزِيدُ مِنْكَ مَا لَاجِبًا  
فَرَضَنِي التَّاجِرُ بِالثَّلَاثَةِ  
فَسَلَخَ الْحَاكِمُ مَدَشَاعَ الْخَبَرِ  
وَأَنَّهُ أَوْحَى إِلَى جَمَاعَةٍ  
فَدَخَلَ الْحَاكِمُ بَيْتَ التَّاجِرِ  
وَقَالَ إِنِّي قَدْ سَمِعْتُ خَبْرًا  
هَلْ صَحَّ أَنْكَ ابْتِغَيْتَ تَرْكِي  
فَأَعْلَمَ بَأَن مَحْتَنِي حُسَامِي  
وَأَنَّمَا الْأَحْسَنُ عِنْدِي تَصْفِي  
حَدَّثَنِي يَوْمًا إِلَى عَيْنِ جَدِّي  
قَدْ كَانَ وَالْكَلْبُ بَغِيضًا يَرَى  
فُجَاءَةً مُصِيفٌ يُصِيفُهُ  
كَلْبُكَ هَذَا لَيْسَ بِرِضَاهُ أَحَدٌ  
وَابْتَغِ عَلَى جَرُونِ أَوْ ثَلَاثَةٍ  
فَإِنَّهُمْ يَسْتَغْلُونُ شُغْلَهُ  
صَدَقَهُمْ وَكَانَ قَبْلُ جَاهِلًا  
وَمَا لِالثَّلَاثَةِ الْكِلَابِ  
وَهَلَكْتَ مِنْ عِنْدِهِ الْكَبُوشُ  
فَإِنْ تُصَدِّقْنِي فَقَدْ عَلِمْتَ

وَاطْلُقِ الدَّمَاعَ مِنَ الْحَاكِمِ  
مِنَ الْحَاكِمِ وَمِنَ الْعَامِلَةِ  
وَلَا أُرِيدُ أَنْ دَخَلَ الْحَاكِمَا  
وَإِنِّي سَمِعْتُ مِنْهُ وَالسَّلَامُ  
إِلَى ثَلَاثَةٍ مِنَ الْأَتْرَافِ  
وَأَنْ يُزِيلَ عَنْكَ مَا يَكْبِتُكَ  
وَيُغْلِي الظُّلْمَ وَيَأْتِي الْعَنَاءَ  
وَلَمْ يَكُنْ يَفْطِنُ لِلْحَبَاثَةِ  
بَأَنَّ ذَا التَّاجِرِ عَنْهُ قَدْ نَقَرَ  
مِنْ قَوْمِهِ يَحْمِي لَهُ الْبِضَاعَةَ  
وَكَانَ فِي بَيَانِهِ كَالشَّاحِرِ  
لَا بُدَّ أَنْ تُصَدِّقَنِي بِمَا جَرَى  
وَقَدْ صَحَبْتُ عُصْبَةً مِنْ رُلَى  
لَسْتُ أُحِبُّ كَثْرَةَ الْكَلَامِ  
وَسِرْبَنَا إِلَى الْهُدَى لَا نَطْفِي  
عَنْ رَجُلٍ رَاعٍ بَارِضٍ نَجْدِ  
أَعْنَامُهُ فَوْقَ جَزِيلِ الْمَرْعَى  
وَقَالَ خُذْ يَصْفِي وَلا تَفْهَ  
أَرْسِلْهُ لِلْأُمُورِ أَوْ شَيْخَ الْبَلَدِ  
مِنْ رَجُلٍ بَخَائِثٍ أَوْ بَحَاثَةٍ  
وَفِي الْعَدَا لَا يَأْكُلُونَ أَكْلَهُ  
وَطَرَدَ الْكَلْبَ الْكَبِيرَ فِي الْخَلَا  
فَلَمْ يُحِيرْهُ مِنَ الذِّيَابِ  
وَأَكَلَتْ نَعَاجَهُ الْوُحُوشُ  
وَإِنْ تَرَى إِهَانَةً عَلَيَّ



قَالَ لَهُ وَاللَّهِ قَدْ صَدَّقْتُكَ  
وَأَنْتَ يَا قَارِي هَذَا النُّظَرُ  
وَقُلْ لَهُ أَوْصِيكَ بِالْجَمَاهِ  
السَّابِعَةُ وَالْمَحْسُونُ بَعْدَ الْمَاثِيَةِ دَمْقَرِيطُ وَاهِلُ بَلَدِهِ

كُنْتُ أَرَى أَنَّ الزَّرْعَاعَ تَكْذِيبُ  
حَتَّى بَدَأَ فِي دَمْقَرِيطِ الْعَقْلِ  
وَرَدَّ أَنَّ أَهْلَهُ وَفُوعَهُ  
وَكَثَرُ الْقَالِ وَشَاعَ اللَّغْطُ  
وَأَرْسَلُوا رَسُولَهُمْ لِمَصْرٍ  
قَالُوا لَهُ إِنَّ دَمْقَرِيطَ صُرْعٍ  
أَوْدَتْ بِهِ الْأَوْرَاقُ وَالْمَطَالَعَةُ  
وَقَالَ إِذْ يَجْهَلُ إِنَّ الذَّرَّةَ  
وَعَرَجَ السَّمَاءِ يَعْلَمُ الْفَلَكَ  
يَعْلَمُ مَا فِي يَوْمِهِ وَآمَنِيهِ  
يَا لَيْتَهُ بِذَلِكَ مَا تَعْلَمُ  
فَيَا أَبُقَرَّاطُ اغْثَنَّا إِنَّا  
وَمَذَانِي الْكِتَابُ أَبُقَرَّاطُ  
وَسَارِحَتِي جَاءَ رِيْمُوقَرِيطُ  
مُسْتَغْلَاً بِعَقْلِهِ وَاللِّبِ  
مُسْتَكْمَلًا بِحِلِّ تِلْكَ الْمَسْئَلَةِ  
حَيَّاهُ أَبُقَرَّاطُ حَكْمُ الْعَادَةِ  
كَأَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ السَّخِيَّةَ  
بَلْ سَبَّلَ الطَّبِيبُ تِلْكَ الْمَسْئَلَةَ  
وَالنَّاسُ لَا تَعْرِفُ مَا يَقُولُ  
وَمَنْ يَكُنْ مِنْ دَابَّةٍ ذَكَرَ الْهَوَسَ

دُونَ اخْتِبَارِ إِيَّانِي حَقَّقْتُكَ  
وَأَنْ رَأَيْتَ تَا جَرَّافَا مِرَهُ  
تَا خُذْهَا مِنْ صَارِحِ الْغَنَاءِ  
فِيهَا تَشْتَعُهُ وَلَا أَجْرَبُ  
وَقَرَّبْتَ الْعَيْنَ وَبَلَّغْتَ الْأَمَلَ  
ظَنُّهُ جَنِّ لَيْلِهِ وَيَوْمِهِ  
وَالنَّاسُ فِيهِ التَّكْوَاوُ اخْتَبَطُوا  
إِلَى أَبُقَرَّاطِ طَبِيبِ الْعَصِيرِ  
وَعَقْلُهُ مِنْ يَوْمٍ جَنِّ قَدْ مَنَعَ  
وَكَثَرَةُ الْجَمْعِ مَعَ الْمَرَاجِعَةِ  
تَحْيَوْنَ لَسْتُ تَذَرِي سِرَّهُ  
وَهُوَ عَلَى السَّرِيرِ لَمْ يَجْرُبْ  
وَلَيْسَ يَذَرِي بَيْنَنَا بِنَفْسِهِ  
لَوْ كَانَ جَاهِلًا لَكَانَ سَلَمًا  
عَالِمًا يَعْلَمُهُ قَدْ جَنَّا  
هَذَا وَمَا صَدَّقَهُ اعْتِبَاطًا  
وَجَدَهُ فِي فِكْرِهِ مَوْزُوطًا  
هَلْ هُوَ فِي الدِّمَاغِ أَوْ فِي الْقَلْبِ  
وَلَمْ يَسْلُ عَنْ سَبْعِي وَجَاءَ لَهُ  
وَهُوَ أَذِنُ مُسْتَعِلٍ زِيَادَهُ  
لِشْغَلِهِ بِهَذِهِ الْبُضْيَةِ  
وَمَكَثَ يَوْمَيْنِ فِي الْمَجَادَلَةِ  
بَلْ رَجُلٌ بِهِوَسٍ مُشْغُولٌ  
فِي كُلِّ لَحْظَةٍ وَفِي كُلِّ نَفْسٍ

فذالك لا يعد قطعا قولا  
 والمثل الشائع عين الصديق  
 الثامنة والخمسون بعد المائة الراعي والمواشي  
 قد جلس الراعي مع المواشي  
 وكان قد ازعجه السرحان  
 وكان من جملة من قد هلكا  
 مخضب تغوالة الرمايش  
 الشمس في غزبه وهو حمل  
 لما قضى نأح عليه الراعي  
 قد كنت يا رميس تجري جنبي  
 وبعد ان رثي الحزوف قاما  
 وقام فيهم واعطا خطيبا  
 وقال يا خرفان ذا المراج  
 اوصنيكم بالجزم والنبات  
 حتى اذا الذيب عليكم نجمة  
 قالوا سمعنا واطعنا فو لك  
 وان ابي الذيب هنا نزلقه  
 هذا الذي احرمنا الاقارب  
 فصداق الراعي كلام قوميه  
 وجين ولي اليوم للزولج  
 اقبل ذيب كالجوارعالي  
 فتهرب كل الكبوش منه  
 فلا تقبل بواعط في عسكر  
 والشاة لا تحضر عند الشاه  
 التاسعة والخمسون بعد المائة حكاية الذيب وكرغاه  
 وان يكن سحبان كان باقلا  
 السنة المخلق كلام المحو  
 بسط نهر اخضر الحواشي  
 وهلك من عنده خرفان  
 مخضب عليه مولاة بكى  
 ان ما س قلت ذاك غصن نائس  
 ليت له السرحان ما كان يحمل  
 وقال آه اف يا ذراعي  
 قالك الذيب بغير ذنب  
 الى المراج جمع الاغناما  
 واسمع البعد والقزينا  
 استمعوا فولي بلا مزاج  
 في اغلب الساعات والافان  
 وشاهد الهمة ولي وانهم  
 انت لنا ونحن ناستدلك  
 وكلنا منسكه مخنفه  
 لاسك ان مونه قد قاربنا  
 ونام واستغرق لي في نومه  
 ومالت الشمس على البطاج  
 وكر في الغيط على الاحمال  
 وحولت وجه النبات عنه  
 ان لم تكن من طبعها كعنز  
 فانها من اعظم الذواهي  
 التاسعة والخمسون بعد المائة حكاية الذيب وكرغاه

رَأَيْتُ زَيْبًا مَالًا لِلْفَتَاوَةِ  
 فَقَالَ مَا لِي هَكَذَا وَرَأَيْتُ  
 فِي كُلِّ بَلَدٍ وَلَيْتُ أَعْدَا  
 وَكُلُّ ذَا فِي رَمَةٍ مِنْ جَحِشٍ  
 يَا اللَّهُ مَا أَغْنَى فَوَارِي عَنْ ذَا  
 أَتْرَكُهُ وَالْحَمْدُ لِي أَرْعَى  
 وَيَبْنِي مَا يَنْوِي عَلَى مَا يَنْوِي  
 فَقَالَ مُذَرَاهُمُ فِي نَفْسِهِ  
 هَذَا الَّذِي ظَلَمْتُ فِيهِ نَفْسِي  
 وَأَخْضَرُوهُ بَيْنَهُمْ مَسْئُورًا  
 وَحُرْمَةُ الْحُومِ فِي الْقُدُورِ  
 وَحَقُّ مَا رَأَيْتُهُ فِي يَوْمِي  
 إِذَا رَأَيْتُ جَمَلًا يَمْزُ  
 وَامَةُ النِّعَةِ ذَاتُ اللَّابِنِ  
 وَانْحَرُ الْكَبْشِ الَّذِي قَدْ خَلَفَهُ  
 قَالَ وَمُذَرَأَيْتُ هَذَا الَّذِي بَا  
 قِلْتُ لِمَعْدِي الذِّيبُ قَالَ لِحَافَا  
 آيْنُ لَنَا نَأْكُلُ لَحْمَ الْعَنَمِ  
 وَآيْنُ لِلذِّيبِ إِذَا رَأَيْتَا  
 هَذَا أَوْ بَرُّهَا فِي فِيهِ ظَاهِرُ

السُّنُونُ بَعْدَ لَمَا يَكْتَلِبُ الَّذِي يَحْمِلُ غَدَا سَيْدِهِ فِي جِيدِهِ  
 كَلْبًا رَأَيْتُ مَا شِئًا مِنْ عَطْفَا  
 وَكَانَ فِي الْمَقْطِيفِ أَكْلُ سَيْدِهِ  
 فَقُلْتُ مَا عَجَبٌ هَذَا الْكَلْبَا  
 لَكِنَّهُ مَا مَرَّ حَتَّى جَاءَ ه

وَأَخَذَتْهُ يَوْمًا الْمُرُوءَ  
 قَدْ كَثُرَتْ بَيْنَ الْوَرِي أَعْدَائِي  
 يَخِيبُ فِي وَجُودِهَا الرِّجَاءُ  
 أَوْ فِي خُرُوفٍ مُفْعِلٍ لَا يَمُشِي  
 أَتْرَكَ هَذَا كُلَّهُ جَنْبَ الْأَذَى  
 كَمْ فِي الرِّيَاضِ مِنْ لَذِيذٍ مَرَعَى  
 إِذْ بِالرِّعَاةِ وَخُرُوفٍ مَسْوَى  
 مَا بَيْنَ سِدْقِيهِ وَبَيْنَ صِرْطِهِ  
 حُرَّاسُهُ قَدْ زَجَّحُوهُ أَمْسَى  
 لِيَا كُلُّهُ لَا تَقُلْ هَنِيئَا  
 وَتَحْذَرُ دَخْلُ فِي التَّنُورِ  
 وَحَقُّ جِرْمَانِي وَحَقُّ صُومِي  
 خَاشَا وَكَلَامِي بَدِي يَفْرُ  
 انْحَرُهَا إِنْ قَالَتْ أَتْرَكَ ابْنِي  
 تَلَزَمْنِي فِي ذَلِكَ آيْمَانُ السَّفَهَى  
 وَأَمْرُ وَجَدْتُهُ عَجَبَا  
 وَبِالصَّحْبِ وَالْمُفِيدِ نَطَقَا  
 وَتَبْرَكَ الذِّيبُ بِغَيْرِ لَحْمٍ  
 نَأْكُلُهَا وَلَا يَجْنِي وَرَأَيْتَا  
 وَالْحَقُّ لَا يَدْفَعُهُ الْمَكَابِرُ

الْمُسْتَوْنَ بَعْدَ لَمَا يَكْتَلِبُ الَّذِي يَحْمِلُ غَدَا سَيْدِهِ فِي جِيدِهِ  
 مُعْلَقًا فِي الْجَيْدِ مِنْهُ مَقْطِيفَا  
 مَا خَانَهُ وَمَا ابْتَنَى مَدِيدَهُ  
 لَا خَابَ مِنْ عَمَلِهِ وَرَبَّنَا  
 كَلْبَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ وَرَأَوْهُ

ثُمَّ دَلَّ مِنْهُ عَظِيمَ كَلْبٍ  
وَرَامَ أَنْ يَطْعَمَ فِي أَكْلِ الْعِدَا  
وَظَهَرَ الْأَسْنَانُ وَالْأظْفَارُ  
وَنَبَسَ الْأَكْلَ لَدَى الْمُصِيبَةِ  
وَبَرَّكَ الْبَاقِيَ إِلَى الْكَلَابِ  
فَأَقْبَلُوا عَلَى الْعِدِّ ابْتِغَاءً  
وَهَكَذَا إِنْ قُلْتَ الْأَمَانَةَ  
وَضَعُفَ الْغَايِدِ لِلْأَرْمَةِ  
وَعَجْزَ الْوَالِي عَنْ الْحِمَايَةِ  
فَرَّ وَلَمْ كُلِّ مَا رَاجَ مَسَهُ

الحادية ولسون بعد الماية التلميذ ومودب الاطفال

حكاية عن صغير فتر في البلد  
ومر يوماً على البستان فانخطفت  
فتنظ فيه وما زالت آصابه  
ومذاني صاحب البستان شاهد  
فجاءه الشيخ بحري خلقه نسر  
وكلهم من شقاء ابليس ملئس  
اجسام ادم فيها المجن قد سكنت  
فما تلوح لهم من شخهم فرص  
كروا على شجر البستان حين راوا  
وقال سيدهم ما ذا دعا لك الى السدا يا صاحب البستان قل بحمد  
قال انظر الولد العفريت حين قا  
قال المودب يا عفريت كيف كذا  
ورام يسمعه ما ليس ينفعه  
وطال في نصحه والاشقياء رعت

فما يلاقي من الكتاب والنكد  
معقوله ثراث الشمس البلدي  
تمزق الورق كالتمزق في الجسد  
ناذي على سيد الكتاب حديد  
من الصفار ولا تسأل عن العدي  
لا يقدر الفرد يروى عنهم حمدي  
في كل جنم اربيه وها جلدي  
الا ويقتلهمون الارض بالعد  
ففيهم فض عنهم خاتم الرصد  
فاني شخ تراه غير متجرد  
انزل عدي منك يا شيطان من ولد  
كما ناسمعه النواء بالاك  
من كل رطب راته اشر متجده

وَجَرَدُوا الْوُرُقَ عَنْ أَغْصَانِهَا قَدْ  
 وَاصَبَحَ الْمَلِكُ الْمُسْكِينُ مُنْكَسِرًا  
 فَقُلْتُ شَكْوَاكَ لِلْإِنْسَانِ قَدْ جَلَبَتْ  
 إِنْ فَاجَأَتْكَ أُمُورٌ تَسْتَعِثُّ لَهَا  
 دَعَاهَا سَمَوْنِيَّةٌ تَأْتِي عَلَى قَدَرِ  
 الثَّانِيَةِ وَلَسْتَوْنِ بَعْدَ ثَلَاثَةِ لَيْسَالٍ وَابْنَهُ وَلِلْمَلِكِ وَابْنَهُ  
 حِكَايَةٌ عَنْ مَلِكٍ لَهُ وَلَدٌ  
 فَذَاتَ يَوْمٍ مَخَرَجَ ابْنُ الْمَلِكِ  
 وَنَزَلَ الْبَحْرَ مَعَ اللَّصِيقَةِ  
 وَابْنُ الْأَمِيرِ يَأْتِي الْفَطِيرُورَا  
 وَحَطَّهُ وَالْبَيْغَالُ فِي قَفَصٍ  
 فَأَنْقَلَبَ اللَّعِبُ إِلَى مُنَاقَرَةٍ  
 بِالْبَيْغَالِ طَفَرَ الْعُصْفُورُ  
 نَبْلٌ نَامَ لِلْقَدْرِ وَرَمَتْ خَصْفُهُ  
 وَمُذْ تَوَفَّى الْبَيْغَالُ وَغَفَى  
 وَبَلَغَتْ اخْبَارُهُ السَّرَايَةَ  
 وَنَظَرَ ابْنَهُ بِغَيْرِ رُوحٍ  
 بَنَى عَلَى ابْنِ الْمَلِكِ الَّذِي مَعَهُ  
 وَظَلَّ يَغْرِيه بِمَنْقَارِ الْفَمِ  
 وَطَارَ بَعْدَ فَوْقِ أَعْلَى شَجَرَةٍ  
 جَاءَ عَلَى أَجْنِحَتِهِ مِنْ سُرْعَةٍ  
 وَالْبَيْغَالُ فَوْقَهُ قَدْ حَطَّ  
 قَالَ لَهُ السُّلْطَانُ ذَا الْإِنْفَعِ  
 أَنْزِلْ بَنَى لِلْقَصْرِ نَبْكَ مَا جَرَى  
 أَنْزَلَ نَسْكَى بَعْضُنَا بَعْضَ

مِنْ كُلِّ جَرْدٍ عَلَى الرَّاسِ وَالْمَجْسَدِ  
 يَشْكُو الْأَذَى وَهُوَ شَيْءٌ فِي الْأَصُولِ  
 لَكَ الْبَلْبَةُ يَا مُسْكِينٍ فَاتِّدِ  
 وَأَنْتَ عَانِدٌ هَاهُنَا فِي سِيرِهَا تَذَرُ  
 لَا تَعْرِضُهَا بِرَأْيِ مَبْنَى تَنْفِيسِ  
 بَيْغَالُ وَابْنَهُ قَدْ اتَّحَدَ  
 بِابْنِ الْبَيْغَالِ لِقَصْدِ الْفُلْكِ  
 وَالْبَحْرِ يُوْرَثُ الصَّغَارَ فَرَحَهُ  
 فَأَخْتَارَ مِنْهَا يَوْمَهَا عُصْفُورًا  
 لِيَلْعَبَا مَعًا وَيَتَرَكَ التَّغْفُصَ  
 وَظَهَرَتْ بَيْنَهُمَا الْمَشَاوِرَةُ  
 وَلَمْ يَجِدْ يَهْرَبُ أَوْ يَطِيرُ  
 حَتَّى سَقَاهُ الْمَوْتَ مِنْ كَأْسٍ فِيهِ  
 وَفَقَدَ الدَّوَا وَأَجْرَمَ الشِّفَا  
 جَاءَ أَبُوهُ طَائِرًا كَالزَّرَايَةِ  
 وَأَصْلُ ذَا ابْنِ الْمَلِكِ الْقُبْحِ  
 أَدْخَلَ فِي عَيْنَيْهِ جَالًا أَصْبَعَهُ  
 وَلَمْ يُغَادِرْ وَجْهَهُ حَتَّى عَمِيَ  
 وَمُذْ ذَرَى أَبُو الْعِلَامِ خَيْرَهُ  
 يَشْكُو الزَّمَانَ فِي مَحَلِّ الْوَقْعَةِ  
 يُوسِعُهُ سَنَامًا وَيُوفِي سَخَطًا  
 أَنْزَلَ بَنَى إِنْ أَرِيدَ أَرْجِعْ  
 وَمُحَمَّدُ اللَّهِ عَلَى مَا قَدْ رَا  
 إِنْ الزَّمَانَ فَعَلَهُ لَا يُرْضَى

قَالَ لَهُ هَلْ بَعْدَ هَذَا الْإِنْزَالِ  
فَقَضَرْتُ عَنْ النِّصْمِ وَلَا تَقُلْ لِي  
وَارْجِعْ وَلِلَّذِي أَقُولُهُ أَسْمِعْ  
فَالْقَصِيدُ أَنْ أَهْرَبَ كَيْفَ كَانَا  
إِنِّي مِنَ الْمَوْتِ عَلَى يَقِينِي

الثالثة ولستون بعد المائة حكاية الفزارجي

يَا بُوَ الْعَيْلَةِ شَتْرُكُمْ  
عِنْدَكَ تَحْرَنُ فَرُوحُ كُلِّهِ  
تَفْعُ بِأَبِهِ لِي يَدْخُلُ  
وَتَقُولُ لِلْكَلْبِ أَوْعِي تَفْعُلُ  
يَدْخُلُ جُوعًا الثَّلَبُ يَأْكُلُ  
وَأَنْتَ بَعْدَ ذَلِكَ تَضْرِبُ كَلْبَكَ  
صَدَقْنِي حَاجَهُ مَا تَهْمُكَ  
وَأَوْعِي لِلْبَيْتِ اللَّهُ يَسْتَكُ  
مَلَيَانِ لَا وَلَادَكَ وَلَفَكَ  
وَتَرْوُحُ الْغَيْطِ تَحْدُمُ عَمَكَ  
لِيَجِيكَ الثَّلَبُ وَجَمَكَ  
وَيَرْوُحُ لِأَخْوَانِهِ وَيَذَمُّكَ  
وَتَرْوُحُ تَسْتَمِعُ فِي كَمَكَ  
وَضِي عَلَيْهَا جُوزُ زَمَكَ

الرابعة ولستون بعد المائة حكاية الكنز والرجلين

رَوَيْتُ أَنَّ رَجُلًا قَدْ افْتَقَرَ  
فَرَأَى لَيْسَ فِي هَلَاكِ نَفْسِهِ  
ثُمَّ تَوَارَى بَعْدَ فِي خَرَابِهِ  
وَرَدَّقَ فِي حَايِطِهَا يَسْمَارًا  
وَرَأَى أَنَّ يَشْتَقُ فِيهِ نَفْسَهُ  
وَبَيْنَمَا يُوثِقُ الْأَخْبَالَ  
وَبَانَ بَيْنَ الطُّوبِ قَدْرُ مَرْهَبٍ  
أَخَذَهُ مِنْ غَيْرِ عَدٍ وَجَرِي  
وَمَا رَأَى الْكَنْزَ نِلَاشًا إِلَّا  
وَقَالَ كَيْفَ الْعَيْشُ بَعْدَ الْكَنْزِ  
وَضَاقَ ذُرْعًا وَحَلَا الْمَوْتُ لَهُ  
وَذَاقَ بِأَخْبِيئًا جَوْ مَسِّ سَقَرٍ  
حِينَ خَلَّتْ أَكْيَاسُهُ مِنْ فَلْسِهِ  
لِلْمَوْتِ فِيهَا يَطْلُبُ اقْتِرَابَهُ  
وَحَبْلُ نَيْلِ لَفْسِهِ مِرَارًا  
وَيَكْتَفِي الْفَقْرَ الَّذِي قَدِمَتْهُ  
شَدًّا إِذَا الْحَايِطُ رَدَّمَا هَالَا  
وَنَصْفُهُ الْغَوْفَى مِنْ رَدْمٍ مَرْدُودٍ  
وَصَاحِبُ الْكَنْزِ إِنِّي وَنَظَرًا  
صَاحٍ وَنَاحٍ وَبُكْيٍ وَاعْتِلَا  
يَا ذُلَّ نَفْسِي بَعْدَ هَذَا الْعِزِّ  
أَفْتَحْ بِهِ فِي النَّاسِ مَا أَبْجَلُهُ

إذ منه لأحت لفته في الدار  
 علق فيه نفسه فأخسنا  
 فانظر إلى البائس كيف رزقا  
 وهذه من حكم الاقدار  
 في الناس من تسعده الاقدار  
 والعيش بالرزق وبالقدير  
 الخامسة ولستون بعد المائة الحادية والبلبل

حادية طافت على النواحي  
 ووقفت تندبها الضعاف  
 مر عليها بلبل فوقعا  
 قال لها سيدتي أرجوك  
 اني سمعت عنك من أمثالنا  
 وتعرفين نعمة المشاف  
 وتاليفين المذق والمزمارا  
 وها أنا للبلبل فانظري  
 أرى الحجاز واقول الشبرا  
 وللتواشيح غرام عندي  
 أعرف آيات أبي نواس  
 وأعرف الوصلة وهي أول  
 قال لها لا إنما هذا طرب  
 وها اسمعي الوصلة مني اني  
 قالت له اسمعني فاني حائمه  
 قال لها ذاسمع الملوكة  
 اذا وقعت في يد بهمن عني  
 اما أنا اذا ملأت بطني  
 راي بها المحبل على الشمار  
 ومات بعد كثره وشيقا  
 وصاحب الكثر البخل علقا  
 لا يعلم الغيوب إلا الباري  
 وفعله جميعه اربار  
 وليس بالراي ولا التدبير  
 واقبلت في أحد الصور  
 وهي مخوم ماله اقرار  
 في يدها ومذ نوي أن يطلعا  
 لا فض بين الغايات فولك  
 انك سمعيت الخان الغنا  
 وتضربين بشرف الاسما في  
 وتلططين الأوج والمصارا  
 وفي الغنا ان شئت فسمعي  
 وان يكن جسمي جسم الشفرا  
 وكما اغني للطيور وحدي  
 وفي غناها كم هزرت رأسي  
 قالت هل الوصلة شئ يؤكل  
 يزيل عن اجسامنا كل تعب  
 اريد في يدك ان اغني  
 وللغنا بالبحر منك بايعه  
 قالت له لست اذا شريكي  
 وانشدتم الضن واهل الفن  
 وان شيعت لم اسأل عن أدني

اسكت فليس كل ذابقال كل مقام وله مفال  
 السادسة والستون بعد المائة الحيوانات يرسلون الجزية الى اسكندر  
 اروي لك حكاية عظيمة رايتها في الكتب القديمة  
 وذلك ان اسكندر الكبير اشاع في كل البلاد جنده  
 ليدفع الجزية كل عين يد ومن تعدي امره فمعدني  
 وقد سمعت ان في المنشور امر على الوحوش والطيور  
 فاجتمع القرد مع الحمار وبغلة وفرس في دار  
 وقال كل منهم رضيعنا بما اشاعه الامير فينا  
 وجمعوا مال الحمى واهله وقد تأهبوا لتلك الرحلة  
 وبيئنا هم في الطريق اذ بدا سبع حوي محالبا ولبدا  
 قال الى من السير قالوا للملك في فردة تدفع عننا مثلك  
 قال لهم يا معشر المواشي اني اسير معكم بمالي  
 وها نسير كلنا سيوية لا اسكندر بهمة قوته  
 لكن لسقي وليضع حالي ارجوكم ان تحملوا مالي  
 فاخذوا من يده دراهمة ولم يفوهوا بعده باكله  
 وسار هذا الترك والسبع معه حتى اتوا في ظلي ارض يابغة  
 راق يسيمها وراق ماؤها وانسمت من فوقها سماؤها  
 وقد نما فيها ليد المرعى والنوق والنعاج فيها ترعى  
 ومذراي السبع النياق والغنم قال ابشروا يا رفعتي فالحظم  
 هنا النعاج ترضع الاحبالا كذا النياق ترضع الحمالا  
 اما نقيم في المكان كلنا اولا فاني قد خلقت هنا  
 قالوا له السلطان في انازا اخرجنا بالرغم من ديارنا  
 وكيف تأبى امره المنشورا وبطشه فينا غدا مشهورا  
 قال لهم ردوا علي مالي وارحموا عني بلا جدال



رَدُّوْا عَلَيْهِ مَالَهُ وَارْتَمَلُوْا  
وَعَادَ رُوْهُ بَلْ وَقَرُّوْا مِنْهُ  
وَاجْبِرُوا السُّلْطَانَ بِالَّذِيْ حَصَلَ  
إِلَيْ سَبْعٍ وَهُوَ سَبْعٌ مِّثْلِي  
أَمَّا سَمِعْتُمْ مَا حَكَاهُ الْمَثَلُ  
الْكَلْبُ لَا يَسْتَطُوْعُ عَلَى أَبِيهِ

السَّابِغَةُ وَكَسْتُونَ بَعْدَ الْمَايَةِ حِكَايَةُ الْمَلِكِ وَالْكَرَامِيِّ

الْعَشِيقُ وَالْمَحْرُومُ لِشَيْطَانَيْنِ  
كَيْمٌ وَلِيًّا عَلَيْهِ فَتَوَلَّى  
لَكِنْ شَيْطَانُ الْمَحْرُومِ أَقْوَى  
هَذَا أَوَّلَى مَثَلٌ إِلَى حِكَايَةِ  
عَنْ مَلِكٍ شَاهِدٍ سِرًّا مِنْ غَمٍّ  
أَحْسَنَ فِي تَدْبِيرِهِ الْمَوَاسِيئِ  
وَقَدْ زَهَى مِنَ الْغَيْبِ صُوفُهُمْ  
أَعْجَبَهُ الرَّايِ وَيُحْسِنُ سِرَّهُ  
وَقَالَ لَيْتَ لَوْ رَعَيْتَ النَّاسَ  
أَتَرَكْتُ مَوَاسِيئَكَ بِذِي الْأَرَاغِيِّ  
فَقَامَ لِلنَّصِيبِ يَحْمِيهِ الطَّمَعُ  
رَأَيْتَهُ يُحْكَمُ بَيْنَ النَّاسِ  
وَكَيْفَ لَا وَعَمْرَهُ لَمْ يَعْلَمْ  
وَمَا رَأَى غَيْرَ الذِّيَابِ وَالطُّغَى  
لَكِنْ بَذَلَ وَفِي السَّلَامِ قَدْ سَلَكَ  
وَمُذْ ذَرَى الرَّاهِدِ بِالَّذِي جَزَى  
وَقَالَ مَا بَدَى لَهُ لِيَعْظُمَهُ  
وَأَنْتَ هَلْ صِرْتَ نَذِيمَ الْمَلِكِ

وَخَرَجُوا مِنْهُ كَمَا قَدْ خَلُّوا  
وَحَوَّلُوا وَجْهَهُ الْأَمَانَ عَنْهُ  
قَالَ ارْضَعُوا الْمَالَ فَمَا جَاءَ وَهَلْ  
يَعْرِفُ سَعْلَهُ وَأَذَى شُغْلِي  
وَمَا تَقُولُهُ الرِّجَالُ الْأَوَّلُ  
وَلَا يَعْبُضُ أَذَى أَخِيهِ

يَقْسِمَانِ عَيْشَتَهُ الْإِنْسَانُ  
جُنُونَهُ وَعَقْلَهُ قَدْ وَلَّى  
إِذَا طَالَ مَا سَاقَ إِلَيْهِ الْبَلَا  
بِالظَّرْفِ وَالْأَحْكَامِ فِي نَهَائِهِ  
وَفَوْقَهُمْ رَاغٍ أَجَادَ مَذْحَكِهِمْ  
فَكَبَّرُوا وَأَوْكَلُوا الْمَاسِيئِ  
وَأَسْتَطَاعَتْ عَلَى الْإِخْلَاصِ صُوفُهُمْ  
حَتَّى لَقَدْ مَيَّرَهُ عَنْ غَيْرِهِ  
أَنْتَ عِنْدِي خَيْرٌ مِنْ قَدَسَانِ  
وَقَدْ فَقَدْتُ وَلِيَّتَ عِنْدِي قَاضِي  
وَقَدْ جَفَا أَغْنَامَهُ لَمَّا ارْتَفَعَ  
بَغِيرَ مَا عِلْمٍ وَلَا أَسَاسِ  
إِلَّا بِكَلْبٍ أَوْ قَطِيعٍ عَنْهُمْ  
وَزَاهِدًا كَانَ لَهُ مَصَاحِبَا  
وَوَلَّى الْأَحْكَامَ وَالْمَالَ مَلِكُ  
أَتَاهُ ظَاهِرًا وَمَا تَنَكَّرَا  
ذَا فِي الْمَنَامِ أَمَّا رَأَاهُ يَقْظُهُ  
وَقَاضِيًا مُخْتَضِعًا بِالْمَلِكِ

فَلَا تَسْلُ الْحَكَمَ وَإِنْ هُمْ سَأَلُوا  
لَأَنْ يَنْصِفَ النَّاسَ أَعْدَاءُ الْمَنِّ  
إِذْ شُوكَا لِمَحْبُوسٍ عَنْ لَذَائِهِ  
قَالَ فَمَا إِذَا دَا أَلَامِيرُ إِلَّا  
وَالزَّاهِدُ النَّاصِحُ فِي الْوَعظِ اسْتَمَرَ  
قَالَ لَهُ كَأَنَّكَ الْأَعْمَى الَّذِي  
قَالَ لَهُ الزَّرَاعِيُّ وَمَاذَا الْأَعْمَى  
قَالَ سَمِعْتُ أَنَّ ثَعْبَانَا جَرِي  
وَصَارَ مَلْفِيًّا بِغَيْرِ حَرَكَةٍ  
أَمْسَ فَقَدْتُ رِغْمَ ابْنِي سَوَاطِ  
وَأَخَذَ الثَّعْبَانُ بِأَيْمِ سَوَاطِ  
مَرَّبَهُ شَخْصٌ فَقَالَ مَاذَا  
هَذَا الثَّعْبَانُ شَنِيعٌ مُفْتَرَسٌ  
قَالَ لَهُ عَجْرِي لَذَلِكَ سَوَاطِ  
وَصَنِمَ الْأَعْمَى عَلَى أَنْ يَحْفَظَهُ  
وَمَدَّ صَوْنِي الثَّعْبَانُ لِلْأَعْمَى لِيَدَّ  
وَحَكَمْتُ مَوْتَهُ فَتَبَيَّحَهُ  
هَذَا الَّذِي ذَكَرْتُ لِلْأَعْمَى وَقَعَ  
فَسَمِعَ الزَّرَاعِيُّ كَلَامَ الزَّاهِدِ  
وَرَأَوْا دَ النَّفْسَ عَلَى الْخُرُوجِ  
فَصَعِبَتْ عَلَيْهِ تِلْكَ الْبَيْتَةُ  
لَكِنْ رَأَى الْوَأَشِيْنَ زَاوَهُذَا  
وَشَاهَدَ الْبَيْتَةَ وَالنَّيْمَةَ  
وَقَالَ كُلُّ هَذَا الْقَارِئِي  
إِلَى مَتَى تَحْمِلُهُ عَيْمَرُ

وَحَالِفِ النَّاسَ وَإِنْ هُمْ عَدَلُوا  
قَدْ وَلَّى الْحَكَمَ وَبِالْعَدْلِ اقْتَرَنَ  
بِكُرْمٍ لِلنَّصِبِ لَا لِلذَّائِهِ  
فَسَاوَةٌ وَجَفْوَةٌ وَجَهْلًا  
وَقَالَ لِلزَّرَاعِيِّ اعْتَبِرْ فَمَا اعْتَبَرَ  
بِجَهْلِهِ لَمْ يَسْمَعْ النَّصِيحَ إِذْ  
وَمَا الَّذِي جَنَاهُ حَتَّى عَدِمَا  
مِنْ كَثْرَةِ الْبَرِّ الشَّدِيدِ بِدَسْكَرَا  
فَجَاءَهُ الْأَعْمَى وَقَالَ بَرَكَه  
وَهَآئِكَ سَوَاطِ غَيْرُهُ وَوَرَّطَا  
وَقَالَ سُجَّانُ الْأَلَهَ الْمُعْطَى  
يَا أَيُّهَا الْأَعْمَى أَرَمَعْنِكَ هَذَا  
غَايِرُهُ تَسْلَمُ مِنْ إِذَاهُ وَنَكْسِ  
وَأَنْتَ فِيمَا فَكَلْتَهُ لِمُحْطَى  
وَكَذَبَ الشَّيْخُ الَّذِي قَدْ عَظَّمَهُ  
وَعَضَّ جَنْبَهُ وَنَحَّه مَدَّغُ  
حِينَ جَفَا النَّاصِحَ وَالنَّصِيحَةَ  
وَأَنْتَ مِنْ عِلَالِكُ زُرَّ مَا تَقَعُ  
وَقَدْ دَرَى مِنْهُ فَحَلَّ الشَّاهِدُ  
مِنْ ذَلِكَ الْفَضْرِ إِلَى الْمَرْجُوحِ  
وَفَزَقَهُ الْمَنَازِلَ السَّيِّئَةَ  
نَسَلُوا مِنْ حَقْوْلِهِ لَوْ أَدَا  
وَحَلَّتْ الْمُصِيبَةُ الْعَظِيمَةُ  
لَطَالِمُ فِي هَذِهِ الْأَرَاضِي  
يَأْكُلُ مَا لَ الْوَقِفِ وَالْبِتَاجِي

وَبَلَّ لَهُ اصْبَحَ فِينَا ذَاتُ شَبَّ  
وَمَذْذَرِي مَا قِيلَ رَاحَ دَارَهُ  
وَفَتَحَ الْخَزِينَةَ الْجَسِيمَةَ  
وَمِنْهُ لَأَحْتَلِفَتِ الْأَطْلَاعُ  
فَذَكَرَ الْعَهْدَ الْقَدِيمَ وَحَيَّيْ  
وَلَبَسَ الثَّوبَ الْقَدِيمَ وَمَشَى  
وَقَالَ جَلَمًا أَيُّهَا السُّلْطَانُ  
إِنِّي تَبَايَزْتُ عَنْ الْوِلَايَةِ  
فَأَيْدُنَ كَمَا وَلَيْتَنِي بَقِيَ لِي  
وَأَعْفُ عَنْ الَّذِي جَنَّبْتُ مَضَى  
إِذْ لَا تَوَازِي لَذَّةَ الْحُكْمِ أَجَلَ

الثَّامِنَةَ وَكُسُونِ بَعْدَ ثَلَاثَةِ مَنَامٍ أَحَدًا هَالِي الْمَقُولِ  
رَأَى مَنَامًا مُرْجِعًا مَهُولًا  
وَزَاهِدًا رَأَى فِي نَارِ سَقَرٍ  
وَقَامَ بَلَّ اسْرَعَ فِي قِيَامِهِ  
مُفْسِرٌ يُدْرِكُ فِي الْأَخْلَامِ  
هَذَا الْأَمْرَ بَيْنَ وَظَاهِرِ  
وَالزُّهْدِ كَانَ عِنْدَهُ بِمَنْزِلِهِ  
يَلْقَاهُ فِي تَمْلِيْقِهِ بِجَهْدِهِ  
لِذَلِكَ هَوَى وَاسْتَوْجِبَ الْحَسَادُ

الثَّاسِعَةَ وَكُسُونِ بَعْدَ ثَلَاثَةِ تَذِيلٍ لِمَا قَبْلَهُ فِي حَبِّ الْغَزَلِ  
رَبِّ اعْفُ عَنِّي كَرَمًا وَارْحَمْنِي  
اسْئَلُكَ الْغَزْلَةَ عَنْ كُلِّ الْوَرَى  
وَأَشْهَدُ بِالْإِلَافِ بِمَا صَنَعْتَ  
أَشْهَدُ فَوْقَ الْأَرْضِ مَا يَحْوِي السَّمَاءُ

هَذَا رُوحِي مِنْ وَرَاءِ النَّهْرِ  
وَمَدْحُ الْبَحَارِ وَالْأَنْهَارِ  
حَيْثُ الْغُصُونُ يَحْمِلُ الْبَلَابِلَ  
لَا يَهْجَعْنَ فَوْقَ الْحَشَايَا جَنِي  
حَيْثُ الْهَوَى وَالنُّورُ يَحْتَوِي  
أَرْتَعُ فِي الْخَلَامِ مَعَ الْغُرْلَانِ  
وَاجِدُ الرَّاحَةَ وَالسَّهَابَةَ  
أَكُلُ مِمَّا رَاحَ لِي مِنَ الثَّمَرِ  
وَأَنْ دَنْتُ مِنْتَنِي وَلَا عَتَ  
أَخْرَجُ مِنْهَا لَا عَلَى دِينِ  
تَنْقُشُ وَصْفَ مَا تَرَى بِالشَّعْرِ  
وَتَغْشِقُ الْأَطْبَارَ وَالْأَشْجَارَ  
فِي شَطْطٍ عَنْ عَصَاوٍ عَنْ كَرْبَلَا  
قَدْ لَنِي فَرَّاشَ الْأَرْضِ فَهُوَ حَسْبِي  
فِي الزُّهْدِ أَنْ الزُّهْدُ لِهَوْدِي  
وَأَتَقِي بِمَا لَيْسَ بِالْإِنْسَانِ  
وَالزُّهْدُ لَا شَيْءَ شَرِيكَ الرَّاحَةِ  
وَالْبَسُّ السُّنْدُسُ أَوْ رَاقِ الشَّجَرِ  
وَذَهَبَتْ أُمْنِيَّتِي وَمَلَأَتْ  
وَلَا لِقَلْبِي فِي هَوَاكَ مَيَانِ

الْحِكَايَةُ السَّبْعُونَ بَعْدَ كَلَامَةِ السَّبْعِ وَالْقِرْدُ وَالْحَارَانُ  
السَّبْعُ مَا لَمْ يَحْضُرِ الْعِلْمُ  
فَأَحْضَرَ الْقِرْدَ وَقَالَ قُلْتُ  
وَقَدْ دَعَيْتُكَ حَضَرْتَنِي لِلنَّصِصِ  
وَقُلْ لَنَا مَا عَلِمَ مِنْ مَمْلُوكَا  
قَالَ لَهُ يَا مَلِكُ السَّعَادَةِ  
أَوَّلُ مَا يَلْزَمُ كُلُّ وَاحِدٍ  
أَنْ يَحْتَوِيَ قَبْلَ عَلَى شَيْئَيْنِ  
وَالْجُهْدُ كُلُّ الْجُهْدِ قُلْ فِي الْأَوَّلِ  
أَوَّلُ مَا يَذْكُرُ صَوْنُ النَّفْسِ  
النَّفْسُ بِالسُّوْهِ هِيَ الْأَمَارَةُ  
وَهَذِهِ سَجِيَّةُ جَلِيلَةٍ  
لَمْ يَأْتِهَا الْإِنْسَانُ إِلَّا مَانِدَرُ  
وَحَكْمُكَ النَّفْسُ بِغَيْرِ مَيَانِ  
أَوَّلَهَا لَا يَسْخَرُنْ مِنْكَ أَحَدٌ  
وَالْعِلْمُ شَرْطٌ مِنْ شُرُوطِ الْحُكْمِ  
أَنْتَ إِمَامٌ عَالِمٌ مُصَلِّي  
فَانْصَعِ فَلَيْتَنِي قَدْ نَفَاهُ صُحْبِي  
وَمَنْ عَلَى نَمَارِقِ الْمَلِكِ أَتَيْتَنِي  
لِلَّهِ فِي الْأُمُورِ خَرَقُ الْعَادَةِ  
قَبْلَ الشُّرُوعِ فِي ذَرَى الْعَالِي  
مِنْ السَّجَايَا الْغُرْكَامِ مَسْلُومِينَ  
فَأَنَّهُ لَمْ يَأْتِهِ إِلَّا الْقَوْلُ  
وَحَبْسُهَا عَنْ غِيهَا فِي الْحَبْسِ  
وَحَجْزُهَا عَنْهُ هِيَ الْأَمَارَةُ  
خَفِيفَةٌ لَكِنْهَا ثَقِيلَةٌ  
لَا عَامَرٌ فِي تَحْصِيلِهَا وَلَا عَشْرُ  
يُبْعَدُ عَنْكَ سَيِّدِي شَيْئَيْنِ  
وَالثَّانِي تَأْتِي الظُّلْمُ فِي كُلِّ بَلَدٍ

قَالَ لَهُ اضْرِبْ لِي كُلَّ مَثَلًا  
 كُلُّ امْرُءٍ يَقُولُ رَبِّ نَفْسِي  
 بِجَهَدٍ كُلِّ فِي رَوْاحِ عَقْلِهِ  
 وَنَيْسَبُ الْجَهْلِ إِذَا الْغَيْبَةُ  
 جَنِينُذُ أُولَى لَنَا أَنْ نَرْفَعَا  
 وَبِى عَلَى مَا قُلْنَاهُ حِكَايَهُ  
 بِجَهَشَيْنِ قَدْ رَأَيْتُ فِي رُمَايِ  
 يَقُولُ هَذَا الْإِخْنِيهِ أَنَا  
 مَا اسْتَفْطَلُوا اشْغَصًا بَلِيدَ الْإِيمِ  
 وَلَقَبُوهُ بَعْدَ بَابِ الْحِمَارِ  
 وَضَمُّ كُنَا سَمُوهُ بِالْهَيْفِ  
 قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ لِعَبْرِي  
 وَخَطْبَاهُمْ بَيْنَهُمْ كَمْ نَهَضُوا  
 وَالْفَقِيحُ كَمْ تَحْوَرُ مِنْهُمْ  
 وَلِنَتَحَدَّثَ فِي الَّذِي يَعْنِينَا  
 إِنَّكَ فِي الْفَنَاءِ تَحَاكِي الصُّورَا  
 آيِنَ زَنَا مِّنْكَ ابْنُ مَعْبِدِ  
 وَنَزَلَا بِرُكَّةٍ إِلَّا زَبَكِيهِ  
 وَرَامَ كُلُّ مِثْلِهِمَا يُعْنِي  
 وَنَهَقَا بِلَذَّةٍ وَشَهْوَةٍ  
 فَتَرَلَتْ عَلَيْهِمَا الزُّجَالُ  
 وَهَالِكٌ قُلْتُ فَوْقَ مَا يَلْزُمُنِي  
 وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ حُبَّ النَّفْسِ  
 وَأَنَّ تَشَا حِكَايَةَ لِلثَّانِي  
 هَذَا الَّذِي حَكَاهُ زَائِلُ الْقُرْدِ

قَالَ اسْتَمِعْ لِمَا أَقُولُ أَوَّلًا  
 يُصْبِحُ بَيْنَ أَهْلِهِ أَوْ يَمْسِي  
 كَمَا نَمَا قَدْ خُلِقْتَ مِنْ ابْنِهِ  
 وَتَسْتَمِرُّ هَكَذَا فِي سَيْرِهِ  
 أَمْثَالُنَا أَرْزُقِي لَنَا وَارْفَعَا  
 وَهِيَ لَنَا مَثَلُهُ وَفَايَهُ  
 عَلَى الْإِتَامِ بِتَفَاخُرٍ  
 عِنْدَ بَنِي أَرْمَقْدَ ظَلَمْنَا  
 إِلَّا وَقَالُوا مِنْ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ  
 هَذَا الْعَارُ قُلْ وَابِي عَارُ  
 إِنْ كَانَ فِي الْبَيْتِ وَالطَّرِيقِ  
 إِنْ الرِّجَالُ بِالْغَوَا فِي الضَّرِّ  
 وَشَحْرُؤُا وَنَحْرُؤُا وَشَهْرُؤُا  
 فَلْيَضْرِبْنِ الذِّكْرَ صَحَا عَنْهُمْ  
 وَتَرَكَ الْقَوْلَ الَّذِي يُؤْزِنَا  
 وَتَسْتَعِيرُ الصَّوْتُ مِنْ دَاوُودَ  
 قَالَ لَهُ وَأَنْتَ مِثْلِي ابْجُودِ  
 يَسْتَبْرَهُانِ فِي الْهَوَى سَوِيَّةِ  
 وَتَبْشُدُ الْفَنَ وَاهْلُ الْفَنِ  
 وَحَكَمُ الْهَيْفِ وَسَطُ الْفَهْوِ  
 ضَرْبًا وَمِنْ ضَمِّكَ عَلَيْهِمَ مَا لَوْ  
 عَلَكَ فِي نَيْصِيحِي تَكْرِمِي  
 لِهَوَى مِّنْ يَّهْوَاهُ مَهْوَى الْبَحْسِ  
 فَالْأَمْرُ فِي ذَلِكَ لِلْإِسْلَامِ  
 وَمَا عَلِمْتَ مَا حَكَاهُ بَعْدُ

وَهَل تَرَى لِلظُّلَمِ سَاقَ مَثَلًا  
 لَأَنَّهُمَا مَثَلَةٌ دَفِيقَةٌ  
 وَالْغُرْدُ فِي حَضِرَةِ هَذَا السَّعِ  
 الْحَادِيَةِ وَلَكِسْعُونَ بَعْدَ الْمِائَةِ الشَّانِ وَشَيْخٌ الَّذِي يَغْرُسُ شَجَرًا  
 حَكَايَةَ عَنْ هَرَمٍ قَدْ صَارَا  
 مَرَّتْ بِهِ ثَلَاثَةُ شَتَائِنَ  
 مَا انْزَاكَ فِي الدِّيَارِ تَضَعُ  
 لَا تَتَمَرُّ إِلَّا شَجَارًا وَلَا تَنْبِتُ  
 قَا الَّذِي أَغْرَاكَ أَوْ مَا غَرَاكَ  
 وَأَنْ يَكُنْ هَذَا النِّعَمُ غَيْرُكَ  
 قَالَ لَهُمْ كَيْفَ وَكُلُّ مُنْفَعَةٍ  
 وَالْمَوْتُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنِي سَوِي  
 وَأَنْتُمْ مِثْلُ الْغُصُونِ الْمُورِقَةِ  
 أَمَا أَنَا فَبَعْدَ هَذَا الْغُرْسِ  
 يَنْفَعُ مَا غَرَسْتُهُ أَوْ لَا يَرَى  
 وَرَبِّمَا أَحْيَيْتُمْ يَوْمًا أَوْ عَشَرَةً  
 وَانْقَضَتْ الْأَيَّامُ وَالشَّيْبَانُ  
 أَوَّلُهُمْ فِي الْبَحْرِ عَامٌ فَيُغْرَقُ  
 وَتَسْقُطُ النَّالِثُ مِنْ فَوْقِ جَبَلٍ  
 وَمُذْ دَرَى الشَّيْخُ بِهِمْ دَمًّا سَكَبَ  
 لَا تَغْيِرْ رِفْعًا بَعْدَ رِفْعَتِكَ  
 الثَّانِيَةِ وَلَكِسْعُونَ بَعْدَ الْمِائَةِ الْفَاجِرُ ابْنُ الْبَلَدِ وَالرَّاعِي ابْنُ السَّيْلِانِ  
 أَرْبَعَةٌ مِنَ الرِّجَالِ سَافِرُوا  
 وَارْتَحَلُوا بِصُحْبَةِ ابْنِ الْمَلِكِ  
 فَغَرِقَتْ فِي الْبَحْرِ الشَّيْفِينِ  
 أَمْرًا لَا وَطَنِي أَنَّهُ مَا فَعَلَا  
 تَضَعُ إِذْ تَقْرُبُ الْحَقِيقَةَ  
 عَلَى مِثَالِ الظُّلَمِ لَمْ يَسْتَطِيعْ  
 يَغْرُسُ حَيْثُ دَارَهُ اشْتَجَارَا  
 قَالُوا لَهُ يَا أَبَاهَا الْإِنْسَانُ  
 أَنْكَ مِنْ أَشْعَبَ مَعَا أَطْمَعَ  
 إِلَّا وَأَنْتَ فِي التَّرَابِ مَبْنِي  
 وَالذَّهْرُ بِالْمِجْلِ قَدْ عَمُرَكَ  
 لَا خَيْرَ فَيْكَ إِلَّا وَلَا فِي خَيْرِكَ  
 نَأْتِ اجْتِرَا وَتَرْوِي مُسْرِعَهُ  
 أَدْرَعِيهِ الْمَوْتَ مِثْلَ هَوِي  
 مَنْ بِالْحَيَاةِ مِنْكُمْ عَلَى نَفْسِهِ  
 إِنْ خَرَجْتَ رُوحِي وَمَا لَيْتِي  
 بَلْ ظَلَمْتُ الْآنَ عَلَى يَادِي  
 وَاجْتَنِي الْأَثْمَارَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرِ  
 جَارَ عَلَيْهِمْ وَسَطَا الزَّمَانِ  
 وَحَارَبَ الثَّانِي وَبِالنَّارِ حُرِقَ  
 فَكَسَرَتْ عِظَامُهُ وَالْمَوْتُ حَلَّ  
 وَبَيْتُ شِعْرِ فَوْقَ قَبْرِهِمْ كَتَبَ  
 فَرَمَا وَقَصَّ جَوْنَ هَوْنِكَ  
 الثَّانِيَةِ وَلَكِسْعُونَ بَعْدَ الْمِائَةِ الْفَاجِرُ ابْنُ الْبَلَدِ وَالرَّاعِي ابْنُ السَّيْلِانِ  
 رَاعٍ مَعَ ابْنِ بَلَدٍ وَتَاجِرٍ  
 يَوْمًا عَلَى الْبَحْرِ وَظَهَرَ الْفَلَاحُ  
 وَطَلَعَ الْكُلُّ بِغَيْرِ الْمِائَةِ

وَالتَّجَاوُزَ مِنْ عَظِيمِ ضَرْبِ الْخَالِ  
 فَجَلَسُوا مَعًا بِشَطِّ نَهْرٍ  
 وَابْتَدَأَ الرَّاعِي وَقَالَ مَا مَعِيَ  
 وَمَا التَّشْكِي نَافِعٌ فِيهَا رَحِلْ  
 وَإِنَّمَا السَّعْيُ عَمُودُ الدِّينِ  
 فَسَمِعَ ابْنُ الْمَلِكِ الْكَلَامَ  
 وَقَالَ عَقِّ مَا رَأَى الرَّاعِي  
 وَإِنِّي أَعْرِفُ فِي الْأَرَاةِ  
 وَأَنْتَ يَا ثَالِثُ تَدْرِي الْهَنْدَةَ  
 وَهَكَذَا ابِلُ السَّعْيِ فِي النَّعْلَيْنِ  
 فَبَادَرَ الرَّاعِي وَقَالَ حَاشَا  
 ذَا أَمَلٍ فِي زَانِهِ سَعِيدٌ  
 وَالْجُوعُ لَا يَخْفَاكَ نَارُ مَسْغَلِهِ  
 وَاحْسَنِ السَّعْيِ إِلَى الْمَعُونَةِ  
 ثُمَّ انْتَبَهَى عَنْهُمْ وَرَاحَ الْغَابَةَ  
 وَلَمْ يَخْشَبَا مِنَ الظُّلُمِ  
 وَبَاعَهَا وَجَاءَ بِالطَّعَامِ  
 وَقَالَ هَذَا رِزْقُ يَوْمٍ وَاحِدٍ  
 وَالْآنَ لَا حَاجَةَ لِلْعُلُومِ  
 وَمَنْعَتُهُ فِي الْيَدِ لَا فِي الصَّدْرِ  
 الثَّالِثَةُ وَكَسَبُوا بَعْدَ الْمَاةِ الثَّعْلَبَ وَالِدَ جَابِ الْهِنْدِيِّ  
 حَقَّ دُجَابِ الْهِنْدِ فَوْقَ شَجَرٍ  
 وَكُلُّ فَرْخٍ كَانَ فَوْقَ غُصْنٍ  
 وَكَلَّمَا اتَى إِلَيْهَا الثَّعْلَبُ  
 أَوْ يَجِدُ الدَّجَابِ مِنْهُ فِي غَفَرٍ  
 لَصْفَرَةِ الْوُجُوهِ وَالسُّوَالِ  
 بِسَاعَةٍ قَبْلَ مَلَاةِ الظُّهْرِ  
 مَضَى مَعَ الْآيَامِ وَاللَّهُ قَضَى  
 لِأَنَّهُ يُعَدُّ نَقْصًا فِي الْأَجَلِ  
 يُطْعِمُنَا مِنْ عَرَقِ الْجَبَابِينِ  
 وَاضْطَرَبَتْ أَحْشَاؤُهُ وَهَامَا  
 فَرَضَ عَلَيْنَا السَّعْيَ بِالْإِجْمَاعِ  
 وَأَنْتَ يَا تَاجِرُ فِي التَّجَارَةِ  
 يَقْعُدُ كُلُّ مَنْكُمُ فِي مَدْرَسَتِهِ  
 نَأْكُلُ خَيْرَ رِزْقِنَا السَّلِيمِ  
 مَنْ يَتَّبِعْ رَأْيَكُمْ مَا عَاشَا  
 لَكِنَّهُ مَطْوُولٌ بَعِيدٌ  
 لَمْ يَجِدْ شَيْئًا فِيهِ تِلْكَ الْمَسْئَلَةُ  
 لِلنَّفْسِ مَا رَاجَتْ بِهِ الْمَوْتُ  
 يَفْعَلُ مَا تَفْعَلُهُ الْحَطَّابَةُ  
 وَقَدْ اتَى بِجُرَى بَهَا لَلشُّوقِ  
 لَصَحْبَةِ الثَّلَاثَةِ الْكِرَامِ  
 عَافَيْتَنِي قَدْ حَصَلْتُهُ وَيَدِي  
 مَا زَا مَ فَوْقَ عَافِي قَدُومِي  
 لَهْمَا أَمَانٌ مِنْ عَذَابِ الْفَقْرِ  
 الثَّالِثَةُ وَكَسَبُوا بَعْدَ الْمَاةِ الثَّعْلَبَ وَالِدَ جَابِ الْهِنْدِيِّ  
 فَرُوعَهَا عَالِيَةً مُنْتَشِرَةً  
 لَدَى الْحَصَارِ نَافِعٌ كَالْحَصْنِ  
 يَرَى بَعِيدًا مَا يَرَى وَيَطْلُبُ  
 فَصَاحَ جُوعًا وَبِرْجَلَيْهِ غَضَرُ

وَقَالَ كَمْ سَمْعِي الْأَفْرَاحَ  
لَا كُنْتُ إِنْ لَمْ أَلْقِ لِي وَسِيلَهُ  
وَكَانَ ذَا فِتْنَةٍ لَيْلَةٍ ذَا فِتْنَةٍ  
ثَامَ عَلَى الظُّهْرِ وَمَدَّ ذَيْلَهُ  
وَقَامَ بَعْدَ نَوْمِهِ يَسْطُ  
أَمَّا الَّذِي جَاحَ لَمْ يَزَلْ مُجْتَرِسًا  
وَالشَّعْلُ اللَّيْمُ يَدْنُو نَارَهُ  
وَصَارَ يَنْتَنِي ذَيْلُهُ وَيَسْتَدِ  
حَتَّى الذُّيُوكُ ذَهَلَتْ مِنَ النَّظَرِ  
وَسَقَطُوا الْوَاحِدَ بَعْدَ الْوَاحِدِ  
يَمْنُقُ هَذَا وَيَسْقُ الْآخَرَ  
وَهَكَذَا مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ رُمُوا  
وَكَانَ ذَا مِنْ شِدَّةِ اخْتِرَاسِهِمْ  
فَلَا تَكُنْ شَدِيدًا لِاخْتِرَاسِ

الرَّابِعَةُ وَالسَّبْعُونَ بَعْدَ مِائَةِ لِحْمُونٍ وَلِعَافِلٍ  
لَمَّا رَأَاهُ فِي الطَّرِيقِ مُقْبِلًا  
مِنَى هَيْبَاءً لَكَ وَحَلَالًا  
فَاضْرِبْ وَخُذْ مَا تَسْتَهِي وَتُطْلَبُ  
تَأْخُذُ مِنْ فُلُوسِهِ كَثِيرًا  
عَلَى أَمِيرٍ قَدْ اخْتَارَهُ  
ضَرْبَهُ بِحَجَرٍ كَسِيرٍ  
مَسْكُهُ مِنْ يَدِهِ وَمَا هَرَبَ  
شَدَّ وَثَاقَهُ وَمَا قَدَّ عَذْرَهُ  
فَافْهَمُوا مَا تَرَى وَخُذْ بَيَانِي  
أَوْ رَجُلٌ مَحْنُونٌ أَوْ مَهْيَا صُ



فَأَكْرَمَهُ كَيْفَا اسْتَطَعَتْ يَسْتَقِمُّ وَبَعْدُ سَلَطَهُ عَلَى مَنْ يَنْتَقِمُّ

الْخَامِسَةُ وَالسَّبْعُونَ بَعْدَ الْمِائَةِ الْغَزَالَةُ الْغَرِيضَةُ

قَدَامَرَضَتْ غَزَالَةً فِي الْعَابَةِ وَقَدْ أَصِيبَتْ غَايَةَ الْأَصَابَةِ

فَأَقْبَلْتُ أَحِبَّاءَهَا إِلَيْهَا تَقَوُّدَهَا وَتَسْأَلُنَّ عَلَيْهَا

قَالَتْ لَهُمْ وَقَدْ رَأَيْتُ مَا فَعَلُوا وَمَا لِمَرْعَاهَا الْقَرِيبُ أَكَلُوا

أَحْرَمَنِي طَعَامِي الْمَلْدِيذُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ دَفِئْتُ فِي الْبَرِي

فَمَا نَصَرَ فَوَاقِي بَعْدَ شَرْبِ الْقَهْوِ وَالنَّصْرُ فَوَاقِي بَعْدَ شَرْبِ الْقَهْوِ

وَعَادَ رَوْهَا فِي ابْنَتِي وَخَسِرَ وَأَعَدَّ مَوَهَا أَكَلَهَا وَالْمَرْعَى

وَبَعْدَ رَأَيْتُ لِلْخَلَا الْمَرِيضَةَ فَتَطَرَّهَا صَفْصَفًا مَجْدَرَةً

وَجَبُرَتْ رَعْمًا عَلَى الصِّيَامِ وَهَلَكَتْ مِنْ جُوعِهَا وَمَاتَتْ

وَكَمْ رَأَيْتُ مِثْلَهَا فِي الْعَالَمِ إِنْ مَرَضَ الْمَرِيضُ مِنْهُمْ أَقْبَلْتُ

فَبَيْتُ الدُّنْيَا وَمَا بَهَا تَرَى أَذْكَلُ شَيْءٍ فِي رَبَاهَا يَسْتَرَى

يَوْمًا عَلَى الْمَرَاعِ الْغَرِيضَةَ عَنْ كُلِّ مَشْرُوبٍ وَكُلِّ مَا يَدُهُ

يَوْمَيْنِ بَلَدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَتَرَكْتُ صِفَارَهَا وَفَاتَتْ

مِنْ نَسْلِ حَوَاهِ وَنَسْلُ أَدِيمٍ عَوَاذُهُ وَاسْتَرْبَتْ وَأَكَلَتْ

الْسادسة والسبعون بعد المائة حكاية كغزلان

حكاية في معزتين في الخلا وَأَنْتَ لَا يَخْفَاكَ طَبِيعُ الْمِعْزَى

قَدْ قَابَلَا بَعْضُهُمَا بِسُرْعَةٍ قَالُوا كَانَ فَوْقَهُمَا شَوْحِيهٌ

فَمَا كُلُّ مِنْهُمَا عَلَى طَرَفٍ انْظُرُوا كَيْفَ انْصَدَّ مَا قَانَصَا

وَعَرَفَا مِنْ شِدَّةِ النِّتَارِ كَمَا نَا عَلَى بَعْدٍ وَقَدْ قَابَلَا

حَيْثُ لَهَا قُوَّةُ قَلْبٍ تَعَزَّى بَيْنَهُمَا مَا حَالَ إِلَّا بَسْرَعَهُ

كَأَنَّهُمَا فَتَنَظَرَةً مَبْنِيَّةً وَاحْتَرَفَا وَخَابَ مَنْ قَدْ اخْتَفَى

جَهْلًا وَفِي الزَّرْعَةِ رَعْمًا وَقَعَا فِي زَرْعَةٍ كَانَتْ بِلَا قَرَارِ

Digitized by Google

وَهَكَذَا فِي النَّاسِ مَنْ تَنَازَعَا عِنْدَ الْمُصْبِقِ فِي الْمَهَاوِي وَقَعَا

الْثَامَنَةَ وَكَسَبَعُونَ بَعْدَ الْكُمَايَةِ لِقَطْعِ الْعُجُوزِ وَالْقَارِ

فَارْصَغِيرُ لَيْسَ أَهْلُ بَحْرِيهِ مَسَكَهُ قَطْعُ عُجُوزِ شَهْرِيهِ

فَاضْطَرَبَ الْقَارُ وَقَدْ تَضَرَعَا مَذْخَافٌ عِنْدَ الْقَطْعِ أَنْ يُقْطَعَ

قَالَ لَهُ يَاقُطُ فَكَيْفَ قَبْدِي وَأَتْرَكَ سَبِيلِي لَيْسَ كُلُّ الصِّدِّ

إِنِّي صَغِيرٌ يَا ابْنَ وَدِيِّ جَدًّا لَمَّا عِنَ مِنْ جُوعٍ لِمَنْ نَعْدِي

وَبَعْدَ فِي هَذَا الْمَكَانِ أَخْضَرَ وَتَرَكَ سَبِيلِي سَنَيْنِ أَكْبَرَ

وَأَنْ تَكُنْ مَتَّ فَا فِي أَنْفَعِ وَإِنْ تَكُنْ مَتَّ فَا فِي أَنْفَعِ

قَالَ لَهُ الْقَطْعُ أَتَيْدُ بِأَسْبِيهِ وَهَلْ لِي مِثْلِي مَا تَقُولُ يُخْشِي

وَكَيْفَ قَطْعُ هِرْمٍ يُسَاحِجُ أَذْخُلُ بِيْطْنِي وَأَقِمْدُ لَيْلًا

وَبَعْدَ إِنْ مَاتَ صِغَارِي جُوعًا يَرْزُقُهُمْ مَوْلَايَ كُلَّ لَيْلَةٍ

اسْتَعَفْتُ إِذْ نَادَيْتُ قَطْعًا حَتَّى وَاسَكْتُ فَمَا الْغُرُورُ إِلَّا فِي الصَّغَا

الْثَامَنَةَ وَكَسَبَعُونَ بَعْدَ الْكُمَايَةِ لِقَطْعِ الْعُجُوزِ وَالْقَارِ

فَارْصَغِيرُ لَيْسَ أَهْلُ بَحْرِيهِ مَسَكَهُ قَطْعُ عُجُوزِ شَهْرِيهِ

فَاضْطَرَبَ الْقَارُ وَقَدْ تَضَرَعَا مَذْخَافٌ عِنْدَ الْقَطْعِ أَنْ يُقْطَعَ

قَالَ لَهُ يَاقُطُ فَكَيْفَ قَبْدِي وَأَتْرَكَ سَبِيلِي لَيْسَ كُلُّ الصِّدِّ

إِنِّي صَغِيرٌ يَا ابْنَ وَدِيِّ جَدًّا لَمَّا عِنَ مِنْ جُوعٍ لِمَنْ نَعْدِي

وَبَعْدَ فِي هَذَا الْمَكَانِ أَخْضَرَ وَتَرَكَ سَبِيلِي سَنَيْنِ أَكْبَرَ

وَأَنْ تَكُنْ مَتَّ فَا فِي أَنْفَعِ وَإِنْ تَكُنْ مَتَّ فَا فِي أَنْفَعِ

قَالَ لَهُ الْقَطْعُ أَتَيْدُ بِأَسْبِيهِ وَهَلْ لِي مِثْلِي مَا تَقُولُ يُخْشِي

وَكَيْفَ قَطْعُ هِرْمٍ يُسَاحِجُ أَذْخُلُ بِيْطْنِي وَأَقِمْدُ لَيْلًا

وَبَعْدَ إِنْ مَاتَ صِغَارِي جُوعًا يَرْزُقُهُمْ مَوْلَايَ كُلَّ لَيْلَةٍ

اسْتَعَفْتُ إِذْ نَادَيْتُ قَطْعًا حَتَّى وَاسَكْتُ فَمَا الْغُرُورُ إِلَّا فِي الصَّغَا

الْثَامَنَةَ وَكَسَبَعُونَ بَعْدَ الْكُمَايَةِ لِقَطْعِ الْعُجُوزِ وَالْقَارِ

فَارْصَغِيرُ لَيْسَ أَهْلُ بَحْرِيهِ مَسَكَهُ قَطْعُ عُجُوزِ شَهْرِيهِ

فَاضْطَرَبَ الْقَارُ وَقَدْ تَضَرَعَا مَذْخَافٌ عِنْدَ الْقَطْعِ أَنْ يُقْطَعَ

قَالَ لَهُ يَاقُطُ فَكَيْفَ قَبْدِي وَأَتْرَكَ سَبِيلِي لَيْسَ كُلُّ الصِّدِّ

وَ أَكَلَ الْكَبُوشَ وَالزَّمَانِيسَا  
 قَالَ لَهُ الذِّيبُ وَنِعَمَ أَنْتَ  
 لَكِنْ أَقُولُ مَا أَقُولُ وَاسْمَعْ  
 وَجِلْدَهُ عُنْدِي قَدْ وَفِئْتُهُ  
 قَالَ فَقَامَا وَبَجَلِدَا أَحْضَرَا  
 وَجَاءَ لِلْأَغْنَامِ فَافْتَحَرَتْ  
 ثُمَّ بَنَجَةً صَغِيرَةً ظَفَرَتْ  
 وَبَيْنَمَا يَبْطِشُ إِذْ بَغَرَحَهُ  
 غَاذَرَمَا فِي يَدِهِ وَقَامَا  
 فَلَا يَغْرُكَ أَمْرٌ بِسَعَةِ  
 الْمَنَاسَعَةِ وَكَسَبُوعُونَ بَعْدَ الْمَنَاسَعَةِ كَسْرَطَانُ وَابْنُهُ

يَمْشِي عَلَى السَّاحِلِ بِأَخْنَاءِ  
 لَكِنْ رَأَيْتُ ذَوْقَهُ سَلِمَا  
 فِي مَشْيِهِ قَالَ وَكَمْ لَا تَعْرِفُ  
 قَالَ لَهُ لَسْتُ كَذَا سَقِيمَا  
 قَدْ اسْتَوَى فِي خِلْفِي آبُ وَأُمُّ  
 وَالْفُجْجَةُ لَكُمْ أَقِيمُ  
 لَوَاسْتَقَمْتُ كَانَ ذَا مَسْلَمَا  
 فِي مَشْيِي تَدَارُكُ الْإِلَافِ  
 وَرُبَّمَا احْتَالَ أَمْرٌ فَيَعْرِجُ  
 لَا عِشْتُ يَوْمًا لَا وَلَا سَلِمْتُ  
 أَفْتَحُمُ الْخَطْبَ وَانْظُرْ الْعَدَا  
 مَا بَاتَ مُعَوَّجًا عَلَيْهَا غَيْرِي  
 وَمَنْ يُشَابِهُ أَبَهُ فَمَا ظَلَمُ

الْمَنَانُونَ بَعْدَ الْمَنَاسَعَةِ حَكَايَةُ فِي الْعَشَقِ وَالْمَنُونِ

العشق قد جردوه شخصاً  
 قالوا اتاه المجنون يوماً  
 وقال يا عشق فمتأمل  
 والورق تبكى بلاد موع  
 والرجس العن يا حبيبي  
 فمتزدهى في الشباب يوماً  
 تلعب في الماء وهو يجردى  
 فأمثل العشق ثم قاما  
 وبثما يلعبان جمعاً  
 واقتتلا يومها وغارت  
 فأقبلت أمه وكانت  
 قالت ومن لي بأخذ نار  
 فاجتمع الصبر والتسلي  
 قالوا الأبرار طيبي  
 العشق حيث استحال اعشى

المخادبة ولثمانون بعد كناية لغابة والحطاب  
 اسمع ري الحدوته حقاً  
 عن حطاب ايد فاسه ضايت  
 من غير فاس يتعطل شغلها  
 راح للغابة يترجهاها  
 قالت له خايفه اعطيلك  
 بعدين ينزل فوق فزوعي  
 لكن خذ لك فرع مساوى  
 خذ منها حته للبلطه  
 قالت له الغابه يا خاين  
 واعمل طيب طيب تلقى  
 والا انسرفت منه سرقة  
 يعمل طحان والاسقا  
 في حته من فرع النبقه  
 يعمل ايد للفاس الزرقه  
 وتذق على راسه دقه  
 يحمل شهرين ويستلقى  
 واد الاشجارها علقه  
 هوانت ما نبشس سبقي

مَا كِدَ بُوْهَاشُ إِلَى قَالُوا - خَيْرُ تَعْمَلُ شَرِّ لَقَا  
 الثَّانِيَةِ وَلَكِنَّا نَوْنُ بَعْدَ لَمَا لَاسْمَاكَ وَلَكِنَّا نَوْنُ بَعْدَ لَمَا لَاسْمَاكَ  
 حِكَايَةِ الرَّاعِي وَبَنَتْ عَمَهُ كَالْوَرْدِ وَهُوَ كَامِنٌ فِي كُفْمِهِ  
 شَاهِدَتْهُ تَهْمُوهُ يَضْرِبُ بِالزَّمَاذِ وَهِيَ نَصِيدُ الْحَوْتِ بِالسَّارَةِ  
 يَا لَيْتَ لَوْ سَمِعْتَهُ يُعْفَى مُوشِحًا يُطْرَبُ أَهْلُ الْفَيْنِ  
 يَقُولُ لِلْأَسْمَاكَ فِي هَلَمُوا عَمَى خَيْرَهَا يَعْمُرُ  
 السَّجْدُ فِي جُفُونِهَا كَيْمَانٍ وَعِنْدَهَا هَجْرُ الْمَحَبِّ دِينَ  
 أَخْرَجَ إِلَيْهَا الْيَوْمَ إِلَها السَّمَكِ تَحْطِي بَنُورُ قَدْ حَكَى نُورُ الْمَلِكِ  
 لَا تَخْشَى مِنْهَا إِنْهَا لَمْ تَقْصِرْ إِلَّا عَلَى الْعَاشِقِ لَوَمَاتِ أَسَى  
 لَا تَخْشَى مِنْهَا إِنْهَا لَا تَطْلُكُ تَشْفَقُ مِنْكَ جُهْدَهَا وَتَكْرِمُكَ  
 وَأَنْ وَتَمَّ مِنْ عَمْرِكَ الْمِنْيَةِ ابْشُرْ قَتْلَكَ غَايَةَ الْأَمْنِيَةِ  
 إِنْ مِتَّ مَا بَيْنَ يَدَيْهَا يَوْمًا لَا تَخْشَى مِنْ هَذَا الْمَمَاتِ ضِمًّا  
 فَإِنِّي أَمِلُ هَذَا أَكْلَهُ وَأَرْبَحِي بَيْنَ يَدَيْهَا قَتْلَهُ  
 وَقَصْدُهُ بِهِذِهِ الْأَوْزَانِ أَنْ يُطْرَبَ الْأَسْمَاكَ بِالْأَلْحَا  
 وَإِنْ بَحَى عِنْدَهُ وَلَنَعْرِجَ وَفِي يَدَيْهِ بَحَى وَتَخْرُجُ  
 فَتَجَابُ مَعَ هَذَا النَّظَامِ أَمَلَهُ وَطَاحَ مَعَ هَوَى الْجَنُوبِ عَمَلَهُ  
 وَهِنْدُ مِنْ مِرْمَارِهِ مَا اضْطَادَ وَمَا حَوَتْ شَيْءًا وَمَا اسْتَفَادَ  
 فَقَامَ فَوْزًا وَاتَى بِالسَّيْكَةِ وَمَدَهَا فَصَادَ أَلْفَ سَمَكَةٍ  
 وَجَاءَ هِنْدُ أَبَهُمْ وَطَابَا وَكُلُّ الْمَسْلُوقِ وَالْكِتَابَا  
 فَقَصَّ ذَا عَلَى رُعَاةِ النَّاسِ هُمْ الْمُلُوكُ رَأْسُ كُلِّ رَأْسِ  
 وَقِيلَ لَهُمْ لَا يَحْكُمَنَّ حَاكِمُهُ قَطُّ وَتَنْقَادُ إِلَيْهِ الْعَالَمُ  
 إِلَّا إِذَا مَدَّ لَهُمْ شَرَاكَ مِنْ حَزْمِهِ وَنَصَبَ الشَّيَاكَ

الثَّالِثَةِ وَلَكِنَّا نَوْنُ بَعْدَ لَمَا لَاسْمَاكَ حِكَايَةِ سَيِّئِ الْبُخْتِ  
 سَمِعْتُ عَنْ رَجُلٍ أَوْدَى بِالزَّمَنِ وَلَمْ يَجِدْ مَنْ لَهُ فِي النَّاسِ بَأْسٌ  
 وَصَدَّهُ الْمُحْطَاحُ صَارَ مُقْتَصِرًا عَلَى الْحِجَارَةِ فِي الْأَسْوَاقِ يَرْتَكِنُ

مَا بَاعَ إِلَّا وَكَانَ السُّوقُ فِي غُصْنٍ  
سَمِعْتُهُ يَشْتِكِي يَوْمًا فَقُلْتُ لَهُ

الرَّابِعَةُ وَلَكِنَّمَانُونَ بَعْدَ مِائَةٍ فِي كِبْلِيلٍ

نَادَيْ مُنَادِيهَا الطَّيْرُ أَقْبِلُوا  
حَتَّى إِذَا امْتَمَنَ الْجَمِيعُ وَقَدْ بَدَى  
وَمَمْدُهُ قُوْنَا وَيَكْتَرُمُ دُونَكُمْ  
فَأَتَى الْغَنَى الشَّحْرُ وَزَمَعَ قَمَرِيَّةً  
وَأَتَى الْغُرَابُ وَكُلَّ طَيْرٌ صَادِرِجٍ  
وَبَدَتْ تَرْدُدُ كُلُّهَا الْحَانِهَا  
وَالْبَلْبَلُ ارْتَفَعَتْ هُنَاكَ رَأْسَهُ  
ثُمَّ انْقَضَى الْجَمْتُ الطَّوِيلُ وَلَمْ يَجِدْ  
وَيَقُولُ شَعْرًا لَا يَمُرُّ بِفِكْرَةٍ  
لَا تَطْلُبُنَّ بَغِيرَ حِطِّ رَفْعَةٍ

الْخَامِسَةُ وَلَكِنَّمَانُونَ بَعْدَ مِائَةِ الْمَخَارِجِ كَلْبُ

الْحَفَّ رَأَيْتُ فِي الضَّمِيِّ حِمَارًا  
حَمَلَهَا وَانْتَفَحَتْ أَجْنَابُهُ  
وَمَذَرَايَ النَّاسَ عَلَيْهِ مُقْبِلَةً  
حَتَّى إِذَا مَسَارَى الطَّرِيقِ  
وَقَالَ صَوْتُ بُسْتَعَارٍ لِلْغَنَى  
وَبَيْنَمَا فِي مِثْلِ ذَا يَقُولُ  
إِذْ سَاقَهُ السَّائِقُ رَغْمًا فَعَصَى  
وَقَالَ سِرًّا سَارًا لَا رَسْمُكَ  
وَقَضَّهَا عَلَى قَلْتُ لَا عَجَبُ  
وَكَمَارِي مِنْ جَاهِلٍ فِي الدَّارِ  
يَحْمِلُ اسْفَارًا إِلَى اقْصَى مَحَلِّ

قَدْ حَمَلُوهُ أَهْلُهُ اسْفَارًا  
وَجَلَّ فِينَا وَارْتَقَى جَنَابُهُ  
مَعَ احْتِرَامِ ظَنِّ أَنْ ذَاكَ لَهُ  
بِرًّا أَنْفُسُهُ مِنَ النَّهْيِ  
وَأَنْ يَكُنْ مِنْ مُعْجَبٍ فَهَذَا أَنَا  
وَفِي طَرِيقٍ كَبِيرَةٍ يَمْوَلُ  
فَمَا لَفَوْقَ الْيَتِيَّةِ بِالْعَصَى  
وَلَا غَدَابِينَ الْمَخْمَرِ اسْمُكَ  
إِنَّ الْعُرُورَ لِلنَّفُوسِ مُسْتَحَبُّ  
مِثْلُهُ كَمِثْلِ الْحِمَارِ  
ثُمَّ وَلَا يَدْرِي لِمَعْنَى مَا حَمَلُ

كسرتة وكلما نون بعد الماية للشاعر المصنوع بعين العناية  
 إذا مدحت فاحمد الرحمن وأمدح بني هاشم أو عدنانا  
 أو مدح السلطان أو من هو وأركن إلى شاعري الحكاية  
 إن السنويدي وهو الشاعر وكان في فن العريض عده  
 سمعت أن رجلا مصارعا وأغنم إذا مدحتني بالجائزة  
 قال فإذا الشاعر المديح اتنى على مولاه حيث خلقه  
 واتبع الشاب ذكر ملحه قال له صاحبه تانت  
 إنك أطنيت بمدح غيري مدحتني بثلاث الآيات  
 فاستلم الثلاثين من غيري وم وسارو الشاعر من ورائه  
 حتى انتهى به لأعلا داره وحضر الكل صحاف المائدة  
 مالبث الشاعر أن ناداه وقام يصفوا اثر المنادي  
 فوجد الطارق طارقين قال له إنا رسول ربك  
 وقد أمرت أن تقوت الدار إنك من بين الوري تباهي  
 فرؤك اليوم لروح فائزته

الشاعري المصنوع بعين العناية وأمدح بني هاشم أو عدنانا  
 يمدح الوصل ويأتي السلوي فانه اعجبني للعناية  
 سارت به الزكبان والاباعر فاق الذين قبله وبعده  
 قال له امدحني وافضالي معا فانها واجبة وجائزة  
 واظهر اللطيف والمليح من مضغوة واهية وعلمه  
 في آل بدر واتم المديحة سألت عنهم ما سألت عنا  
 وسيرت بي على خلاف سيري تكفيك مني ثلث الصلاة  
 فاكل في بيتي محكما ان ترم يباس كل الياس من رجائه  
 ولتم جاره وجار جاره وشاهدوا ساخنة وبارده  
 مستعجل فرفعت يده والقوم زاد سفلهم بالزاد  
 من اجله بالباب واقفين ارسلنا بأمره في حبك  
 خوفا عليك الآن ان تنهارا بالمدح في الله واهل الله  
 قد استمعت بالقوافي جليزة

وَابْعَدَاهُ قَدْ رَحِمَيْنِ قَدِمَ  
وَشَاعَ هَذَا الْأَمْرَيْنِ النَّاسِ  
وَاتَخَفُوهُ بِالْهَدَايَا وَالْمِخْلُ  
فَاسْمَعْ فِدَنِكَ النَّفْسَ بَابِنِ الْأَمْرَا  
وَقُلْ لَهُمْ يَا شُعْرَا الدُّنْيَا  
لَا تَخْلُوا بِالْمَدْحِ فِي الْكِرَامِ  
فَإِنَّ هَذَا الْمَقَامُ عَالِي

السَّابِعَةِ وَالْثَمَانُونَ بَعْدَ مِائَةِ لَمُوتٍ وَلَمُسْكِينِ

سَمِعْتُ أَنَّ رَجُلًا مَسْكِينًا  
وَقَالَ يَا مَوْتُ تَعَالَ عِنْدِي  
أَقْبِلْ عَلَيَّ أَوْ اسْقِ بَطْنِي  
فَجَاءَهُ الْمَوْتُ وَقَالَ هَا أَنَا  
فَا تَزْعِمُ الْمَسْكِينُ لَمَّا نَظَرَهُ  
وَقَالَ لِمَوْتٍ أَنْصَرِفْ مَا اشْتَغَلْتُ  
خَذُوهُ عَنِّي أَنَّهُ مَهُولٌ  
وَقَالَ مَا قَالَ الْوَزِيرُ الرَّؤُوفِي  
وَارْضَنِي بِمَا يَحْدُثُ لِي مِنَ الْمَرَضِ  
إِنْ عِشْتُ مَصْرُوعًا وَالْأَمْعَدُ  
فَإِنِّي بِكُلِّ ذَا رَضِيْتُ

الْثَامَةِ وَالْثَمَانُونَ بَعْدَ مِائَةِ الَّذِي لَقِيَ لَوْلُوهُ

الَّذِيكَ عِنْدَ نَبْشِهِ قَدْ لَمَحَا  
رَأَيْتُهُ وَقَدْ أَتَى لِلْجَوْهَرِي  
يَلِكُ لَعْمِي دُرَّةَ تَبْنِيهِ  
حَبْنَةُ بَرَكٍ مِنْهَا النِّفْعُ  
وَكُنْتُ قَدْ شَهِدْتُ يَلِكُ الْوَقْعَةَ  
لَوْلُوهُ لَقَطَهَا وَفَرَحَا  
وَقَالَ ذِي لَوْلُوهُ هَلْ نَشَرْتَنِي  
فَاسْتَرَهَا وَلَوْ يُدُونُ الْبَقْمَةِ  
فَارْفَعُ إِلَى مَا تَرِيدُ تَدْفَعُ  
وَكَانَ ذَا بَعْدَ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ



وَلَمْ أَدْرَأَنَّ مَرِيَّ كِتَابَ  
وَقَالَ لِي هَلْ تَشْتَرِي الْكِتَابَ  
فَلَمْ أَسْمَعْهُ بَدَلَ شَرِيَّتِهِ  
وَجَدَنِي الْكَشَافُ لِلزَّمَنِيِّ  
وَقُلْتُ فِي نَفْسِي كَيْفَ هَذَا  
سُبْحَانَهُ يَخْضَرُ مِنْ شَاءٍ بِمَا  
الْقُرْطُمُ مَعَ غَيْرِ ذَوِي الْأَذَانِ

الْمُتَأَسِّفَةُ وَلَهَا نَوْنٌ بَعْدَ الْمَاءِ زَجْرٌ لِمَوْلَى الْمُعْتَفِ

يَا لَا يَمْنَى فِضْرَعَيْنِ الْمَلَامِ  
إِنِّي زَوَيْتُهُ عَنْ ابْنِ هَانِ  
حَلَيْتُ الْغَاظِي شَوْبَ الْحُلَى  
لَا تَهْتَمِّي حَسْبِي الْيَقِينُ  
وَأَنْ أَكُنْ أَكْثَرُ فِي كِتَابِي  
إِنَّا لَأَنْ يَحْسُ قَطْمُنُهُ  
وَقَبْلُهُ فَأَكْهَهُ الْخُلْفَا  
لَكِنْ أَرَأَيْكَ تَعَكُّسُ الْأَمَالَا  
قُلْتُ يَا اللَّهُ عَلَى الضَّحْمِ  
حِكَايَةُ تَعَلَّمَ الْأَطْفَالَا  
أَخْلَى وَالْأَسِيرَةُ لِعَنْتَرَةِ  
أَوْ سَبْرَةِ الظَّاهِرِ أَوْ ذِي الْهَمَةِ  
إِنْ كُنْتَ تَهْوِي فِي كِتَابِي الشَّرَّ  
كَانَ أَبُو زَيْدٍ مَعَ الزَّانَا  
فَجَاءَهُ بِجَمْرِي أَبُو الْقَصَا  
قَامَ أَبُو زَيْدٍ وَقَامَ الْقَوْمُ  
وَسَكَتَ الْفَأَقِي سِنَانِ الْحَرْبَةِ

فِي يَدِ شَيْخٍ صَدَهُ الشَّبَابُ  
نَعْمُهُ وَتَعْنَمُ الثَّوَابُ  
بَيْنَ يَحْيَى وَمُدَّ قَرِينَهُ  
فَقُلْتُ نَعْمَ بَابِعٍ وَمُشِيرِي  
لَا خَابَ مِنْ بَرِيَّةٍ اسْتَعَاذَا  
شَاءَ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ وَأَهْلِ السَّمَاءِ  
وَالْقَوْلُ مَعَ غَيْرِ ذَوِي الْأَسْنَانِ

وَأِنْ نَشَأَ لَا تَنْقُذُ كَلَامِي  
وَعَنْ أَبِي الْعَلَا وَالْأَضْغَانِي  
وَقَدْ رَوَيْتُهَا عَنْ ابْنِ سَهْلٍ  
زَجَرْتُ مِنْ كَلَامِهِ كَلَامِي  
مِنْ فِضْصِ النَّجَاحِ وَالذِّبَابِ  
فَقَبْلَهُ كَلِيلُهُ وَدَمْنَتُهُ  
وَالصَّارِخُ الْبَائِغُ حَسْبِي وَكُفِّي  
تَقُولُ هَذَا يَنْفَعُ الْأَطْفَالَا  
بَلْفُظِكَ الْمُسْتَعَذُّبُ الْفَصِيحُ  
وَنَسِخُ النِّسَاءِ وَالرِّجَالَا  
نَقَرَاءُ فِيهَا سَنَةٌ وَعَشْرُونَ  
أَرَأَيْكَ لَا تَنْطِقُ لِي بِكَلِمَةٍ  
فَدُونِكَ أَسْمَعُ وَأَنْشُرُكَ مِنَ الْخَبَرِ  
مُسْتَعْرِفًا فِي أَفْجَى الذِّبَابِ  
وَقَالَ قَدْ وَارَكْتَ عَلَى الْحَصَانِ  
وَأَسْتَعْلُ الْحَرْبِ وَطَارَ النُّومُ  
وَمِنْ دَمِ الْقَوْمِ تَغَاظِي شَرْبَهُ

قَالَ لِي اللَّائِيْمُ هَذَا كَذِبٌ  
 قُلْتُ اسْمِعْ حِكَايَةَ الْبَطَالِ  
 عَسْتَرَهُ فِي عَابِرِ الْأَرْوَاحِ  
 بِرَحْمَةِ الرَّؤُوسِ فِي الْكِتَابِ كَالْمَطَرِ  
 قَالَ لِي اللَّائِيْمُ مَا أَطْلُنُ  
 قُلْتُ اسْمِعْ حِكَايَةَ لِلظَّاهِرِ  
 قَدْ خَرَجَ الظَّاهِرُ لِلْفِتَالِ  
 فَمَاتَ تَحْتَ اللَّتِ مِنْهُ أَلْفُ  
 وَمُدَّ أَصَابَتُهُ الْعِدَا صَبِيحَةً  
 قَالَ لِي اللَّائِيْمُ لَا تَكْجَلُ  
 فَقُلْتُ قَدْ لَمْ يَأْجِبْنِي دُعَايَ  
 أَنْتَ عَلَى مَا فَعَلْتَهُ لَا أَمْلَكَ  
 إِنَّكَ فِي كُلِّ الْأُمُورِ مُدْعَى

الحِكَايَةُ السَّعُودُ بَعْدَ كَلَامَةِ الْوَصِيَّةِ الَّتِي فَسَّرَهَا الْقَائِلُ

لَوْ صَحَّ مَا يُنْقَلُ عَنْ لِقَائِهِ  
 فَعِنَهُ قَدْ سَقَتْ لَكُمْ حِكَايَةَ  
 قَدْ خَلَفَ أَمْرُهُ ثَلَاثَ نِسْوَةٍ  
 كُلُّهَا طَبِيعٌ عَنْ الْأُخْرَى اخْتَلَفَ  
 فَكَانَتِ الْأَخْمَرَةُ دَابَّ الْأُولَى  
 وَكَانَتِ الزَّيْنَةُ دَابَّ الثَّانِيَةِ  
 وَكَانَ الثَّلَاثَةُ الْبَحْلُ صَبْعَهُ  
 وَقَبْلَ أَنْ مَاتَ أَبُو الثَّلَاثَةِ  
 أَوْصَى عَلَى عَادَةِ أَهْلِ بَلَدِهِ  
 فَكُلُّ بِنْتٍ بِنَصِيبٍ خَصًّا  
 وَقَالَ لِلْبَنَاتِ أَمْكُنْ

لَعَدَّ مِنْ نَوَادِرِ الْأَرْوَاحِ  
 قَدْ حَسُنَتْ فِي ظَرْفِهَا لِلْقَايَةِ  
 وَكُلُّهُنَّ رَفِيقَةٌ وَأَخْوَةٌ  
 وَلَمْ أَجِدْ لَهُنَّ طَبْعًا يَتَلَفُ  
 لَمْ تَلَفْ عَنْهَا فِي الْوَرَى بِخَوِيلٍ  
 وَهِيَ لَهَا عَنْ كُلِّ شَيْءٍ غَائِبَةٌ  
 وَبَلِيسَ هَذَا أَدَبُ مَا خَفَعَهُ  
 أَوْصَى لِكُلِّ امْرَأَةٍ نِسْرَانَةً  
 وَقَالَ مَا لِأَخٍ لَهُ فِي خَلْدِهِ  
 وَبَعْدَ ذَلِكَ إِيْمَهُنَّ أَوْصَى  
 نَصِيبَهَا تَأْخُذُهُ مِنْكُمْ كُنَّا

تَأْخُذُهُ مِنْكَ إِذْ لَا يَبْقَى  
 قَالَ وَمَذْمَاتٌ عَلَى الْوَصِيَّةِ  
 وَجِبْنَ شُحًّا غَالِمًا فِيهَا  
 أَطْلَعْنَاهُ عَلَى وَصِيَّةِ الْآبِ  
 وَلَمْ يَجِدْ لِحُلُمَا مِنْ بَابِ  
 وَشَاعَ بَيْنَ النَّاسِ أَمْرُ الضَّوَى  
 وَبَعْدَ أَنْ تَأْتَتْ لَهَا الْعُقُولُ  
 قَالَ إِمَامٌ لِلنِّسَاءِ هَلُمُّوا  
 وَكُلُّ مَنْ فَازَتْ بِقَبْضِهَا  
 ثُمَّ انْصَرَفَ عَنْهُ لِلْقَسَامِ  
 فَخَصَّ أَوْلَاهُنَّ وَهِيَ الشَّكْرَى  
 وَرَبِّهِ الزَّيْنَةُ فَازَتْ بِالْحُلَى  
 وَرَاجَ لِلثَّالِثَةِ الْمَوَاشِي  
 وَرَضِيَ النَّاسُ بِتِلْكَ الْقِسْمَةِ  
 وَمُذْ دَرَى لِقَانُ بِالْعِبَارَةِ  
 لَا مَرَّةً لِي مِنَ الْخِلَافِ أَفْتَى  
 وَقَالَ قِسْمَةٌ فَتَسْمُوها  
 وَأَعْطَوْا كُلَّ امْرَأَةٍ نَصِيبَهَا  
 فَكُلُّ بَيْتٍ خَصَّهَا مَسَاعٍ  
 وَأَنْ يَبْقَى النَّسَبُ الْمَوْجُودُ  
 وَفِي النُّقُودِ غَايَةُ الزَّوْجِ  
 وَيُفْتَقَدَنَّ أَمَهُنَّ مِثْنُهُ  
 وَهُوَ لِعَمْرَى بِإِعْنَى بِهِ الْآبُ  
 أَحْرَزْتَ يَا لِقَانُ كُلَّ الْحِكْمَةِ  
 وَذِيكَ الثَّاقِبُ فِي الْأُمُورِ

مَعَكَ شَيْءٌ مِنْ نَرَانِي حَقًّا  
 قَدْ مَرَجَتْ بِنَانُهُ سَيِّوِيَّةً  
 إِذَا رَأَى غَايَةَ بَيْتِهَا  
 فَأَخْتَارَ بَيْنَ مِشْرِقٍ وَمَغْرِبِ  
 وَضَلَّ فِي الرِّزَايِ عَنِ الصَّوَابِ  
 وَأَغْلَبَ الْقَوْمَ أَسْرُو النِّجْوَى  
 وَضَمَّتِ الشُّرُوحُ وَالنُّقُولُ  
 وَلِلثَّرَاتِ بَيْنَكَ افْتَسِمُوا  
 تَخْرِجُ مِنْهُ حَصَّةً لَا فِيهَا  
 وَفُزْنَ فِي الْحَالِئِ بِالِسْتِمَامِ  
 دَنْ النَّبِيدِ وَالْأَوَانِي طَرَا  
 وَعَنْ سَوَى زُخْرِهَا لَمْ تَسَالِ  
 وَالْبَيْتِ وَالْخَادِمِ وَالطَّوْشِي  
 وَلَمْ يَفِهِ مِنْ أَحَدٍ كَلِمَةٌ  
 وَفَهُمُ الرُّمُوزُ وَالْإِشَارَةُ  
 وَقَطَعَ الْأَشْكَالَ قَطْعًا بَيِّنًا  
 تِلْكَ إِذَا ضَيَّرَ فَرَجَعُوهَا  
 مِنْ كُلِّ صِنْفٍ لَمْ يَكُنْ حَبِيبًا  
 وَلَمْ يُوَافِقْ طَبْعَهَا يَبَاعُ  
 يَقْبُضُ فِي مَكَانِهِ نُقُودًا  
 يَا نِي لِهُنَّ صَالِحُ الْأَزْوَاجِ  
 هَذَا الَّذِي سَأَلْتُمُونِي عَنْهُ  
 فَقَالَتْ الْعَالَمُ هَذَا الْعَجَبُ  
 وَلَمْ تَفَكِّرْ فِي الْأَصُولِ كَلِمَةً  
 يَسْرِي إِلَى ظِلْمِهَا بِالنُّورِ

حَاشَا لِيُضَاهِيكَ سِوَاكَ كَلَّا  
وَقَدْ أَرَى الْأَمْثَالَ فَبِكَ شَيْءٌ

الْحَادِيَةِ وَكَسْعُونَ بَعْدَ لَمَاةِ ابْنِ عَرُسٍ وَالْفَارِ

رَأَيْتُ ابْنَ عَرُسٍ فِي الرِّيَاضِ تَبِيرُ  
وَمِنْ قُرْطُ جُوعٍ جَاءَ بِسَعْيِ لَشَوِيهِ  
فَصَادَفَ شَقًّا مُتَبَقًّا فَنَوَى بِهِ  
وَأَمْسَى وَاضِحِي بِالْغُلَّالِ مُتَبَقًّا  
عَدَا نِسْبُهُ الذَّرْفِيلَ وَالْفِيلَ خِنَةَ  
تَأَمَّلْتُ فِيهِ بَيْنَهُمَا هُوَ سَارِحٌ  
وَأَذْ بَغْلَامٍ مَرَّ فَا نَسَلَ عَامِدًا  
وَمِنْ يَمِينٍ لَمْ يَلْقَ بُدًّا مَخْرَجٌ  
فَادْرَكَهُ فَارٌّ مِنَ السَّقْفِ أَصْلُهُ  
وَقَالَ لَهُ وَالْوَهْمُ يَغْفِرُ قَلْبَهُ  
دُخُولُكَ فِي بَابِ الْهَوَى نَارُهُ

الثَّانِيَةِ وَكَسْعُونَ بَعْدَ لَمَاةِ النِّفَرَسِ وَالْعَنْكَبُوتِ

قَدْ خَلَقَ اللَّهُ لِلذَّلِ الْأَنْفُسَ  
وَبَعْدَ ذَا خَيْرَ هُمُ فِي الشَّكْبِي  
قَالَ اسْكُنُوا فِي الْأَرْضِ أَيُّ بَقْعَةٍ  
فَالْعَنْكَبُوتُ مَا لَ لِلْآخِرَةِ  
وَقَالَ إِنِّي اسْكُنُ الْقُصُورَ  
وَمُذْ دَرَبِي النِّفَرَسُ أَنْ الْحَكْمَا  
وَمَا لَ أَنْ يَسْكُنَ فِي الضُّوَائِي  
أَصَابَ فِيهَا رَجُلًا فَتَلَا حَا  
قَالَ هُنَا لَا تَدْخُلُ الْأَسَاءَةُ  
وَالْعَنْكَبُوتُ خِمْتٌ فِي قُصْرِ

الْعَنْكَبُوتِ وَجُنُودِ النِّفَرَسِ  
بَيْنَ الضُّوَائِي وَالْقُصُورِ الْحَسَنِي  
عَلَى اخْتِيَارِ الزَّيْ أَوْ بِالْقُرْعَةِ  
وَالْفَ الْأَمَاكِنِ الشَّهِيرَةِ  
وَالْمَدُنِ الْعِظَامِ وَالْغُفُورِ  
فِي الْمَدِينِ اسْمِزِمْنَهَا وَاخْتِمِي  
وَيَكُنِّي الْوُشَاةَ وَاللُّوَائِي  
فَنَامَ فِي أَطْرَافِهِ وَارْتَاخَا  
وَلَا تَمْدُ رِجْلُهَا الرِّقَاعَةَ  
مِنْ حِصَّةِ الظَّهْرِ لِبَعْدِ الْعَصْرِ

فجأت الجوارب بالمكائس  
فوجدته في أدل عيشة  
قالت له مالي أراك كاسفا  
قال لها نزلت شرمزلة  
إذ صاحبي الذي نزلت عنده  
ياخذني في رجله ويسعى  
وقد اعانني على الخروج  
فلنتأدل بيننا البيوتا  
والعنكبوت ارتضت المبادله  
وسكنت في عيشة الفلاح  
وسكن النقرس بيت قاضي  
وقد نما بكثرة الذواء

طرزها فذهبت للنقرس  
وخف حتى صار وزن ريشه  
خيران من سكاك مثلي أسفا  
في كل يوم تعبرني زلزله  
ما نأمر يوما وأراح جلده  
للغيظ يبغي خطبا أو مرعى  
وفرقه الغياض والمروج  
ونعم الزاحة والسكونا  
وابت الزرع والمجادله  
ونسجت في شائر النواحي  
فنام وأرتاح من الغياض  
وكثرة الذواء عين الذاء

الثالثة وتسعون بعد المائة مدح الغاميلة

لسم الزمان لكم وضاً الكوكب  
وانقاد فلك الغر في بحر الهوى  
وتسنتموا فالذهر نثر اشنب  
غاميلة لمحمد باشا الذي  
غاميلة هاب الهزير لقائها  
فقدتها مدحى وتلك ليالي  
أما الزكيك فان نظمت لغيرها  
في ظلها هذا الكتاب رفعت  
حملتة حكما ونفسي فيه قد  
قاذا بدا لا نستقلوا الجمه

وبنوركهم في المحي زان الموكب  
لكم فيسبح الله فجزها اركبوا  
وعبستم فالذهر كهل الشيب  
ترك العد وعلى الفراش يقبل  
وسعيد لها عدي اجل وهيب  
يسعى لها غواص مصر ويرغب  
قولى وفيها فالنسب المطرب  
وبسرها يسنى العقول ريجب  
حملتها خيلا يسق ويتعب  
وحياكم فيه الكثير الطيب

الرابعة وتسعون بعد المائة في كرامة الغرقانة

امراة قد غرقت في النهر  
فجاء زوجها اليها بحري

وَقَدْ عَفَى مِنْ أَسْفَ عَلَيْهِمَا  
صَارَ يَقْوُجُ وَيَمْوُجُ طَلُوزَا  
قَالَ لَهُ شَخْصٌ هَذَا سَارِي  
وَمِنْ شَخْصٍ دَابَّةُ الْمَعَارِضَةِ  
قَالَ لَهُ لَا تَتَّبِعِ النَّبَارَا  
إِنَّ النِّسَاءَ مَا اسْتَطَعْتَ عَوُجُ  
قَالَ لَهُ الرُّوْجُ وَدَمْعُ الْعَيْنِ  
تَسْخَرُنِي وَقَدْ تَلَا شَا جُلْدِي  
هَذَا الْحَبُّ مِنْكَ فِي الْجَدَالِ  
وَهَكَذَا رَبُّ الْجَدَالِ يَلْبِثُ

الْخَامِسَةُ وَالسُّعُونُ بَعْدَ الْمِائَةِ لَيْتَ وَالْقَيْسِي

حِكَايَةُ الْمَيْتِ وَالْقَيْسِي  
قَدَمَاتُ فُحْلٍ مِنْ بَنَى النَّضَارِي  
وَكَيْفُوهُ أَهْلُهُ حَسْرَتِي  
وَأَدْخَلُوهُ هَكَذَا فِي الْحَشْبَةِ  
وَقَدْ مَشَى الْقَيْسِي فِي حَدَائِهِ  
يَقْرَأُ فِي الْأَبْجِيلِ حُكْمَ الْعَادَةِ  
يَقْرَأُ لَكِنْ عَقْلُهُ فِي الْكَيْفِ  
أَخَذَ مَا عَلَيْهِ مِنْ مَلْبُوسٍ  
وَمِنْ الشَّمْعِ هَذَا رَجِي  
وَأَشْرَى لِابْنِهِ عَمَى كَسُوهُ  
وَبَيْنَمَا يَجْسُ فِي الْأَفْكَارِ  
إِذْ وَقَعَ النِّفْسُ مَعَا وَالْعَرَبَةُ  
فَمَاتَ فِي الْحَالِ وَخَابَ أَمَلُهُ  
وَلَمْ يَذُرْ وَلَمْ تَذُرْ أُمْنِيَّتُهُ

تَعَذَّبُ فِي الْإِلْقَاءِ وَالنَّدْبِ  
وَفَقْدَ الْإِحْسَاسِ وَالْإِبْصَارِ  
وَعَطْرُ وَانْيَابِهِ نَقْطِيرًا  
وَحَمَلُوهُ بَعْدَ ذَا فِي عَرَبَةٍ  
مُلْهُمَا يَجْزِي كَيْسَانِيَّةٍ  
وَهُوَ عَلَى الْمَشْيِ لَهُ جَلَادُهُ  
يَقُولُ هَذَا مَيْتٌ ائْتَفَنِي  
أَبِيعُهُ وَأَمْلِكُنْ كَيْسِي  
أَقْبِضُهُ اللَّيْلَةَ قَبْلَ الصُّبْحِ  
وَأَشْرَى النَّبِيذِ ثُمَّ الْقَهْوَةِ  
وَلَمْ يَكُنْ يَذُرُ حُكْمَ الْبَارِي  
وَقَدْ أَصَابَا بَارَأْسَهُ وَالرَّقَبَةَ  
وَبَرَّاحَ مَسْعَاهُ وَطَاحَ عَمَلُهُ  
مَذَا شَبَّ أَظَا فَرِ الْمُسْنِيَّةِ

وَهَكَذَا مَطَامِعُ الْإِنْسَانِ      تَنْزِلُهُ فِي الذَّلِّ وَالْهَوَانِ  
 وَبَيْنَمَا الْمَرْءُ يَرْجَى خَيْرًا      فِي هَذِهِ الدُّنْيَا فَلَا قَاضِيًا  
 لِسَادَتِهِ وَلَكِنَّهُمْ بَعْدَ الْمَلَايَةِ حَيَوَانٌ فِي الْقَمَرِ  
 حَزْبًا سَمِعْتُ مِنْ بَنِي الْفَلَّاسِفَةِ      وَرَأَيْتُهُمْ عِنْدَ النَّهْيِ مَا خَفَعَهُ  
 قَالَ فَرِيْقٌ إِنَّمَا الْحَوَاسُ      بِهَا الْأُمُورُ بَيْنَنَا تَقَاسُ  
 وَقَالَ حَزْبٌ لَا وَإِنَّمَا هِيَ      شَيْءٌ إِذَا أَنْظَرْتَ فِيهِ وَاهِي  
 وَرَبُّهَا اعْتَرَبَهَا الْإِنْسَانُ      فَعَاقَبَهُ الْإِضْطِحَاحُ وَالْبَيَانُ  
 قُلْتُ لَهُمْ عِنْدِي دَلِيلٌ ظَاهِرٌ      وَالشَّيْءُ بِالشَّيْءِ النَّظِيرُ يُدَكِّرُ  
 إِنْ الْحَوَاسُ شَبِهَتْ بِالْعَقْلِ      تَسْرَى إِذَا مَا اتَّخَذَتْ بِالْعَقْلِ  
 فَأَيُّ الشَّيْءِ عَلَى الْقُرْبِ يُرَى      وَأَنْ نَأْيَ اسْتِحْصَالٍ أَوْ تَغْيِيرٍ  
 وَهُوَ لَشَيْءٍ وَاحِدٍ فِي الْأَصْلِ      إِذَا أَنْظَرْتَهُ بَعَيْنَ الْعَقْلِ  
 فَاتَّبَعَ الْعَقْلُ مَحَلَّ الْمَشْكِلِ      بِالْبَحْثِ وَالتَّدْقِيقِ وَالتَّائِيلِ  
 إِنْ الْعَصَا فَوْقَ سَطْحِ الْمَاءِ      تَبْدِي إِغْوَجًا جَاشِعًا بِإِخْنَاءِ  
 وَهِيَ لَعَيْنَ الْعَقْلِ مُسْتَقِيمَةٌ      صَحِيحَةٌ فَيَوْمَ سَكَلِمَةٍ  
 مَاذَا رَأَيْتَ فِي الْهَلَالِ قُلْ لِي      بَعَيْنَ رَأْسٍ لَا بَعَيْنَ عَقْلِ  
 أَمَا رَأَيْتَ فِيهِ رَسْمَ أَحْرَفٍ      وَتَارَةً وَجْهَ مَلِيحٍ أَهْيَفٍ  
 مَا هَذِهِ الْوُجُوهُ مَا الْكِتَابَةُ      بَيْنَ لَنَا يَا قَارِي صَوَابُهُ  
 أَوْ لَا فَخُذْ مِنْ هَذِهِ الْحِكَايَةِ      مَا يَظْهَرُ الرُّشْدُ مِنَ الْغَوَايَةِ  
 فَدَكَانَتْ الْمَجْمُوعُونَ لِسَلَّةٍ      مَجْمُوعِينَ فَوْقَ سَطْحِ عِبَلَةٍ  
 وَنَظَرُوا اللَّبْدَ رَبَّاسَ طَرْلَابٍ      لِيُظْهَرُوا مَا فِيهِ مِنْ عَجَابٍ  
 قَالُوا عَلَيْهِ فِيهِ حَيَوَانٌ      وَكَثْرُ الدَّلِيلِ وَالْبُرْهَانِ  
 وَقِيلَ أَنْ ذَا الْحَرْبِ يَقَعُ      أَوْ حَادِثٌ مِنَ اللَّيَالِي يَفْزَعُ  
 وَاضْطَرَبَ النَّاسُ لِهَذَا الْقَوْلِ      وَقَرُّوا اللَّهُمَّ يَا ذَا الطُّوْلِ  
 فَلَبِغَتْ أَخْبَارُهُ السُّلْطَانَا      فَجَاءَ لِلْسُّطْحِ وَمَا تَوَانَا  
 وَبَيْنَمَا يَنْظُرُ فِي النِّظَارَةِ      إِذْ لَمَحَتْ عَيْنَاهُ فِيهَا قَارَةً

وَإِذَا خَرَّ النَّاسُ بِهَا فَضْضًا كَوَا  
فَأَحْذَرُوا وَلَا تَرْكُنْ لِمَيْسُورٍ  
وَأَنْ أَصَابَتْكَ يَدُ اسْتِثْبَاهٍ  
السَّابِقَةِ وَالْمُسْعُونَ بَعْدَ الْمَايَةِ فِي فَيْحِ الْزُوجَةِ

لَيْسَ الْجَمِيلُ بِجَمِيلٍ الْخَلْقِ  
وَمَا اسْتَطَعْتَ أَبْعَدَ عَنِ الشُّوْنِ  
وَأَسْمَعَ حِكَايَةَ أَنْتَ بِلَيْلَةٍ  
فَبِحَجَةٍ وَوَجْهَهَا مَسْلُوحٌ  
غِيُورَةٌ بِحَسْلَةٍ شَرِيرَةٍ  
تَغْضِبُ كُلَّ سَاعَةٍ وَتَرْضَى  
تَحْلُو عَلَى فَوَادِهَا الْمَشَاوِدَ  
قَالَ وَمَذْضَافَتْ لَهَا الضُّدُ  
قَابَلَهَا الْبَعْلُ وَقَالَ رُوحِي  
رُوحِي إِلَى آيَتِكَ وَأَخْبَنِكَ  
فَخَرَجَتْ مِنْ دَارِهِ وَرَأَتْ  
وَمَكَثَتْ شَهْرَيْنِ بَيْنَ أَهْلِهَا  
فَرَجَعَتْ إِلَيْهِ بِاسْمِ نَائِبَةٍ  
وَمَذْزَاهَا قَالَ لِمَ رَجَعْتَ  
قَالَتْ لَهُ نَبِيٌّ فَقَالَ جَاسِيًا  
وَكَيْفَ لَا وَقَدْ سَمِعْتَ فِي الْمَثَلِ  
وَجْهَكَ بِاسْتِدْقِ مَسْلُوحٍ  
مَا كَذَبَ الْقَائِلُ فِي أَفْكَارِهِ

الْثَامَنَةِ وَالْمُسْعُونَ بَعْدَ الْمَايَةِ الْفَطْ وَالْقِرْدُ  
فَطْ وَقِرْدُ سَكَنَاتِنَا مَعًا  
وَعُلَا الْمَكْرَمِ الْخَدَايَ  
وَأَيْتَلَفَا بِالطَّعِ حِينَ اجْتَمَعَا  
وَاتَّبَعَا كُلَّ الْأَتْبَاعِ



فَذَاتَ يَوْمٍ قَعَدَ مَعَ الْغَدِّ  
قَالَ الْفَتَى الْقَرْدُ إِلَى أَخِيهِ  
إِنَّ أَبَا قُرَّةَ وَسَطَ النَّارِ  
فَعَاذَ السَّيِّدَ وَاسْتَرْقَى مِنْهُ  
وَأَرَمَ إِلَى الَّذِي تَسْهَلُ  
لَيْتَ يَدِي قَدْ خُلِفَتْ مِنْ يَدِكَ  
قَالَ فَسَلِ الْقَطْمَا اسْتَطَاعَا  
وَبَيْنَمَا يَنْظُرُ رَبُّ الدَّارِ  
إِذْ غَابَ الْقَطْمَا بِسِلِّ مِنْهُ  
أَهَانَهُ لَوْفَتِهِ وَطَرَدَهُ  
فَأَحْذَرْتُ فَذَلِكَ النَّفْسُ يَا بَنِي  
وَلَا تَطْعُ نَفْسَكَ أَوْ نَفْسَ أَحَدٍ  
كَيْتَاسَعَهُ وَلَتَسْعُونَ بَعْدَ مَا يَرَى كَرَجُلٍ وَزَوْجَتَهُ وَاللَّصُّ  
إِذَا نَسَبَهَا قَبِلَتْ عَمَتَهُ  
وَيَحْتَنِي مِنْهَا الْإِسَاءُ وَالْهَمَا  
وَقَلَّ مَا نَاجَتْهُ أَوْضَمَّتْهُ  
فَتِلْكَ كَالنَّجْمَةِ أَوْ كَالِدَبَّةِ  
وَجَزَمِينَ بَعْدَ الْعِشَاءِ ذَيْلَهُ  
وَاقْبَلَتْ تَحْرِي وَضَمَّتْ بَعْلَهَا  
يَا لَيْسَ كُلُّ لَيْلَةٍ تَعَالِ  
فَاسْرِقْ جَمِيعَ مَا تَرَى فِي الدَّارِ  
وَانْقِصْ عَنْهَا مِائَةً وَنَائِي  
فَعَلَتْ مَا مِنْ عَجَبٍ يَا وَلَدِي  
غَانِيَةً وَبَيْتَهَا قَدْ حِرَفَا  
فَسَلَّتْ لَهُ قِيَادَهَا وَضَمَّتْ

فَذَاتَ يَوْمٍ قَعَدَ مَعَ الْغَدِّ  
قَالَ الْفَتَى الْقَرْدُ إِلَى أَخِيهِ  
إِنَّ أَبَا قُرَّةَ وَسَطَ النَّارِ  
فَعَاذَ السَّيِّدَ وَاسْتَرْقَى مِنْهُ  
وَأَرَمَ إِلَى الَّذِي تَسْهَلُ  
لَيْتَ يَدِي قَدْ خُلِفَتْ مِنْ يَدِكَ  
قَالَ فَسَلِ الْقَطْمَا اسْتَطَاعَا  
وَبَيْنَمَا يَنْظُرُ رَبُّ الدَّارِ  
إِذْ غَابَ الْقَطْمَا بِسِلِّ مِنْهُ  
أَهَانَهُ لَوْفَتِهِ وَطَرَدَهُ  
فَأَحْذَرْتُ فَذَلِكَ النَّفْسُ يَا بَنِي  
وَلَا تَطْعُ نَفْسَكَ أَوْ نَفْسَ أَحَدٍ  
كَيْتَاسَعَهُ وَلَتَسْعُونَ بَعْدَ مَا يَرَى كَرَجُلٍ وَزَوْجَتَهُ وَاللَّصُّ  
إِذَا نَسَبَهَا قَبِلَتْ عَمَتَهُ  
وَيَحْتَنِي مِنْهَا الْإِسَاءُ وَالْهَمَا  
وَقَلَّ مَا نَاجَتْهُ أَوْضَمَّتْهُ  
فَتِلْكَ كَالنَّجْمَةِ أَوْ كَالِدَبَّةِ  
وَجَزَمِينَ بَعْدَ الْعِشَاءِ ذَيْلَهُ  
وَاقْبَلَتْ تَحْرِي وَضَمَّتْ بَعْلَهَا  
يَا لَيْسَ كُلُّ لَيْلَةٍ تَعَالِ  
فَاسْرِقْ جَمِيعَ مَا تَرَى فِي الدَّارِ  
وَانْقِصْ عَنْهَا مِائَةً وَنَائِي  
فَعَلَتْ مَا مِنْ عَجَبٍ يَا وَلَدِي  
غَانِيَةً وَبَيْتَهَا قَدْ حِرَفَا  
فَسَلَّتْ لَهُ قِيَادَهَا وَضَمَّتْ

فَاخْوَفُ قَدْ يَكُونُ لِلْوَصْلِ سَبَبٌ وَرُبَّمَا اخِيفَ ظَمِيٌّ فَاثْغَلَبَ  
الْحِكَايَةَ لِمَا بَيَّنَّ حِكَايَةَ الرَّجُلِ وَالْحَيَّةِ  
قَدْ وَقَعَتْ فِي يَدِ شَخْصٍ حَيَّةٌ وَلَمْ تَكُنْ مِنْهُ بَلَّ حَيَّةٌ  
وَرَأَى أَنَّ يَكْسِرُ مِنْهَا الرَّاسَ وَأَنَّ يَرْجِعَ مِنْ أَذَاهَا النَّاسَ  
أَدْخَلَهَا كَيْسًا وَقَالَ ذَوْقِي لِأَنَّ مَنْ مِنْ دَابَّةِ الْحَيَّانَةِ  
مُنْكَرَةٌ الْإِحْسَانِ وَالْمَعْرُوفِ مِثْلَكَ بِالْهَلَالِ حَقًّا كَوْنِي  
قَالَتْ لَهُ مَا خَانَ بَيْنَ الْعَالَمِ وَخَاسِيَ بِالْعَهْدِ سَوَى ابْنِ آدَمَ  
وَأَنْ يَكُنْ مَا قُلْتَ غَيْرَ الْحَقِّ فَأَمْرٌ بِصَيْبِي وَالْأَشَقُّ  
قَالَ لَهَا الْإِنْسَانُ أَنْ الْمَدْعَى بِالشُّهُورِ عِنْدَنَا لَمْ يَسْمَعْ  
قَالَتْ مِنَ الشُّهُورِ عِنْدِي عَشْرَةٌ وَقَدْ أَشَارَتْ وَقْتُهَا لِبَقَرَةٍ  
وَمُذَاتُ كُلِّ شَهَادَةٍ وَنَطَقْتُ عَلَى خِلَافِ الْعَادَةِ  
قَالَتْ كَلَامُ الْحَيَّةِ الصُّوْبُ كُلُّ سُؤَالٍ وَلَهُ جَوَابُ  
أَمَّا ابْنُ آدَمَ فَمِثْلُ الْحِمَّةِ لَا يَحْفَظُ الْيُودَ وَلَوْ فِي ثَمَرَةٍ  
يَأْطَا لِمَا أَطْعَمَتْهُ مِنْ زَبَدِي وَحِمَّةُ آبَائِي وَحِمَّةُ وَلَدِي  
وَأَنْزَلَ الْحَرِثَ وَإِنِّي النَّوْرَجَا وَأَنْ أَرِجِي رَاحَةَ خَابِ الرَّجَا  
بَلْ بَعْدَ كَدِي وَأَنْتَرِي ضُلُوعِي أَرَبِطُ ظِلْمًا بِالظُّلْمِ وَالْجُوعُ  
قَالَ لَهَا الْإِنْسَانُ أَنْتِ كَاذِبَةٌ قَالَتْ لَهُ اسْمُ ابْنِ عَمِّي شَذْبَةٌ  
فَجَاءَ وَهُوَ النَّوْرُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ وَحَوْلَهُ مِنَ الْمَوَاشِي عَشِيرَةٌ  
وَقَالَ قَدْ سَمِعْتُ مَا تَقُولُ وَشَاهَدِي مِنْ جَسَمِي النُّحُولُ  
إِنِّي وَأَهْلِي لَمْ نَزَلْ فِي الْخِدْمَةِ عِنْدَ ابْنِ آدَمَ خَوْفُونَ النِّعَمِ  
يَأْكُلُ مِنْ لَحْمِنَا مَا يَشْتَهُي وَفَقَطُ فِي عَدَابِنَا لَا يَنْتَهِي  
وَهُوَ أَذَى إِلَى الصَّنِيعِ مُنْكَرٌ وَالْحَقُّ لَا يَجِدُهُ الْمَكَايِدُ  
قَالَ ابْنُ آدَمَ شُهُورُ زُورٍ يَلْزُمُهُمْ فِي ذَلِكَ التَّغْزِيرُ  
نَسِيلُ يَأْخُذُ بِلِكِ الشَّجَرَةِ نَسِيلُ إِلَى شَهَادَةِ بَعْشَرَةٍ

فَنَطَقْتُ بِمَنْطِقِ فَصِيحٍ  
قَالَتْ وَحَقِّ زَمَنِ الرَّبِّيعِ  
أَظِلُّهُ فِي الْفَيْطِ تَحْتَ ظِلِّ  
وَكَلَّمَا تَنَفَّحَ فَوْقَ ثَمَرِهِ  
وَمَنْظَرِي بِسُرَّةِ الْخَضِرَةِ  
وَمَعَ هَذَا أَكَلَهُ يَقْطَعُنِي  
وَلَمْ يَسَلْ عَمَّا جَنَى مِنْ خَزْيٍ  
فَالْتَهَبَ الْإِنْسَانُ غَيْطًا وَنَفَرَ  
وَهَكَذَا الْعَتُوشَانُ الْأَمْرَا  
نَسَمِعَ مِنْهُمْ صَيْحَةً وَضَجَةً

### الْحِكَايَةُ

بِسْمِ الزَّمَانِ وَعَنْ كِتَابِي أَشْفَرَا  
عَمْرِي هُوَ الرُّوضُ النُّضِيرُ وَوَعُودُ  
فِيهِ النَّكَاتُ مَعَ النُّوَادِرِ أُنِيعَتْ  
وَبِلْ لِقَابِي هَامَ فِيهِ وَلَمْ يَجِدْ  
دَعْنِي أُنِيعَ بِالْأَمَانِي رَاحَتِي  
يَا قَوْمِي قَدْ نَضَحْتُكُمْ بِهِ  
فَإِذَا أَمَلَكُمْ مِنْهُ آيَةٌ نَسَخَتْ  
وَجَلَّتْ لَكُمْ فِي الْحَالَتَيْنِ عَرَاتِيَا  
وَهِيَ الْفَرَا فِي صَيْدِ كُلِّ غَنِيمَةٍ

### نَسَمِعَ

لَقَدْ تَمَّ طَبْعُ هَذِهِ الْأَمْثَالِ عَلَى أَحْسَنِ قَالِبٍ وَمَثَالٍ بِمُطَبَعَةِ الْحَجَرِ  
تَعَلَّقَ الْحَوَاجَةُ يَوْسُفَ بَابَرِ الْكَاتِبَةِ بِالْدَرْجِ الْجَدِيدِ بِالْمَوْسُكِيِّ بِحُرُوسَةٍ  
مَصْرِحِيَّةٍ فِي نَهَابَةِ شَرْحِهِ ١٢٧ هـ هَجْرِيَّةٍ عَلَى يَدِ نَاسِخِهَا النُّفَيْحِيِّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى  
مُحِبُّوبِ كِتَابِ الشَّاهِدِ السَّالِحِ بِالْمُطَبَعَةِ الْمَذْكُورَةِ غُفْرَانَهُ لَهُ وَلِوَلَدِهِ آمِينَ









2271

.57

.392

1857

Princeton University Library



32101 077796215

RECAP